PROVISIONAL
A/38/PV.24
13 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الجمعة ، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد سينكلير (نائب الرئيس)	(غيانا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات :

السيد مولابو (ليسوتو)
السيد نغوين كو تاتش (فييت نام)
الشيخ آل - ثاني (قطر)
السيد دي ازدوران (غواتيمالا)
السيد خاطري (نيبال)
السيد غونزالز الزينا (باراغواي)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services , DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد مولابو (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سروري البالغ ، أن انقل الى هذه الجمعية الموقرة تحيات رئيس دولتنا الملك موشيشو الثاني ورئيس الوزراء السيد ليبوا جوناثان ٠

واسمحوا لي أن اهنئك على انتخابك لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ٠ ان صفاتك المعروفة وخبرتك بصفتك دبلوماسيا بارعا ومتفانيا في العمل تبشر بالخير لهذه الجمعية ٠ ونحن على ثقة كاملة من أنك ستوجه مداولات هذه الجمعية الى نهاية ناجحة ومثمرة ، ذلك لأن بلدك ليس عضوا بارزا من أعضاء حركة عدم الانحياز فحسب ، بل أيضا لأن له سجلا حافلا بقضايا كتلك التي تتعلق بالقضاء على الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري والفصل العرقي ، وهي جميعا أمور تهمنا بالغ الأهمية ٠

كما أننا نتوجه بالتهاني الى أعضاء المكتب الآخرين على انتخابهم بالاجماع ، وأتعهد بتعاون وفدنا الكامل معهم ٠ كما أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن ارتياحنا للأسلوب البارع الذي اتبعه رئيس الدورة السابعة والثلاثين وأعضاء مكتبه في اختتام أعمال تلك الدورة ٠

وأود أن أوجه مديح وفد بلادي الى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريز دي كوييار ، الذي يعتبر بطلا ليس فقط في الدفاع عن حقوق الدول الصغيرة والضعيفة الأعضاء في هذه المنظمة بل أيضا في الدفاع عن استقلال اجزاء المعمورة القليلة التي مازالت ترزح تحت نير الاستعمار ٠ وبالنسبة لنا فان وظيفته تعتبر المحور الأساسي لأعمال منظمة الأمم المتحدة ، وأملنا واعتقادنا هو ان هذه المسؤوليات اصبحت بوجوده في أيد أمينة ٠

وتمشيا مع ايماننا القوي بعالمية هذه المنظمة فقد سررنا بالمشاركة في قرار قبول عضوية سان كريستوفر ونيفيس ٠ ومن دواعي سرورنا أن تلك الدولة عضو من أعضاء الكومنولث ، ويرجع الفضل في ذلك الحدث الى الحكومة البريطانية ولجنة تصفية الاستعمار ٠ وننظر الى هذا الحادث بمشاعر مختلطة ، فهو يذكرنا مرة أخرى بالبلدان والشعوب التي مازالت محرومة من مكانها المناسب في هذا المحفل ، ونعتقد ان الوقت قد حان لمنح الاستقلال لناميبيا ٠

Digitized by UNOG Library

أما في المجال الاقتصادى ، فمن الملاحظ أن اجتماع الجمعية العامة قد جاء في وقت تهدد فيه افاق الانتعاش قاتمة للغاية ، حيث ان اقتصاديات ما يزيد على ثلثي البلدان الأعضاء في هذه المنظمة قد أصابها أسوأ كساد شهدته منذ الحرب العالمية الثانية وهي جميعا تعلق آمالها الأخيرة على هذه الجمعية ، ومن ثم يجب أن تكون الجمعية العامة على مستوى تلك التوقعات .

Digitized by UNOG Library

وعندما تعهد رؤساء دول أو حكومات عدم الانحياز في مؤتمر القمة الذى عقد في هافانا عام ١٩٧٩ باجراء الحوار بين الشمال والجنوب ، كان ذلك لادراكهم أهمية هذا الحوار لمناطقهم نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة . ويمكن معالجة الوضع الذى تواجهه هذه البلدان عن طريق اتباع نهج جماعي شامل . كما أنهم يؤمنون ، وتلك عقيدتنا أيضا . أن هذه المشاكل تتطلب اجراء حوار حقيقي وتوفر الاستعداد المخلص ليس فقط للاعتراف بخطورة الموقف ، بل أيضا لقبول الطابع الملح الذى يتسم به .

لذلك يؤسفنا أن نلاحظ أنه على الرغم من كل الجهود التي بذلتها البلدان النامية خلال الدورة الاستثنائية التي عقدت في عام ١٩٨٠ ودورات الجمعية العامة التي تلتها ، لم يتوصل الى أى اتفاق فيما يتعلق بجدول الأعمال او الاجراءات أو الجدول الزمني لهذه المفاوضات الشاملة ، وفي الوقت ذاته ، يعاني الاقتصاد العالمي من أخطر تردّ يمرّ به منذ مرحلة الركود العظيم . ولعلنا نلاحظ أنه تظهر بعض بوادر الانتعاش في عدد من الدول المتقدمة النمو في الشمال . ولكن الجمود في السياسات المالية لبعض هذه الدول قد أدى ، على سبيل المثال ، الى فشل الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد السادس) . وهذه التطورات لا تثير التفاؤل .

لقد انقضت سنوات ثلاث منذ اعتماد استراتيجية التنمية الدولية الجديدة ، وسوف يتم استعراضها واجراء تقييم شامل لها في عام ١٩٨٤ ، طبقا لما هو منصوص عليه في قرار الجمعية العامة ٣٣/٢٠١ . ومع ذلك ، فالشواهد تدل على أنه ليس ثمة تحرك يستحق الذكر ، اذا كان هناك تحرك أصلا ، نحو تحقيق أهداف الاستراتيجية . لقد شهدت الثلاث سنوات الماضية الانخفاض الحاد في معدل النمو في الانتاج العالمي الذى وصل في عام ١٩٨٢ الى أدنى معدل له في ثلاثة عقود . ولأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية ، ركدت التجارة العالمية تماما في عام ١٩٨١ ، ثم انخفضت بنسبة ٦ في المائة في قيمتها الحقيقية في عام ١٩٨٢ . ويمكن أن تعزى المسؤولية عن هذه الحالة المحزنة الى الانخفاض في أسعار السلع الرئيسية بمقدار ١٦ في المائة فيما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ . واستمرت

Digitized by UNOG Library

الحمائية وازدادت قوة ، ونتيجة لذلك انخفضت الصادرات انخفاضا حادا أدى الى نشوء ضغوط قوية على موازين مدفوعات البلدان النامية .

لقد برزت بوادر الانتعاش مؤخرا في بعض البلدان المتقدمة النمو ، لكنه يبدو أنها مؤقتة ولا تصل الى البلدان النامية . ومازالت خدمات الديون بين البلدان النامية واسعة النطاق ولا يمكن التحكم فيها ، بينما لا تزال معدلات الفائدة عند مستويات لم يسبق لها مثيل منذ عام ١٩٨٠ ؛ كذلك فان المساعدات التي تقدمها البلدان المانحة لا تزال توازى نصف ما طولب به في الاستراتيجية العالمية ، كما أن حجم الاسهامات في البرامج المتعددة الأطراف قد انخفض بالفعل ، وفيما يتعلق بالمساعدات الانمائية الرسمية التي تتلقاها البلدان الأقل نموا فلا تشكل بأى حال من الأحوال ، الزيادة الكبيرة المطلوبة لتمكينها من مضاعفة دخلها الوطني خلال العقد طبقا للمستهدف . ان الرسالة اذن هي أننا لا يمكن أن نتطلع الى استعراض وتقييم الاستراتيجية بأى شعور بالتشجيع . ومن الواضح أيضا أن الجمعية العامة يجب أن توافق على القيام باستعراض سنوى مستمر للاستراتيجية مع رصدها باستمرار على مدار العام حتى يمكن أن نرى حدوث تحسن واسع النطاق في الاقتصاد العالمي .

وللأسف ، فان الاجتماع الوزارى للاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (الجات) الذى انعقد في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، فشل في استغلال هذه الفرصة لتحويل المدّ ضد أمواج الحمائية . ومن سوء الحظ أيضا أن الأونكتاد السادس الذى انعقد في حزيران / يونيه الماضي فشل في الاتفاق على أية خطوات ترمي الى خفض حواجز التجارة الحرة كنقطة انطلاق في اجراء حوار اقتصادى لتعزيز نمو الناتج والعمالة بغير اثارة للتضخم أو خلق مشكلات في ميزان المدفوعات . وختاما ، كان من المخيب للآمال أن الأونكتاد السادس لم يتوصل الى اتخاذ قرار بشأن الحاجة الى عقد مؤتمر للنقد والمال بغية اعادة هيكلة نظام بريتون وودز ، برغم النداءات القوية من جانب بلدان العالم الثالث ومعظم البلدان الصناعية . وفي ظل هذه الظروف ، فان ذلك يبقى من مسؤولية الجمعية العامة

Digitized by UNOG Library

التي يجب عليها أن تبحث تماما جميع هذه القضايا ، ويجب أن تفعل ذلك مع الالـــــتزام بتحقيق النجـــاح .

وفي هذا الشأن ، يتعين على الجمعية العامة أن تبحث بجدية النداء الـــــذى وجهه رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمر قمة نيودلهي في وقت سابـــــق من العام الحالي ، والذى يدعو الى عقد مؤتمر دولي عاجل لبحث قضايا المال والنقـــــد من أجل التنمية . وهذا المؤتمر يجب أن يكون هدفه الوفاء الفعال بمتطلبات التنميـــــة والمتطلبات المالية الأخرى للاقتصاديات الدولية خاصة في البلدان النامية . ويجب علـــى هذا المؤتمر أيضا أن يبحث أية تعديلات هيكلية ضرورية للتنمية . وهناك دعوة مماثلـــــة الى متابعة اجراء الاصلاحات النقدية والمالية التي تستطيع وقف الأزمة الاقتصادية المستمرة ؛ ووجه تلك الدعوة بعض قادة الدول الصناعية في محافل أخرى في وقت سابق من هذا العام. وهذا يشير الى أن هناك نوعا من توافق الآراء وانه ليس ثمة شيء يحتاج الى النظر فيه سوى التفاصيـــل .

ومع ذلك ، فنحن نفهم أن فكرة انشاء صندوق عالمي للتنمية يجب أن تبقى قائمة. وتطالب هذه الفكرة بالتحرك نحو مزيد من المساواة والمشاركة بين الشمال والجنوب فـــــي المؤسسات المالية ، والعضوية العالمية بما في ذلك التمثيل الكامل لدول أوروبا الشرقيـــة ، وصياغة سياسات اقراض جديدة ،وائتمانات للتصدير ، وتمويل للسلع الأساسية ، وتوجيـــــه موارد جديدة يجرى تكوينها على أساس دولي ، وبعبارة أخرى ، اعادة هيكلة نظـــــام " بريتون وودز " على أساس هذه الفكرة الجديدة .

وعلى الصعيد السياسي ، نلاحظ بقدر كبير من القلق تعدد المشكلات التي تواجه العالم اليوم ، بدءا من الشرق الأوسط الى أمريكا الوسطى والجنوب الافريقي . ان الموقف المتردى في لبنان ، وهو بلد تمزقه قوى أقوى منه ومعظمها خارجي ، يجعلنا نتضرع ونقول لقد كفى ماكان . ونحن في ليسوتو ، حيث يحيط بنا عامل خارجي مهدد على نحو مماثـــل ، نستطيع أن نتفهم تماما مخاوف شعب لبنان .

Digitized by UNOG Library

ان الضمير العالمي لا يزال يشعر بالاهانة ازاء عدم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية . ان ليسوتو قد أوضحت موقفها تماما دون مساس بمصالح أى أحد ، فالفلسطينيون لهم الحق في أرضهم ، وهويتهم وسيادتهم ، ومازلنا نحث دائما على أنه لابد أن ينظر الى قضية الشرق الأوسط في سياق قرارات مجلس الأمن . وفي امريكا الوسطى ، تؤيد ليسوتو جهود مجموعة كونتادورا .

اننا في اطار منظمة الوحدة الافريقية نتطلع الى انشاء آلية فيها للعمل على حسم مشكلتي تشاد والصحراء الغربية اللتين مازالتا في المراحل الأولى . ان ليسوتو تؤيد بحماس أية اجراءات عملية يمكن أن تسهم في ايجاد حل سريع لهما .

ان سياسة جنوب افريقيا التي ترمي الى اشاعة القلاقل تبدو في أساليب متباينة ، تشمل كل الدول المستقلة في الجنوب الافريقي وتؤثر عليها . ويدخل في نطاق ضحاياها الرئيسيين جميع أعضاء مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ودول الخط الأول . ان الافارقة قد بدأوا يعتبرون أن القضية الأساسية في هذا السيناريو هي ما يسمونه " مجموعة الاعراض الناشئة عن نظرية الوصل البناء " . ونحن جميعا نعرف أن الحكومة الامريكية الحالية كانت حسنة النية عندما بدأت هذه السياسة .

Digitized by UNOG Library

والمهم بالنسبة لنا في افريقيا ليست النوايا الحسنة لواشنطن ولكن الطريقة التي تستفيد بها بريتوريا من هذه النوايا الحسنة . والواقع أن بريتوريا تفسر سياسة الولايات المتحدة هذه على أنها تفويض كامل يسمح لها عسكريا بأن تهطل معايير العلاقات المتحضرة المقبولة دوليا مع جيرانها تأمينا لمركزها الاستراتيجي وثروتها المعدنية كما تتصور واشنطن .

لم يتحقق استقلال ناميبيا بعد . فما هي المشكلة ؟ لماذا يربط استقلال ناميبيا بقضية لا علاقة لها به وهي قضية انسحاب القوات الكوبية ؟ اننا ندين بكل قوة هذه التكتيكات المعطلة ، التي لا تؤدي الا الى تكثيف الصراع المسلح ، الذي يصحبه فقدان الأرواح على الجانبين . نود أن نكرر موقفنا بأن تلك المحاولات التي ترمي الى اقامة ربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، غير مقبولة تماما . ونحن نعرف أنه منذ ١٩٧٥ تخضع جمهورية أنغولا الشعبية لغزوات وتسللات عسكرية مستمرة من جانب قوات جنوب افريقيا التي تحتل الآن جنوب أنغولا . ويبدو أن الحافز الرئيسي لجنوب افريقيا هو دعم عميلها سافمبي حتى يكون عاملا هاما في أنغولا .

اذا كانت جنوب افريقيا تنوي استعمال قوتها العسكرية لتقسيم أنغولا ، فليس أمام حكومة وشعب أنغولا من خيار سوى اللجوء الى مساعدة البلدان الصديقة لهما . ان المعاناة في أنغولا نتيجة لحالة الحرب هناك تثير قلقا كبيرا . ويجب ألا تسمح هذه الجمعية لأي طرف من أطراف هذا النزاع بأن ينظر الى معاناة المواطنين الأبرياء في أنغولا وأمن وبقاء ذلك البلد كأداة للمساومة في محاولة لعرقلة استقلال ناميبيا .

ومن السخرية بمكان أنه عندما حددت الجمعية العامة ومجلس الأمن هدف تحقيق الغرض النبيل وهو استقلال ناميبيا ، ورغم محاولة الأمين العام استخدام ولايته لتنفيذ هذا الهدف في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، كانت البلدان التي تتحدث كثيرا كالمعتاد مصورة أهمية الأمم المتحدة لحل المشكلات الدولية هي نفسها التي تعوق الآن نجاح هذه المنظمة باثارة قضايا لا علاقة لها باستقلال ناميبيا .

ان ليسوتو - كبلد مستقل - تواصل النظر الى المستقبل بقلق ، وبصفة خاصة لأن

Digitized by UNOG Library

جارها العملاق يواصل النظر اليها وكأنها مصدر لجميع مشكلات الأمن في داخل أراضيه . ومن المعروف الآن جيدا أن عمليات التحقيق التي قامت بها جنوب افريقيا لم تسفر عن أن ليسوتو كانت طرفا في أي عمل موجه ضد أمن جنوب افريقيا . ان ليسوتو تدرك تماما مسؤولياتها الوطنية والدولية ، ويجب ألا تخشى جنوب افريقيا على أمنها بسبب أية أعمال تصدر عن ليسوتو . وعلى سبيل المثال ، فيما يتعلق بتفجير قنبلة بريتوريا ، التي تلاها فرض جنوب افريقيا لحظر اقتصادي شبه كامل ، فان ادارة أمن جنوب افريقيا نفسها أوضحت أن ليسوتو لم تكن هي البلد الذي خُططت فيه العمليات .

من الناحية التاريخية ، فان ليسوتو بلد من اللاجئين ، استقبلوا في هذه المملكة وتجمعوا في اطار أمة واحدة على يد موشوش العظيم الأول . وان صراعات العصر في الجنوب الافريقي التي كانت مسؤولة عن حركات اللاجئين قد حلت محلها الآن أعمال حكومة جنوب افريقيا الحالية عن طريق سياسة الفصل العنصري .

ونتيجة لما تقوم به هذه الحكومة ، تستقبل ليسوتو بصفة مستمرة لاجئين من جنوب افريقيا . ان انضمامنا الى اتفاقية الامم المتحدة بشأن اللاجئين والبروتوكولات المتعلقة بها حدث يتفق مع طابعنا الوطني الأساسي بصورة طبيعية ، ولكننا ، بسبب وضعنا الجغرافي ، اشترطنا دائما عند استقبال اللاجئين ألا يستخدموا ليسوتو للتخطيط للهجمات أو شنها ضد بلدانهم الأصلية . وهذا ينطبق بصفة خاصة على اللاجئين من جنوب افريقيا ، الذين يشكلون غالبية اللاجئين في ليسوتو والذين يعتبر بلدهم الأصلي أقرب البلدان الى ليسوتو جغرافيا .

ان ليسوتو لا تسعى الى استقبال هؤلاء اللاجئين ، ولكننا ندرك تماما أن هذا المد سوف يستمر ما دام الفصل العنصري هو السياسة الرسمية في جنوب افريقيا . لقد شهدت ليسوتو في الفترة الاخيرة قيودا على حدودها المشتركة مع جنوب افريقيا أثرت على حركة السلع والأفراد ، وحدثت غزوات لأراضي ليسوتو من جانب مجموعات مسلحة تأتي من جنوب افريقيا وتستطيع العودة بحرية الى أراضيها كلما اضطرت الى التراجع . وقطاع الطرق

Digitized by UNOG Library

هؤلاء، عندما يؤسرون، يشهدون بسهولة بحقيقة أنهم يدربون في جنوب افريقيا ويسلحون ويتلقون تموينهم بمعرفة ضباط الأمن البيض في جنوب افريقيا. وبسبب عمليات الحظر المتقطع من جانب جنوب افريقيا على نقل معدات الامن الأساسية، فان الأمن الداخلي والحفاظ على القانون والنظام في ليسوتو يتعرضان لخطر شديد. وتكمن أهمية هذه الحقيقة في أن عمليات الغزو عبر الحدود يتم تكثيفها جنبا الى جنب مع حظر الأسلحة.

لقد ناشدنا الأمين العام، ومن خلاله الدول الأعضاء في هذه المنظمة، وبصفة خاصة تلك الدول التي لها اتصالات بجنوب افريقيا، أن تقنع جنوب افريقيا بالاحجام عن اجراءاتها التأديبية ضد ليسوتو. ان ليسوتو تريد حقا عودة العلاقات الطبيعية مع جارتها ولكنها لا يمكنها أن تتخلى - من أجل ذلك - عن التزاماتها بموجب الاتفاقات الدولية فيما يتعلق بمصير أولئك الذين يطلبون حق اللجوء السياسي. وجنوب افريقيا تطالب - كشرط لتطبيع العلاقات بين البلدين - بأن يعود اليها جميع اللاجئين الذين ينتمون من حيث الاصل الى جنوب افريقيا أو أن يطردوا من ليسوتو.

ان ليسوتو تجد هذه المطالب غير مقبولة. ونحن نكرر نداءنا للأمين العام وللبلدان التي لها اتصالات مع جنوب افريقيا - وهناك كثيرون في هذه الجمعية لهم هذه الاتصالات - بأن تطالب جنوب افريقيا بقبول اهتمام ليسوتو الحقيقي بأمنها، ذلك الأمن الذي لا يمكن تعزيزه بهجمات تشن في جنوب افريقيا من أراضي ليسوتو.

ان طرد اللاجئين من بلد الى آخر لا يتيح حلا دائما للمشاكل الأساسية المعنية. كما أن تشريد الفلسطينيين في كل بلدان البحر الأبيض المتوسط لم يحقق السلام في الشرق الأوسط ولم يقض على المشكلة، وبهذه الطريقة نفسها، لن يحل تشريد اللاجئين من بلدان الجنوب الافريقي مشكلة جنوب افريقيا، التي هي مشكلة داخلية، مليئة بالآثار الخطيرة بالنسبة لنا جميعا في الجنوب الافريقي، كما أن مشكلات جنوب افريقيا لم تنته. وبدلا من اشاعة الاستقرار في الموقف، سوف يشيع تشريد اللاجئين خارج دول الجنوب الافريقي القلاقل في المنطقة كلها. وهذا يصور الحالة في صورة كئيبة تماما.

Digitized by UNOG Library

لعل الاعضاء يتذكرون انه في عام ١٩٧٦ ، منحت جنوب افريقيا الاستقلال المزعوم لاحد "الاوطان" السوداء . ومنذ ذلك الحين ، انضمت ثلاثة من هذه "الاوطان" الى هذا الوضع المريب . ويعتبر اعطاء مجرد ١٣ في المائة من أكثر مناطق جنوب افريقيا فقرا للسود في جنوب افريقيا وتحويل تلك المناطق الى معازل ومصادر للعمالة السوداء الرخيصة امرا خطيرا للغاية . لكن الاخطر من ذلك ان هذا "الاستقلال" يستخدم ، في نهاية المطاف ، في تجريد كل السود في جنوب افريقيا من جنسيتهم . ان عملية العزل والنفي هذه الى مناطق جرداء في جنوب افريقيا لا صلة للسود بها الا صلات عرقية بعيدة ، انما تشكل جانبا في غاية الخطورة من سياسة الفصل العنصري .

لقد أصدر برلمان جنوب افريقيا الابيض مؤخرا تشريعا ببرلمان من ثلاث غرف ، يتضمن الملونين والهنود ، ويستبعد تماما ، مرة أخرى ، الاغلبية السوداء . وهذا التطور بحكم طبيعته غير مقبول ، لانه يواصل تعزيز العرق كعامل في الاصلاح الدستوري . ويحتفظ ايضا بسيادة برلمان البيض على ما يسمى بالبرلمانات الاخرى . لكن الاسوأ من ذلك كله ، انه لا يجعل تجريد الاغلبية السوداء من جنسيتها مجرد مشكلة تشريع فحسب ، بل انه ايضا يرفعه الى الوضع الدستوري المعزز . ونحن نطالب البشرية كلها ان تدين هذه الاعمال التي ترمي الى حرمان ما يزيد على ١٨ مليونا من البشر من حقهم الاساسي بحكم المولد في ان يكونوا مواطنين في بلادهم . ولابد من اقناع جنوب افريقيا بأن تبدأ على الفور باجراء حوار مع قادة الرأي الحقيقيين السود في جنوب افريقيا ، باعتبار ذلك البديل الوحيد للكفاح المسلح المكثف .

أما بالنسبة لنا في ليسوتو ، فان ما يسمى بالحل الدستوري لا يثير أملا ولا عزاء ، لان الاغلبية السوداء المعزولة سياسيا سوف تواصل النضال من أجل حقوقها في جنوب افريقيا . ان تكثيف هذا النضال سوف يعني بالقطع مزيدا من اللاجئين ومزيدا من الهجمات في جنوب افريقيا مما يؤدي الى مزيد من الهجمات علينا من داخل جنوب افريقيا ، ومزيدا من أعمال الحظر على الاقتصاد والاسلحة ، بل التهديد المستمر لوجودنا ذاته كأمة وكشعب .

Digitized by UNOG Library

ويتجلى هذا الموقف الخطير أيضا في رفض بريتوريا لتوجيه مجلس الامن في قراره ٥٢٧ (١٩٨٢) الذى يدعو جمهورية جنوب افريقيا الى ان تدفع تعويضات لمواطني جمهورية ليسوتو عن قتل الافراد دون مبرر وتدمير الممتلكات في التاسع من كانون الاول/ ديسمبر المشؤوم الذى وقع فيه هجوم على ليسوتو من جانب قوات دفاع جنوب افريقيا . وكما سبق ان قلت ان الرفض القاطع لقرار مجلس الامن - وهذا قليل من كثير - ما هو الا ادانة لجنوب افريقيا التي تنتهج سياسة تمثل تحديا مستمرا لهذه الجمعية الموقرة . وبهذا تسهم جنوب افريقيا في حالة الشلل العام . ثم تقوم جنوب افريقيا بدورها باتهام هذه المنظمة بالعجز .

وبرغم هذه الصورة الكئيبة والمهزوزة ، فان الطريقة التي يفهم بها المجتمع الدولي محنة اللاجئين في ليسوتو ، والضغط الظالم الذى يمارس عليهم ، قد شجعت حكومة وشعب ليسوتو عموما . فقد كان المجتمع الدولي مصدر قوة لنا خلال أحلك الساعات التي مررنا بها . ان المثل العليا التي يناضل المجتمع الدولي من أجلها ، والتي نسعى نحن ايضا جاهدين من أجلها ، انما تخلق رابطة تولد الاعتقاد بأننا معا نناضل من أجل قضية عادلة . يقف المجتمع الدولي معنا خلال الازمة التي نواجهها . ونحن نطلب من أعضاء هذه المنظمة - باسم العدالة والانصاف - ان يواصلوا منح تأييدهم المادى والسياسي والادبي لنا ونحن نود ان نتقدم بالشكر على كل ما تم القيام به حتى الآن سواء على الصعيد الثنائي ، مع تلك البلدان التي تربطنا بها علاقات ودية ، او على صعيد مجموعات الضغط او حتى على مستوى الافراد .

وليكن الحق دائما فوق القوة .

السيد تاتش (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بادئ ذى بدء ، أود ان أتوجه لكم - سيادة الرئيس - بأحر التهاني القلبية على انتخابكم لهذا المنصب السامي الا وهو منصب رئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . فهو دليل على تقدير الجمعية العامة العظيم لمناقبكم ولخبرتكم الشخصية ، وللدور الذى اضطلعت به بلدكم وامريكا اللاتينية في خدمة قضية السلم والاستقلال في العالم .

Digitized by UNOG Library

كما أهنئ بحرارة السيد ايمرى هولاى ، رئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، على اسهاماته الهامة في النتائج التي تحققت في تلك الدورة ، في ظل ظروف صعبة للغاية ، وذلك بفضل قيادته الماهرة النشيطة لاعمالها .

لقد عمل الامين العام السيد بيريز دى كويبار بلا كلل ، خلال العام الماضي ، على تحقيق قدر اكبر من التفهم والحل الوسط بشأن المشاكل الصعبة . وهو جدير باعتزازنا لكل اسهاماته التي لا تقدر من أجل تحسين المناخ الدولي .

كما أتقدم بالتحية للسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند التي نقلت الينا - بوصفها رئيسة حركة عدم الانحياز - رسالة اجتماع القمة السابع لحركة عدم الانحياز في نيودلهي ، والتي عملت دون كلل لكي تضمن ان تكلل الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة بالنجاح لصالح السلم والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في العالم .

وأخيرا ، أود أن أغتنم هذه الفرصة ، كي أتقدم بأصدق تمنياتي لسان كريستوفر ونيفيس وترحيبي بها بمناسبة انضمامها مؤخرا الى الامم المتحدة .

تعقد الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة في ظل ظروف تتسم بالتوتر الدولي الخطير للغاية . فالتهديد الخطير الذى تمثله ترسانات الاسلحة النووية لا يزال يخيم على البشرية . ويتصاعد سباق التسلح الى درجة لم يسبق لها مثيل ، والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تتوتر على نحو بالغ الخطورة .

Digitized by UNOG Library

ان بؤر التوتر الساخنة في العالم ، وخاصة في امريكا الوسطى ولبنان ، تقترب من نقطة التهديد بالانفجار . ان المناورات العسكرية واستعراض القوة قد تتابعت في جميع أنحاء العالم - وخاصة في امريكا الوسطى والشرق الاوسط والمحيط الهادى - وواكبتها التداخلات ، والتهديدات بالعدوان وبتلقيننا درسا جديدا ضد استقلال وسيادة الشعوب .

ان الأزمة الاقتصادية العالمية قد ازدادت سوءا ، والحروب التجارية والنقدية قد اطلق لها العنان . كما ان الديون الخارجية قد تصاعدت الى درجة لم يسبق لها مثيل ، وأصبحت تدفع بالبلدان النامية الى نقطة تقترب من اليأس . ان الهوّة بين البلدان الصناعية المتقدمة النمو وبين البلدان النامية مافتئت تتسع . في حين ان حل المشاكل الخطيرة الناجمة عن العلاقات الاقتصادية الدولية مازال معرقلا .

ان الجوانب الثلاثة الاساسية التي أشرت اليها لتوى بالنسبة للحالة الدولية الراهنة ترتبط ارتباطا وثيقا بعضها مع بعض ، وتؤثر على بعضها تأثيرا بالغا ، مما يؤدى الى حالة حساسة للغاية وقابلة بسهولة لحدوث الانفجار . ويكفي ان يتم القيام بعمل غير مسؤول من جانب رجل دولة لدفع العالم الى أزمة شاملة لا يمكن التنبؤ بعواقبها . ان هذه الحالة تتطلب من جميع رؤساء الدول احساسا عاليا بالمسؤولية ازاء السلم والامن في العالم .

ان البشرية لم تشهد حتى نهاية آب/اغسطس ١٩٨٣ ، تقدما يذكر في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكانت تعلق آمالا كبيرة على الاجتماعات المتوقعة بين قادة البلدين . وفجأة ، خلقت حادثة طائرة كوريا الجنوبية أزمة خطيرة في العالم وألغيت المقابلات المنشودة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ووضعت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة في جو الحرب الباردة الخانق . ومما يؤسف له ان أرواح المدنيين قد ازهقت نتيجة لهذا الحادث . ان المدنيين قد استخدموا لتغطية عملية تجسس واسعة النطاق ، كما استغل موتهم لاغراض سياسية . ان أصحاب الضمائر والعاقلين في العالم يتساءلون : ما هو السبب الذى استخدمت السلطات الامريكية من أجله هذا الحادث لاثارة رد فعل على هذه الدرجة الفائقة من السرعة مصحوبا بحملة

Digitized by UNOG Library

هستيرية منظمة بصورة دقيقة على مستوى عالمي ، مما وضع البشرية على حافة أزمة عالمية ؟

تذكرون ان الذين يثيرون ضجة اليوم بشأن مسألة طائرة التجسس هم أنفسهم الذين دبروا تدبيرا تاما حادث خليج تونكين في آب/اغسطس ١٩٦٤ ، واستخدموه بوصفه ذريعة لشن عدوانهم ضد فييت نام . ان الوثائق السرية المعروفة "بأوراق البنتاغون" التي نشرت في ١٩٦٨ ، قد أوضحت حقيقة هذا الحادث . فلا غرو اذن انه في هذا الجو الساخن الذى أثير حول حادثة طائرة كوريا الجنوبية ، أمكن ان يعتمد كونغرس الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية في زمن السلم .

انه لحقيقي اذن ان سياسة الولايات المتحدة هي سياسة التوترات والأزمات ، وهي سياسة تمليها مصالح استراتيجيتها الشاملة . لقد أعلنت الولايات المتحدة ان فترة الانفراج في السبعينات لم تكن مجدية بالنسبة لها . ومنذ نهاية السبعينات ، قامت الولايات المتحدة بتطبيق سياسة مستمرة تتمثل في خلق التوترات وتقويض الانفراج بين الشرق والغرب ، وتعجيل سباق التسلح من أجل تحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية والسياسية . ان أنصار المغامرة السياسية يحاولون بطريقة محمومة اعادة احياء هستيريا مناهضة الشيوعية ، واضرام التوترات في العالم من جديد بغية العودة بالعالم الى فترة الحرب الباردة والسياسات الحربية التي كانت سائدة في الخمسينات .

وعلى الصعيد الاقتصادى ، تبذل سلطات الولايات المتحدة كل ما في وسعها للابقاء على النظام الاقتصادى الدولي المجحف . انها تعرقل البدء في المفاوضات العالمية بين الشمال والجنوب وتعمل على افشال مؤتمر الامم المتحدة السادس للتجارة والتنمية . وهي تصر على رفضها التوقيع على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار . وتعمل على تحقيق الانتعاش الاقتصادى الامريكي على حساب كل البلدان الاخرى . ومن البديهي انها ليست مستعدة للجوء الى المفاوضات للقضاء على الاجحاف في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وانها تصر بعناد بدلا عن ذلك على استخدام تفوقها الاقتصادى لارغام البلدان الاخرى على احترام النظام الاقتصادى الحالي في العالم .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيدين السياسي والاجتماعي ، من الذى يبارك النظم الدكتاتورية الموالية في جميع أنحاء العالم للولايات المتحدة التي تقف ضد كفاح الشعوب والبلدان في سبيل الحصول على الاستقلال والحرية وضد المظالم الاجتماعية ؟ من الذى يؤيد اسرائيل ضد الفلسطينيين والشعوب العربية ؟ ومن الذى يدعم نظام الفصل العنصرى ضد شعوب جنوب افريقيا ، وناميبيا ، وانغولا ، وموزامبيق وغيرها من دول خط المواجهة ؟ من الذى يصر على تأييد طغمة بينوشت الدموية ضد شعب شيلي ؟ ومن الذى يؤيد الطغمة الدموية في السلفادور ضد شعب السلفادور ؟ من الذى يهدد جمهورية كوبا ، وجمهورية نيكاراغوا ، والجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية ؟ ان الاجابات على كل هذه الاسئلة قد أصبحت واضحة للعالم أجمع .

ان الولايات المتحدة التي تهدف الى الابقاء على مصالحها الاقتصادية والسياسية في العالم على حساب مصالح باقي الشعوب ، ستواجهها حتما المعارضة الديناميكية من جانب هذه الشعوب . ولكنها لا ترغب في دخول المفاوضات لحل المشاكل السياسية والاقتصادية في العالم على أساس احترام استقلال البلدان الاخرى وسيادتها . ان سياستها الاساسية هي الترغيب والترهيب أى " العصا الغليظة والجزرة " - ولكنها في الواقع تقوم في المقام الاول على " العصا الغليظة " قبل ان تقوم على "الجزرة". ويمكن ان نجد اكبر مثال على هذه السياسة في حرب فييت نام .

ان الولايات المتحدة تحتل المكانة الأولى فيما يتعلق باجمالي الدخل الوطني، ويأتي الاتحاد السوفياتي في المرتبة الثانية ، واجمالي الناتج الوطني فيه لا يمثل الا ٦٠ أو ٧٠ في المائة من ناتج الولايات المتحدة . والولايات المتحدة ، بتفوقها الاقتصادى والتكنولوجي ، هي وحدها التي تستطيع ان تخصص ميزانية كبرى للنفقات العسكرية لتؤمن تفوقها العسكرى في العالم. ان ميزانيتها العسكرية في ١٩٨٤ ، ستكون أكبر ميزانية عسكرية في زمن السلم حتى الآن ، وأكبر ميزانية عسكرية في العالم . واجمالي ناتج وطني أقل بكثير من اجمالي الناتج الوطني للولايات المتحدة ، لا تستطيع البلدان الاخرى أن تكرس نفس الميزانية التي تكرسها الولايات المتحدة من أجل سباق التسلح . والآن تحتج

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة بالتفوق العسكرى المزعوم للاتحاد السوفياتي ، كما احتجت بفارق القذائف المزعوم في بداية الستينات لحمل الكونغرس على زيادة النفقات العسكرية زيادة ضخمة.

ان سياسة تصعيد سباق التسلح قد ثبت انها سياسة طويلة الامد في الولايات المتحدة - ويصدق ذلك حتى في الخمسينات عندما كانت الولايات المتحدة تحتكر السلاح النووى وتتفوق في مجاله. وهذا بالتحديد هو السبب الذى أدى الى تجميد المفاوضات بشأن تحديد وخفض الاسلحة الاستراتيجية والقذائف المتوسطة المدى . وهو السبب الذى يؤدى الى خلق التوتر في جميع أنحاء العالم.

ان الترسانات الحالية للاسلحة النووية وسباق التسلح الجارى أمور تضع البشرية أمام كارثة تهددها بالفناء . ان المناقشة العامة التي دارت في الايام الاخيرة في الجمعية العامة قد أبرزت القلق العميق الذى يحس به المجتمع الدولي بمجموعه ازاء الحاجة الملحة لمنع افلات زمام سباق التسلح النووى والحيلولة دون وصوله الى نقطة اللاعودة .

Digitized by UNOG Library

ان البلدان الاشتراكية وبلدان حركة عدم الانحياز والحكومات المحبة للسلم وجميع شعوب العالم تعمل الآن بجد لتعزيز تضامنها وتصميمها للدفاع عن السلم • وهي - باتحادها المتين - لواثقة من انها ستتصدى بنجاح لخطر حرب الابادة النووية • وتود جمهورية فييت نام الاشتراكية ان تعلن عن تأييدها الكامل لمقترحات البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان المحبة للسلام ، الرامية الى وضع حد لسباق التسلح ، والنهوض بنزع السلاح ؛ وتلافي الحرب النووية ، وصيانة السلم العالمي •

وفي حين تلتزم شعوب البلدان قاطبة بتجنب حرب عالمية جديدة ، سيتعين عليها ان تكافح بنشاط مماثل ضد الحروب المحلية • ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تمكن المجتمع الدولي بمجمله من التمتع بأطول فترة سلم في هذا القرن • وبالرغم من عدم اندلاع حرب عالمية في العقود الأربعة الأخيرة ، فان كمية القنابل والذخائر التي استخدمت اثناء فترة السلم هذه ضد كفاح شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في سبيل الاستقلال والحرية بلغت رقما قياسيا في هذا القرن • وتفوق كمية الاسلحة والذخائر التي استخدمت في حرب فييت نام وحدها الكمية التي استخدمت في الحربين العالميتين مجتمعتين - هذا ، اذا لم نأخذ في الاعتبار كمية الأسلحة والذخائر التي استخدمت في حرب العدوان ضد كوريا والحروب التي شنتها اسرائيل على الدول العربية ، وتلك التي شنتها بريتوريا على شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا ودول المواجهة • وما ينطوي على الخطر بوجه خاص مبادرة سلطات الولايات المتحدة الى استخدام تفوقها العسكري المطلق للارهاب ، والتهديد ، وللتدخل المباشر ، وارتكاب العدوان ضد البلدان التي تكافح في سبيل الاستقلال والحرية ، وهي بلدان تعتبر قواتها العسكرية أضعف بكثير من قوات الولايات المتحدة•

في نهاية حرب فييت نام ، أعلنت الولايات المتحدة انها لن تتورط على الاطلاق في فييت نام ثانية • لقد أعلنت من قبل ، بعد الحرب الكورية ، أنها لن تتورط في حرب أخرى في القارة الآسيوية • ولكنها ، بعد انقضاء عشر سنوات ، أشعلت حرب فييتنام في القارة الآسيوية وهي حرب اكثر دموية من الحرب الكورية • وانتهت حرب فييت نام قبل عشر سنوات ، لكن سلطات الولايات المتحدة تعمل الآن على انتهاج هذا السلوك نفسه الذي أدى بها الى حرب فييت نام في المقام الاول •

Digitized by UNOG Library

في بداية الستينات شوهت حكومة الولايات المتحدة سمعة فييت نام واتهمتها بانها أداة للاتحاد السوفياتي والصين ، وانتقدت كفاح الشعب الفييتنامي في سبيل الاستقلال والحرية بوصفه نهجا توسعيا شيوعيا . وأخذت الولايات المتحدة على عاتقها واجب الدفاع عما يسمى بالعالم الحر ، وهي تنتقد الآن كفاح شعوب نيكاراغوا والسلفادور وغيرهما من البلدان في امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في سبيل الاستقلال والحرية بوصفه "توسعا شيوعيا" ، و "تناحرا بين الشرق والغرب" . وقد اعلن وزير دفاع الولايات المتحدة انه لابد من تحقيق انتصار عسكرى ورسم حدود "العالم الحر بصورة واضحة في أمريكا الوسطى" .

من الجلي أن التلفيقات التي تدور حول "عدوان شيوعي" تستهدف تشويه جوهر كفاح شعوب امريكا الوسطى في سبيل الاستقلال والحرية وتوفير ذريعة للتدخل والعدوان . ومن المؤسف ان السلطات الصينية رددت هذه التلفيقات بتأكيدها ان الدولتين العظميين تقومان بصورة تدريجية بتوريط امريكا الوسطى في التناحر والمجابهة القائمين بينهما .

ويتذكر الجميع ان الرأى العام الدولي بوجه عام والرأى العام في الولايات المتحدة أدانا بشدة حرب فييت نام . بيد انه يجرى الآن بذل جهود لتقديم صورة لتلك الحرب على انها قضية نبيلة بغية اثارة النزعة الشوفينية لدى الدول الكبرى ودفع الشباب الامريكي الى حرب فييتنامية ثانية .

قبل عشرين عاما ، بدأت سلطات الولايات المتحدة عملية تقديم المساعدات العسكرية الى حكومة فييت نام الجنوبية العميلة وارسال الخبراء العسكريين لتدريب القوات . وارسلت الاسطول السابع ليقوم بالاستعراض والمناورات على طول ساحل فييت نام وهي تقوم الآن باتخاذ هذه الخطوات نفسها في امريكا الوسطى .

وبعد ان ارسلت سلطات الولايات المتحدة الاسطول السابع ، اختلقت في فييت نام ، في ذلك الحين ، حادث خليج تونكن كذريعة لقصف فييتنام الشمالية بالقنابل وارسال وحدات من القوات الجوية والقذائف الى فييت نام الجنوبية . ثم تذرعت بضرورة الدفاع عن القواعد الجوية وقواعد القذائف وارسلت قوات البحرية الى فييت نام الجنوبية وقامت خطوة خطوة بتصعيد ادعاءاتها بشأن حق قوات البحرية في الدفاع عن نفسها اذا هوجمت ، وحقها في شن الهجوم كلما شعرت بوجود خطر محتمل . وهنا نرى المنطق الشهير "الكامن وراء

Digitized by UNOG Library

التصعيد العسكري الذي ادى بالولايات المتحدة الي خوض حرب فييت نام الدموية ولسوء الحظ يجري تكرار جميع هذه الأعمال في أمريكا الوسطى ولبنان .

ومن الضروري وضع حد لأعمال التدخل والعدوان في امريكا الوسطى والشرق الاوسط وغيرهما من مناطق العالم طالما ظل هناك متسع من الوقت .

ان فييت نام تؤيد بالكامل الكفاح العادل لكوبا ونيكاراغوا وغرينادا وسورينام وشعوب السلفادور وبورتوريكو وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية في سبيل السلم والاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية . ونرحب بموقف حكومة نيكاراغوا القائم على النقاط الست وجهود مجموعة كونتادورا الرامية الى ايجاد حل سلمي لمشاكل امريكا الوسطى .

وتؤيد فييت نام بالكامل كفاح الشعوب العربية ، ولا سيما الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، ضد العدوان الاسرائيلي . ونؤيد بالكامل كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي وكفاح شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ونؤيد ايضا كفاح انغولا وموزامبيق وبقية بلدان خط المواجهة ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . ونؤيد بالكامل كفاح شعب الصحراء الغربية بقيادة جبهة البوليساريو من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير .

ونؤيد بالكامل كفاح الشعب الكوري من أجل تحقيق أنسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية واعادة توحيد بلاده بصورة سلمية ونؤيد أيضا كفاح شعب قبرص من أجل استعادة سيادته وسلامته الاقليمية . ونؤيد بالكامل كفاح شعب افغانستان في دفاعه عن مكتسبات ثورة نيسان/ابريل .

لقد كانت منطقة جنوب شرقي آسيا طيلة العقود الأربعة الماضية المنطقة الوحيدة في العالم التي قاست من حروب مستمرة ، كانت أكثرها دموية حرب فييت نام . وفي الوقت الحالي لا تزال المنطقة تفتقر الى السلم والاستقرار . ان هذه الحالة المؤلمة لها جذور تاريخية عميقة . ولمدة ٢٠٠٠ عام اعتبر حكام الصين ان جنوب شرقي آسيا منطقة نفوذ تقليدية لهم ، واضعين فييت نام بصورة خاصة كهدف رئيسي لاحتلالهم . ومنذ القرن الثالث

Digitized by UNOG Library

عشر تحرك الشعب التايلندى جنوبا من جنوب الصين واجتاح جزءا كبيرا من امبراطورية خمير ومملكة لاو لاقامة مملكة تايلند الحالية . ولمدة عشر قرون تقريبا اعتبرت كمبوتشيا ولاوس دولتين تابعتين لها ، وقامت بالعدوان ضد فيت نام ثلاث مرات .

ومنذ عهد قريب ، في العقود الأربعة الماضية ، أصبحت تايلند الحليف الرئيسي للاستعمار والامبريالية ضد ثلاثة بلدان من بلدان الهند الصينية . وقد تابعت الصين باستمرار طيلة هذه الفترة هدفها المتمثل في اخضاع البلدان الثلاثة في منطقة الهند الصينية ، بينما كانت في الوقت نفسه تسعى الى التراضي مع فرنسا والولايات المتحدة على حساب بلدان الهند الصينية هذه .

Digitized by UNOG Library

وخلال السنوات الخمس الماضية ، فان الصين وتايلنـــد - وهما الدولتـــان التوسعيتان والمهيمنتان التقليديتان بخططهما بشأن بلدان الهند الصينية - تآمـــرتا بعضهما مع بعض ، ومع الولايات المتحدة واليابان المعتديتين السابقتين في الهنـــد الصينية ، لتعارض ، بصورة مشتركة ، بلدان الهند الصينية الثلاثة .

ان دول الهند الصينية الثلاث ضحية للعدوان . وكما يبين التاريخ ، فان تلـك الدول لم تغز أبدا الصين او تايلند أو أى بلد آخر . ان أية مشاكل يمكن أن تقـوم بين البلدان الثلاثة تعد ، نتيجة للعوامل التاريخية ، غير ذات أهمية عند مقارنتها بالجرائم التاريخية التي ارتكبتها ضدها الصين وتايلند . ان المائة سنة الماضية ، بصفة خاصـة ، تبين ان الشعوب الثلاثة ، التي تقاسمت نفس المصير الاستعمارى وكانت ضحية للعدوان ولبول بوت ، قد توحدت . لقد تعاونت فيما بينها لاستعادة استقلالها الخاص وساعـدت شعب كمبوتشيا ليخلص نفسه من الابادة الجماعية التي كان يقوم بها بول بوت .

لقد ذهب المتطوعون الفييتناميون الى كمبوتشيا في ثلاث مناسبات للقتال هنـاك بجانب شعب كمبوتشيـا ضد الاستعماريين والامبرياليين وعصابة بول بوت للابادة الجماعية التابع الأمين للصين . وقد انسحبوا مرتين من كمبوتشيا . وهـذه المرة أيضا سوف ينسحب المتطوعون الفييتناميون بمجرد أن يتأكد أمن جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ان القضية الكمبوتشية ، وكذلك مسألة الأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيـا في جوهرهما ، ترجعان الى سياسة الصين في استخدام بول بوت وتآمرها مع تايلنـد ضد بلدان الهند الصينية الثلاثـة . وفي حرب العدوان الأخيرة ضد فييـت نام دخلـت القوات الامريكية ، تتبعها قوات تايلند وكوريا الجنوبية . وقد انكشفت الولايات المتحـدة بوضوح باعتبارها معتدية . ومع ذلك ، فان الصـين تختفي الآن خلف المسـرح . فهـي تستخدم بول بوت وتحرض البلدان الأعضاء في رابطـة أمم جنوب شرقي آسيا ، وفي مقدمتها تايلنـد ، ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . ان بول بوت عميل للصـين ، تؤيـده وتمده بالمساعدة . ومن الواضح الآن أن تعتبر الصين العقبة الرئيسية حاليا في سبيـل الوصول الى حل سلمي في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

ان الصين وهي تحاول تغطية توسعها وهيمنتها في جنوب شرقي آسيا ، ابتدعت نظرية ما يسمى بالتوسع السوفياتي والفييتنامي في المنطقة . وبعد تعهد فييت نام وكمبوتشيا بانسحاب المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا جزئيا على دفعتين كل سنة ، قامت سلطات بكين بنشر اشاعة ان فييت نام ترسل اعدادا ضخمة من المستوطنين الى ذلك البلد محاولة "اضفاء الطابع الفييتنامي" على كمبوتشيا . والجميع يعلمون أن عدد الفييتناميين المقيمين في كمبوتشيا قد انخفض الى عشر عدد الذين كانوا يعيشون في كمبوتشيا بعد المذبحتين اللتين ارتكبهما لون نول وبول بوت . بل أصبح عددهم أقل من عدد الأشخاص المنحدرين من أصل صيني الذين يعيشون حاليا في ذلك البلد . ومن المعروف جيدا كذلك ان هناك اكثر من ٢٠ مليون شخص منحدر من اصل صيني في جنوب شرقي آسيا . وهؤلاء الاشخاص يسيطرون على معظم اقتصادات تلك البلدان . وهناك بلد يشكل هؤلاء الاشخاص الأغلبية الساحقة من سكانه . وهكذا ، فان الخطر الصيني لا يأتي فقط من ارض الصين نفسها ، وانما يأتي أيضا من داخل بلدان جنوب شرقي آسيا .

ان اى حل فعال ينبغي أن يؤدى الى انهاء هذه الحالة التي كانت فيها بلدان الهند الصينية الثلاثة ، خلال الـ ٤٠ عاما الماضية ، ضحية للعدوان والتدخل . لا بد أن يحل محل هذه الحالة ضمان للأمن الدائم ، واحترام استقلال وسيادة جميع بلدان جنوب شرقي آسيا ، وانهاء التدخل الخارجي في شؤونها . ان التوصل الى حل لصالح جانب واحد فقط لن يحل اى شئ ولن يؤدى الى تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة . ان مثل هذا الحل غير مقبول .

ان وجهة نظر بلدان الهند الصينية الثلاثة هي : أولا - ان الانسحاب الكامل للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا سوف ينفذ بالتزامن مع القضاء التام على الخطر الصيني واستخدام الصين لعصابة بول بوت في محاولة اعاقة انتعاش الشعب الكمبوتشي وانهاء استخدام اقليم "تاى" ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . وسوف يكون مصحوبا بنزع سلاح مؤيدى بول بوت ومعاقبة المجرمين مرتكبي جرائم الابادة الجماعية التابعين

Digitized by UNOG Library

لبول بوت . لقد قررت جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية أن يتم سنويا انسحاب جزئي للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا وأن ينفذ الانسحاب الكامل بمجرد ان يتم ضمان أمن كمبوتشيا .

ثانيا - يجب ان توقع بلدان الهند الصينية مع الصين على معاهدة بعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها . وسوف توافق مجموعتا البلدان - بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - على اقامة منطقة سلم واستقرار في جنوب شرقي آسيا ، على أساس اقتراح بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا بشأن اقامة منطقة للسلم والحرية والحياد ، وعلى اساس اقتراح بلدان الهند الصينية الثلاثة .

ثالثا - يجب ان تحترم جميع البلدان سيادة شعب كمبوتشيا وحقه في أن يقرر شؤونه بنفسه .

رابعا - ينبغي أن يناقش جميع الأطراف ايجاد ضمانات دولية لضمان تنفيذ الاتفاقات التي توصلت اليها .

ان موقف البلدان الأعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا يطالب بأن تسحب فييت نام ، من جانب واحد ، جميع متطوعيها من كمبوتشيا ، في حين تعمل الصين وتايلند وعصابة بول بوت هناك بحرية . وهذا يعني أن عصابة بول بوت - التي تعترف بها الأمم المتحدة كحكومة شرعية - يمكن أن تعود الى السيطرة على كمبوتشيا وأن تفرض من جديد على الشعب الكمبوتشي نير الابادة الجماعية . وسوف يستمر بول بوت وعصابته في العمل كأداة للصين في تنفيذ سياستها للهيمنة ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . وخلال الـ ٤٠ عاما الماضية في جنوب شرقي آسيا ، تحالفت تايلند مع مختلف البلدان الأجنبية واستخدمت تلك البلدان اراضي تايلند كقاعدة لتجمع القوات من أجل عدوانها وتدخلها ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . ان بلدان الهند الصينية الثلاثة بصفة عامة ، وكمبوتشيا بصفة خاصة ، سقطت ضحية لذلك العدوان والتدخل طوال الـ ٤٠ عاما الماضية. ان بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تطالب بأن تكون كمبوتشيا محايدة ، في حين تستمر تايلند وبعض بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في خدمة أغراض العدوان والتدخل

Digitized by UNOG Library

ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . ومن الواضح ان ذلك يهدف الى تقييد يدى الضحية وتشجيع المعتدى . ومثل هذا المطلب أيضا غير مقبـــول .

ومن عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٧٥ شنت الدول الاجنبية الحرب لمدة ٣٠ عامـــا ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة التي تحارب من أجل الاستقلال والحرية . ولكنهـــا باءت بالفشل . وفي الخمس سنوات الأخيرة ، قامت الصين ، بالتآمر مع الولايات المتحدة وتايلنـد ، باجبار بلـدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا على انتهاج سياسة المواجهـــة والضغط في كل المجالات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية ، ضد بلدان الهنـــد الصينية الثلاثة محاولة فرض حل لا يفيد سوى الصين والولايات المتحدة وتايلند وبلـــدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيـا الأخرى . وقد أضرت هذه السياسة بالسلم والاستقـرار فـي جنوب شرقي آسيا . وقد أعادت الى الذاكرة الجرائم التي ارتكبتها ضد شعب الهنـــد الصينية عبر التاريخ ، بالاضافة الى ما ارتكبته خلال الـ ٤٠ عاما الماضية . وقد فشلت هذه السياسة أيضا . لقد حان الوقت تماما لوضع حد للمواجهة والتفاوض بشأن التوصل الى تسوية سلمية لكل الخلافات على اساس من المساواة والاحترام المتبادل . ان بلدان الهند الصينية الثلاثة يسرها ان تلاحظ الخطوات التدريجية نحو اجراء حوار بين بلدان رابطة أمم جنـوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية . ان هذه الخطوات تعبر عن الرغبة التي أعـرب عنهـا الجانبان في وضع حد للمواجهة وفي الدخول في المفاوضات . ومن المؤسف ان ترفض الصين وحدها جميع مقترحات فييت نام الرامية الى انهاء النزاع واستئناف المفاوضات بين الصـــين وفييت نام . وقد رفضت الصين أيضا جميع اقتراحات بلدان الهند الصينية الثلاثة لتوقيـــع معاهدتين بينها وبين الصين بعدم الاعتداء وعدم التدخل . لقد غزت الصين فييت نـام ، ولا تزال تهدد "باعطاء درس ثان لفييت نام". وهذا مثال واضح على نزعة الهيمنة الصينية. وفي عصرنا هذا ، فان جميع البلدان ، الكبرى أو الصغرى ، متساوية . ولا يوجـد بلـد "أستاذ" وبلد "تلميذ" ، ولا بلد "أم" وبلد "طفل" . ان هذه المفاهيم تنتمـي الى عالم أحـلام الغليون في الامبراطورية الصينية السابقـة .

Digitized by UNOG Library

وتزعم الصين أن ما يسمى بالمشكلة الكمبوتشية مسألة بين فييت نام وبلدان رابطـــة أمم جنوب شرقي آسيا . وان كان الأمر كذلك ، فلماذا تعارض الصين دخولها في حوار مع بلدان الهند الصينية ؟ واذا كان الأمر كذلك ، فلماذا تعتبر الصين المشكلة الكمبوتشيـــة العقبة الرئيسية أمام تطبيع العلاقات الصينية ـ السوفياتية وتطالب بمناقشة المسألة مع الاتحاد السوفياتي ، بدلا من تركها لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينيـــة لتتمّ فيها ؟ وقامت الصين بالتفاوض في مناسبتين ، الأولى مع فرنسا عام ١٩٥٤ لايجاد حل لحرب الهند-الصينية ، على حساب بلدان الهند الصينية الثلاثة المعنية ، وفي عام ١٩٧١-١٩٧٢ مع الولايات المتحدة لحل مشكلة حرب فييت نام ، ومرة أخرى على حساب نفـــس البلدان الثلاثة . وفي الوقت الحالي ، تتابع الصين سياسة الهيمنة ، وتسعى أيضا علـى حساب بلدان الهند الصينية ، الى التفاوض بشأن المشكلة الكمبوتشية ، وان كان الاتحاد السوفياتي قد رفض هذه المحاولة بشكل قاطع .

وهناك في الوقت الحالي نهجان مختلفان تجاه حل مشكلات جنوب شرقي آسيا بما فيها المسألة الكمبوتشية . وقد تجليا في قرارات الأمم المتحدة واعلانات مؤتمرات قمة حركـة عدم الانحياز .

وقد اتخذت الأمم المتحدة خلال الأربع سنوات الماضية بعض القرارات الخاطئـــة المتعلقة بقبول عصابة بول بوت في الأمم المتحدة ، وبما يسمى القضية الكمبوتشية . ومـــن ناحية ، اعترفت هذه القرارات بزمرة الابادة بول بوت ، ومن ناحية أخرى ، أيدت الوضـــع الخاطئ لجانب واحد وعارضت بعث الشعب الكمبوتشي ومصالح بلدان الهند الصينية وقضية السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ولذلك ظلت تلك القرارات حبرا على ورق . واذا مضت الأمم المتحدة في هذا الاتجاه الخاطئ فانها ستتورط أكثر في المأزق الحالي بشـأن المسألة الكمبوتشية .

وتطالب الصين بشدة ، باعتبارها عضوا مؤسسا في الأمم المتحدة وعضوا دائما فـي مجلس الأمن ، بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا . ونذكر أنه في عـــام ١٩٥٠

Digitized by UNOG Library

أرسلت الصين ملايين متطوع صيني لمساعدة الشعب الكوري في مقاومة عدوان الولايات المتحدة واستخدمت الولايات المتحدة أغلبيتها في الامم المتحدة لاتخاذ القرارين ٤٩٨ (د - ٥) بتاريخ أول شباط/فبراير ١٩٥١، والقرار ٥٠٠ (د - ٥) بتاريخ ١٨ أيار/مايو ١٩٥١، بادانة الصين باعتبارها دولة معتدية على كوريا، وطالب القراران بالانسحاب الكامل للقوات المسلحة الصينية من كوريا وبفرض حظر ضد جمهورية الصين الشعبية. وقد رفضت الصين هذين القرارين عن حق، وأيدت فييت نام والبلدان الاشتراكية الاخرى، مع كل البلدان المحبة للسلام في العالم، موقف الصين بشدة في ذلك الوقت. والآن، مع ذلك، فقد لجأت الصين بعد أن شنت العدوان ضد فييت نام عن طريق عصابة بول بوت، الى جانب الاعتداء على حدودها الشمالية بجيش يتألف من ٦٠٠ ٠٠٠، الى الغالبية في الأمم المتحدة، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة، لاتخاذ قرارات خاطئة، تدين هذه المرة المتطوعين الفييتناميين لنجدتهم لشعب كمبوتشيا. وهذا، وما ينطوي على التناقض، كررت الصين في الأمم المتحدة ما فعلته الولايات المتحدة ضد الصين نفسها. ونعتقد أنه من غير الملائم لقوة عظمى مثل الصين أن تتخذ مثل هذا الموقف الطائش من منظمة دولية مثل منظمة الأمم المتحدة.

وتعمل معظم بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي شاركت بصورة مباشرة أو غير مباشرة في حرب الولايات المتحدة العدوانية ضد فييت نام جاهدة، من جانبها، وبالاشتراك مع الولايات المتحدة والصين، للمطالبة بتطبيق فييت نام لقرارات الأمم المتحدة الخاطئة بشأن كمبوتشيا. ومع ذلك، تؤيد هذه البلدان احتلال اندونيسيا لتيمور الشرقية وضمها لها ورفضها تطبيق القرارين ٣٨٤ بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥، و ٣٨٩ بتاريخ ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٧٦ الصادرين عن مجلس الأمن وكذلك القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة منذ ١٩٧٥ بشأن مسألة تيمور الشرقية. وبالمثل، فقد أيدت رفض اندونيسيا للقرارات التي اتخذتها مختلف مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية لبلدان عدم الانحياز بشأن تيمور الشرقية.

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى اتخذت فيه الأمم المتحدة قرارات خاطئة بشأن كمبوتشيا ، توصلت حركة عدم الانحياز خلال الأربعة أعوام الماضية الى اتخاذ مواقف حكيمة فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا والوضع في جنوب شرقي آسيا بما في ذلك كمبوتشيا في مؤتمر القمة السادس الذى عقدته في هافانا عام ١٩٧٩ ، وفي مؤتمر القمة السابع الذى عقدته في نيودلهي عام ١٩٨٣ ، وفي مختلف مؤتمرات وزراء الخارجية التي عقدتها منذ عام ١٩٨١ . وقد قررت مؤتمرات بلدان عدم الانحياز هذه أن تترك مقعد كمبوتشيا شاغرا منذ عام ١٩٧٩ وأقرت الأخذ بحل شامل لكل المسائل المتصلة بجنوب شرقي آسيا بما فيها مسألة كمبوتشيا . وقد اتخذت هذه القرارات بالاجماع ورحبت بها كل من مجموعة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومجموعة بلدان الهند الصينية وقبلتاها .

واليوم ، نجد أنفسنا ، من ناحية ، أمام قرارات اتخذتها الأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا تؤيد مجموعة من البلدان في جنوب شرقي آسيا وتعارض أخرى ، وقرارات حركة عدم الانحياز التي أقرتها المجموعتان من ناحية أخرى . وأمام هذا الموقف ، نشعر أن السبيل الوحيد هو مساعدة مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا للدخول في مفاوضات تقوم على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل وعلى أساس قرارات حركة عدم الانحياز .

ان المجتمع الدولي ، لا سيما البلدان المحبة للسلام ، وبلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي تخلصت حديثا من نير الاستعمار ، تعقد آمالا كبيرة على الأمم المتحدة في السعي الى السلم والاستقرار والعدالة . ومع ذلك ، وكما أشار الأمين العام عن حق في تقريره السنوى عن أعمال المنظمة :

" كان عام ١٩٨٣ حتى الآن ، عاما مثبطا في مجال البحث عن السلم والاستقرار والعدل للذين يؤمنون بأن الأمم المتحدة هي أفضل أداة متاحة لتحقيق هذه الأهداف " . (A/38/1 ص ٢)

وقد تبيّن أن هذه الملاحظات التي تقدم بها الأمين العام فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة في جنوب شرقي آسيا في محلها ليس فقط بالنسبة الى عام ١٩٨٣ ، ولكن ، في

Digitized by UNOG Library

الواقع ، عبر تاريخ تلك المنطقة كله خلال الاعوام الثمانية والثلاثين من وجود هذه المنظمة . ان حقائق الأعوام الثمانية والثلاثين الماضية قد بيّنت بوضوح عجز الأمم المتحدة عن مواجهة حروب العدوان المتواصلة ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة ، رغم ادانة العديد من بلدان الأمم المتحدة لتلك الحروب .

وقد التزمت غالبية أعضاء الأمم المتحدة الصمت منذ عام ١٩٤٥ بينما كان المعتدون يقومون بالقاء عشرات الملايين من أطنان القنابل والذخائر فوق أراضي بلدان الهند الصينية ولم ينج المعتدون من العقاب فقط وانما أيضا لا يزالون يجلسون في مقاعد الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن بينما يظل ضحاياهم خارج المنظمة دون أن يفيدوا من حمايتها .

وينبغي ملاحظة أن أربعة بلدان من الأعضاء ، وهم أعضاء دائمون في مجلس الأمن ، ترتكب عدوانا ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة . والاتحاد السوفياتي هو العضو الدائم الوحيد في مجلس الأمن ، الذي يؤيد دائما مع كل البلدان المحبة للسلم كفاحنا من أجل الاستقلال الوطني .

وخلال السنوات الخمس الأخيرة قامت الصين بالضغط على الغالبية في الأمم المتحدة لمعارضة بلدان الهند الصينية . وبدلا من رفع راية حماية حقوق الانسان ، اعترفت الأمم المتحدة بمجرمي بول بوت الذين دبروا وارتكبوا المجازر ، والذين كان ينبغي محاكمتهم ومعاقبتهم بواسطة محكمة دولية على غرار محكمة نورمبرغ .

Digitized by UNOG Library

ويحدو فييت نام خالص الأمل ، بوصفها عضوا في الأمم المتحدة ، في أن يستتب السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا بالمشاركة النشطة لمنظمة الأمم المتحدة . ولا نود بأى حال من الأحوال احلال السلم والاستقرار في المنطقة دون مشاركة الأمم المتحدة وبالأحرى ، بمعارضة الاغلبية العظمى للأعضاء . اننا لا نعترض على الأمم المتحدة ، وانما هناك بالتأكيد مشكلة خلقتها الأمم المتحدة نفسها ، وهي أن المنظمة تعترف بعصابة بول بوت غير الشرعية ، وتعترض على حق الحياة لأكثر من نصف أمة الخمير الذى استطاع أن يفلت من المذابح . علاوة على ذلك فان المساعدة الانسانية الفعلية المقدمة الى كمبوتشيا تذهب جميعها الى القتلة المجرمين لتساعدهم على تخريب نهضة الشعب الكمبوتشي .

لذلك فان جميع الحلول المتعلقة بمشكلة كمبوتشيا التي طرحت حتى اليوم في اطار الأمم المتحدة تنطلق من أساس متناقض يقوم على شرعية عصابة بول بوت الاجرامية . فاذا واصلت الأمم المتحدة سيرها على هذا المنوال ستسوى قضية السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا خارج نطاق هذه المنظمة ،ولن يكون في ذلك سابقة موفقة للأمم المتحدة ، بل العكس من ذلك تماما . ونذكر في هذا السياق حرب الهند الصينية الأولى التي سويت - شأنها شأن الحرب الثانية - خارج الأمم المتحدة . وعلى أى حال من الأحوال فبلدان الهند الصينية الثلاثة تعرب عن خالص تقديرها للأمين العام لدوره واسهامه الشخصي في تعزيز التفاهم بين بلدان المنطقة .

منذ أن ظفرت الثورة الروسية بالنصر شهد العالم بزوغ بلدان ذات نظم اجتماعية مختلفة ، وتحررت مئات البلدان من الاستعمار وأصبحت مستقلة . وهذه هي قاعدة التطور التاريخي . ان بعض الزعماء يولعون بالتفاخر علنا بالحرية والتنوع في بلدانهم ، ولكنهم غير قادرين على قبول التنوع والحرية في العالم ، ويودون عدم المساس بالنظام العالمي القديم ، ويستخدمون القوة في تحقيق هذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

ان الحروب الساخنة كالحرب العالمية الثانية وحرب فييت نام ، والحروب الباردة التي شهدتها الخمسينات والستينات والثمانينات باتت جميعها غير قادرة على التصدى لهذه التطورات التاريخيه . ان سياسة السفن الحربية التي استخدمت في القرون السابقة أصبحت سياسة بالية ومحكوم عليها بالفشل .

ولا يبقى أمامنا الا سبيل واحد هو التعايش السلمي بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، واحترام حق الشعوب في تقرير المصير والتسوية السلمية للخلافات على أساس المساواة والاحترام المتبادل . وهذا ينطبق على جميع المشاكل الدولية والمشاكل الاقليمية ، وينطبق كذلك على مشاكل جنوب شرق آسيا .

الشيخ آل ثاني (قطر) : السيد الرئيس ، يسعدني ويسرني أن أتقدم لكم ابتداء بخالص تهنئتي على الثقة الغالية التي نلتموها بانتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، واختياركم لهذه المسؤولية الهامة التي أنتم جديرون بها ، واني لعلى ثقة بأن خبرتكم الطويلة ومهارتكم الممتازة ستكونان لكم خير عون للقيام بأداء مهمتكم النبيلة ، والوصول بدورتنا هذه الى النتائج المرجوة التي نبذل في سبيل تحقيقها جميعا كل الجهد والاخلاص . كما يسرني أن أتقدم بعظيم الامتنان لسلفكم المحترم السيد ايمرى هولاى ، رئيس الدورة السابقة ، على ما بذله من جهد مشكور في ادارة أعمال تلك الدورة ، نال به تقديرنا جميعا واعجابنا ، فله منا جميعا جزيل الشكر والتقدير .

كما يطيب لي أن أسجل بفائق الاحترام شكرنا وتقديرنا للسيد الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دى كوييار على جهوده الطيبة والمخلصة التي بذلها وما زال يبذلها ، في سبيل تحقيق أهداف منظمتنا ، التي آمن بها كما آمنّا بها جميعا ، من منطلق انساني نبيل ، يرتفع به فوق كل العوائق والمشكلات التي تعترض طريق تحقيق هذه الأهداف . ولعل خير دليل على حماس السيد الأمين العام وصدق عزيمته ، ما ورد

Digitized by UNOG Library

في تقريره عن أعمال المنظمة الذى شخص فيه بواقعية ما يحيط بالمجتمع الدولي من مشاكل ، وما يعتريه من وهن يكاد يعصف به ويجره الى الهاوية ، وما ينبغي أن يكون للأمم المتحدة من دور فعال وايجابي ، وما قدمه من حلول قيمة كوسيلة للعلاج .

كما انني أتقدم بكل الترحاب والتهنئة لدولة سان كريستوفر ونيفيس بمناسبة انضمامها بوصفها عضوا جديدا في هيئة الأمم المتحدة ، متمنيا لها كل التوفيق والسداد في سبيل تحقيق أهداف الأمم المتحدة النبيلة .

تمر السنون وتنصرم الأعوام ومشاكلنا الدولية قائمة كما هي ، ان لم تكن قد ازدادت سوءا وتعقيدا . فالوضع في الشرق الأوسط كما هو لم يتغير ، وكذلك الوضع بالنسبة للحرب العراقية الايرانية ، واستمرار التدهور في أفغانستان وكمبوديا ، والتوتر الشديد في أمريكا الوسطى ، وازدياد البطش العنصرى في جنوب افريقيا ، بالاضافة لما حل بالعالم من تدهور في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

ولعل من نافلة القول أن الدول الكبرى تتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية في جميع هذه النواحي ، حيث أنها تعمل وفي جميع الحالات على تغليب مصلحتها الخاصة على المصلحة الدولية العامة . ولقد اطلّع العالم على استغلال تلك الأوضاع من قبل الدول الكبرى ، لا من أجل تسويتها ، بل لادراجها ضمن معادلاتها الاستراتيجية .

وما العجز الذى تواجهه الأمم المتحدة في تسوية هذه القضايا الا انعكاس أكيد للوضع الدولي العام ، حيث أصبحت هذه المنظمة الدولية تدفعها الدول الكبرى بشكل متزايد الى هامش الأحداث بدلا من أن تكون المحرك الأساسي والرئيسي لحلها .

ولعل أوضح مثال على ذلك هو القضية الفلسطينية ، والعالم جميعه يدرك أن كل ما يدور في الشرق الأوسط من مشاكل ، وما يحصل فيه من معضلات وقضايا ان هو الا نتاج طبيعي ومتوقع لهذه القضية . فهي لب ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ونخاعها . وأكبر دليل على وعي المجتمع الدولي بخطورة هذه القضية وأهميتها هو عقده لمؤتمر جنيف الدولي حول القضية الفلسطينية ، الذى عقد برعاية الأمم المتحدة وتحت اشرافها ، ليبرهن للعالم

Digitized by UNOG Library

أجمع أن استعمال القوة في احتلال أراضي الغير ، وانتزاعها من أهلها ، وتشريدهم في كل بقاع الأرض ، كل ذلك لا يعني أن أصحاب الحق سيسكتون ، وأن ذلك هو نهاية المطاف بالنسبة لهم .

ان دولة قطر لتؤيد وبكل قوة ما جاء في اعلان جنيف عن فلسطين وبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين والمشتمل على :

أولا : انسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف .

Digitized by UNOG Library

ثانيا : استعادة الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق ابنائه في العودة الى وطنهم ، واستعادة ممتلكاتهم ،وحقهم في تقرير المصير ، واقامة دولتهم المستقلة .

ثالثا : الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

رابعا : الكف عن اقامة المستوطنات الاسرائيلية ،وازالة ما أقيم منها حتى الآن في الأراضي العربية المحتلة .

ان استمرار اسرائيل في تطبيق سياستها العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني وفي استعمال سياسة الأمر الواقع من خلال العدوان المستمر ،لتثبيت منطقها القائل بشغل العالم بالجديد لكي ينسى القديم ، لهو من أكبر التحديات التي تواجه منظمة الأمم المتحدة .

ولعل التأييد الامريكي لاسرائيل متمثلا في تجاهلها لقرارات الأمم المتحدة ، وبالذات قرارات مجلس الأمن ، وتزويدها المستمر بكل احتياجاتها من دعم عسكري ومالي ، هو الذي جعل منها قوة منفذة ، وأداة لتحقيق وتطبيق الاستراتيجية الامريكية في المنطقة العربية ، على حساب المصالح الشرعية لدول تلك المنطقة . ولعله غني عن القول أن نظرة عادلة لهذه القضية من قبل الولايات المتحدة الامريكية كفيلة بأن تعيد التوازن الى هذه المنطقة وتحل السلام فيها .

ان ما تعرض له لبنان الشقيق من اعتداء اسرائيلي على أرضه ، واجتياح عسكري له ، ليشكل وصمة عار في جبين الصهيونية لايزيلها الزمان . وان اسرائيل بفعلها غير الانساني هذا عرضت ، وماتزال تعرض بلدا عربيا للتمزق والضياع ،وما استمرار بقاء قواتها في أراضيه الا دليل دامغ في وجهها يدل على عدوانيتها وفقدان عنصر الانسانية لديها .

انني باسم دولة قطر ، اطالب المجتمع الدولي أن يبذل كل ما بوسعه لكي يدين الكيان الصهيوني على فعلته الشنعاء هذه ، ويجبره على الانسحاب الكلي من الاراضي

Digitized by UNOG Library

اللبنانية ، بدلا من دعمه بآلة الحرب والدمار ، وتوفير الغطاء السياسي لممارساته العدوانية الشائنة . واننا نطالب بتطبيق قرارات مجلس الأمن القاضية بانسحاب اسرائيل العاجل وغير المشروط من الأراضي اللبنانية ، وتوقفها عن التدخل في شؤونه الداخلية ، وعدم اثارة القلاقل والفتن بين أبناء شعبه .

ونقف ، بكل الحزم والتأييد ، الى جانب استقلال لبنان ووحدة وسلامة أراضيه ، ليعود كما كان بلدا مستقرا مزدهرا .

ولعل ما قامت به المملكة العربية السعودية الشقيقة من جهود خيرة ومساع حميدة مشكورة في سبيل الحفاظ على وحدة لبنان وجمع شتاته ، وما توصلت اليه من نتائج باهرة مشرفة ، من وقف لاطلاق النار بين الاطراف المتنازعة ، والانتقال بها من حوار الاسلحة والنيران الى طاولة المفاوضات ، ليدل دلالة أكيدة على قدرة المجتمع الدولي ، في حالة صدق نواياه ، على ان يجتاز الصعاب ويذلل العقبات. واننا اذ نشيد بجهود المملكة العربية السعودية المخلصة ، لنتطلع آملين الى دعم الاسرة العالمية لتلك الجهود ، تأمينا لعودة الحياة والطمأنية والاستقرار الى كل الاراضي اللبنانية والى جميع فئات الشعب اللبناني .

ان مايدور من معارك على أطراف منطقتنا ليشكل لنا هاجسا مستمرا ، كيف لا وقد دخلت هذه المعارك ، وبكل أسف ، عامها الرابع أهلكت فيها الزرع والضرع وقضت على الأخضر واليابس .

ان استمرار هذه المعارك وتطورها لا يهددان الدول المتحاربة فقط ، وانما يهددان ايضا بصورة أكيدة دول المنطقة كلها ، كما يهددان بقعة حيوية وهامة بالنسبة للعالم أجمع .

ولقد بذلنا نحن ، من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، جهودا كبيرة ومخلصة عن طريق الاتصالات المتكررة التي قام بها معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بدولة الكويت ، ومعالي السيد راشد عبدالله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة

Digitized by UNOG Library

بكل من البلدين المتحاربين ، وكذلك فعلت منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة . وما زلنا نأمل أن يكتب لتلك المساعي الحميدة النجاح ، وأن يتم التوصل لانهاء حالة الحرب هذه .

واننا اذ نقدّر التجاوب الذى أبدته الحكومة العراقية في سبيل التوصل الى حل لهذه القضية ، لنرجو من فوق هذا المنبر أن تستجيب الجارة المسلمة جمهورية ايران الاسلامية لهذه الجهود ، في سبيل التوصل لحل يحقن دماء المسلمين ، ولكي تتفرغ الدولتان لاعمار ما خربته الحرب ، وتساهما في السلام والأمن العالميين .

ان دولة قطر ترفض رفضا قاطعا ومبدئيا حل مشاكل الخلافات بالقوة المسلحة كما تؤمن ايمانا مطلقا بحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، ومن هذا المنطلق ، اننا نرجو آملين أن تكلل مجهودات الامم المتحدة بالنجاح في اعادة الحياة الطبيعية الى افغانستان ، وأن تجلو جميع القوى الأجنبية عن ذلك البلد المسلم الصديق ، وتتاح لشعبه حرية اختيار النظام السياسي والاجتماعي الذى يناسبه ، وأن يعيش بالكيفية التي يريدها ويختارها .

وكذلك فيما يتعلق بالوضع في جنوب افريقيا وناميبيا ، فانطلاقا من ايماننا بمبادئ الامم المتحدة ، فاننا ندين ممارسات النظام العنصرى الحاكم في جنوب افريقيا ، وما يقوم به تجاه الأغلبية الوطنية من فصل عنصرى وتمييز بين الأجناس ، ونؤكد مساندتنا لشعب جنوب افريقيا ، وحقه في نيل استقلاله الوطني ، ونؤكد كذلك دعمنا ومساندتنا للكفاح العادل الذى يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة منظمة سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد ، في سبيل الاستقلال وتقرير المصير ، كما نؤكد تأييدنا لدول المواجهة الافريقية ، وتضامننا معها في وقوفها أمام اعتداءات جنوب افريقيا المتكررة .

ان الظروف الراهنة التي يجتازها الاقتصاد العالمي تعتبر ثمرة طبيعية للسياسة الاقتصادية التي مارستها الدول الصناعية والدول الكبرى اذ اعتمدت تلك السياسة على النظر الى الامور من زاوية اقليمية بحتة ، بمعزل عن مصالح المجتمع الدولي ، ولم تأخذ في الاعتبار حقيقة الترابط والتكامل في العلاقات الاقتصادية الدولية اللذين هما شرط أساسي لازم لازدهار الاقتصاد العالمي بأكمله .

Digitized by UNOG Library

وان استمرار هذه الاتجاهات وعدم الالتفات للصالح العالمي العام سوف يعطي ، كما أعطى سابقا ، نتائج سلبية تؤثر على المجتمع الدولي بصورة قد تكون متعذرة العلاج مستقبلا ، تهدد بانهيار العلاقات الاقتصادية العالمية .

ان الوضع الحالي للاقتصاد العالمي قد ترك آثارا سلبية برزت بوضوح على أوضاع السوق البترولية ، مما أثر على مجموعة دول الأوبك ، وجعلها في وضع لا يمكنها من قبول التزامات مالية جديدة ؛ ولذلك فان دولة قطر ترى عدم خلق آليات تمويلية جديدة ، والاكتفاء بتقوية الأجهزة القائمة حاليا وتعديلها بما يتناسب مع المتغيرات الحاصلة في الاقتصاد العالمي . ومع ذلك ، فان دولة قطر تبذل مع اخواتها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أقصى ما تستطيع من جهود ، لمساعدة الدول النامية ، وتعمل على زيادة سبل التعاون معها ، باعتبار ذلك هدفا انسانيا نبيلا ، تحرص وتسعى اليه .

Digitized by UNOG Library

ولعله لا يغيب عن بالنا جميعا ما تواجهه تلك الدول النامية من تضخم ، وارتفاع لاسعار المواد المستوردة بالاضافة الى الديون المتراكمة.

لعل كل تلك القضايا والمشاكل ، التي استعرضناها آنفا ، تشكل بالنسبة لنـــا هموما انسانية يمكن علاجها ، والتوصل باخلاص النوايا وتغليب المصلحة العامة الى حلول لها . ولكن الطامة الكبرى والمعضلة المخيفة بالنسبة لنا جميعا كجنس بشرى على هـــذه الارض ذلك التسابق المجنون نحو تصنيع وامتلاك آلة الدمار الجماعي من قنابل ذريـــــة وهيدروجينية وخلافها .

وما ضرنا لو اننا صرفنا وسخرنا هذه الامكانيات الهائلة نحو خدمة الانسان ، وتحسين عيشه ، وصون مصيره ، واعمار الارض واصلاحها وتضييق الهوة بين البلدان الغنية والتـــي مازالت في طور النمو . اننا مدعوون جميعا لمواجهة تحد حقيقي وكبير متمثل في العلاقـــة بين نزع السلاح وبين التنمية ، فهل نحن قادرون على قبول هذا التحدى ومستعـــدون لقبوله ؟

اننا نعلق آمالا كبيرة وعظيمة على منظمتنا الموقرة ، وأنا لنرجو مخلصين أن نوفـق جميعا لتحقيق تلك الآمال ، لنخلق مجتمعا ينعم الجميع تحت ظلاله بالامن والاستقـــرار والسلام.

السيد اندرادى دياز دوران (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

اسمحوا لي، سيدى ، ان أعرب لكم ، باسم وفد غواتيمالا ، عن تهانينا بمناسبة انتخابكـــم لرئاسة هذه الجمعية العامة . ان صفاتكم ومناقبكم الشخصية والمهنية ومعرفتكم الواسعـــة بالمشاكل المطروحة للمناقشة في هذه المنظمة خير ضمان بأن أعمالنا سوف تتوج بنتائـــج ايجابية . وأود ان أؤكد لكم التعاون الكامل لوفد بلادى معكم في الاضطلاع بالواجبـــات الدقيقة والهامة التي نيطت بكم.

وأود كذلك ان أعرب عن تقديرنا للعمل الممتاز الذى قام به السفير هولاى بوصفـه رئيسا للدورة السابعة والثلاثين .

وأغتنم هذه الفرصة لأحيي باسم وفد غواتيمالا صاحب السعادة السفير خافييـــر

Digitized by UNOG Library

بيريز دى كويبار ، الامين العام ، على الجهود الضخمة التي يبذلها سعيا الى تحقيق السلم والتفاهم بين جميع الامم ، وهي مهمة يشجعه وفد بلادى على الاستمرار فيها بايمان متجدد بمبادئ هذه المنظمة .

وأود أن أتقدم بتحية خاصة يوجهها شعب وحكومة غواتيمالا الى المندوبين الممثلين لبلادهم في الامم المتحدة وأن أغتنم هذه الفرصة لتهنئة دولة سان كريستوفر ونيفيس وأن نرحب بها ترحيبا حارا بمناسبة انضمامها الى عضوية هذه المنظمة .

وأود الآن أن أشير الى أهم الجوانب ذات العلاقة بسياسات غواتيمالا الوطنية .

عندما تولى الجنرال أوسكار امبرتو ميجيا فيكتور رئاسة الدولة في ٨ آب/اغسطس ١٩٨٣ أعلن ان اعادة التنظيم السياسي الذى بدأ في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٢ سيتم تدعيمه وذلك

"لتعزيز قواعد التعايش السلمي والعودة الى عملية مؤسسية تؤدى الى الممارسة الكاملة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والديمقراطية في اطار ثقافتنا المسيحية والغربية "

وانننا

" ننتمي الى الامم الديمقراطية التي تؤمن بالنظم التعددية ، وتقرير المصير للشعوب ومبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ".

وقال أيضا :

" ان الاتصال المباشر بمواطن الشكوى والاحباطات التي يحسها السكان الوطنيون ، من الفلاحين وغيرهم ممن يعيشون في مناطق النزاع ، يجعلنا ندرك الخلافات الكبيرة القائمة بين السياسة التي تقوم على الالفاظ البليغة وبين الواقع الذى تعيشه الاغلبية الكبرى من أهل غواتيمالا " .

وأضاف رئيس الدولة :

" وفي سعينا من أجل تحقيق الديمقراطية الكاملة ، فان تضحياتنا والدماء التي بذلها الكثيرون من أبناء غواتيمالا لها قيمة كبرى " .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي ، ادراكا منها للمسؤولية التي تقع على عاتقها عن قيادة البلاد نحو الديمقراطية الدستورية ، ستلتزم بالمبادئ التالية . انها ستدافع عن الحقوق الاساسية للشعوب ، مثل الحق في الحياة ، والامن والحرية وستجرى الانتخابات التي تسمح بالتشاور الحقيقي مع الشعب ، وستحقق ظروفا تتيح لابناء غواتيمالا حياة أفضل ، واحترام كرامتهم واتاحة الفرص أمامهم لتلبية حاجاتهم الاساسية وتطلعاتهم المشروعة . وستدعم تنظيم الشعب بمختلف الوسائل ، بما في ذلك الدفاع المدني عن النفس الذى تطور كأسلوب فعال للمصالحة ، وقبل كل شيء التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات . وستعزز هويتنا الوطنية والجذور الثقافية للمجموعات العرقية حتى نؤمن اشتراكها في تقدم غواتيمالا . وستؤمن الاستقلال الذاتي لاجهزة الدولة . ولن تتدخل السلطة التنفيذية في عمل السلطة القضائية على أى نحو ، وبهذا نضمن ان تأخذ العدالة مجراها مع الالتزام الدقيق بالقانون . وسنقدم التأييد غير المشروط للمحكمة العليا للنظام الانتخابي ، الامر الذى يضمن حرية الانتخابات . ولقد ألغت بالفعل المحاكم الخاصة لتعزيز النظام القضائي في البلاد وضمان مبدأ الاجراءات القضائية والحق في الدفاع الشرعي عن النفس. وسيتم الاحترام المطلق للاستقلال الذاتي لجامعة سان كارلوس في غواتيمالا والجامعات الخاصة . وستضمن حرية العبادة والثروة الروحية والدينية لشعب غواتيمالا وستخدم عقائد وتقاليد الشعب .

وبالمصادفة ، ان المظاهرات الضخمة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ غواتيمالا خلال زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني فهي أوضح دليل على الشعور الديني لدى شعب غواتيمالا .

وستؤيد الحكومة الديمقراطية ، ليس بوصفها وسيلة للحفاظ على بعض المزايا لاقليات كانت لها سلطة تقليدية ، بسبب قوتها الاقتصادية ، وكان لها نفوذ عميق على النشاط السياسي ، بل بوصفها فرصة لجميع أفراد الشعب لان ينتخبوا بحرية دون ضغوط من أى نوع الذين يحكمونهم . وبالنسبة للاقليات فانها ستكفل لها الاحترام الفعال لحقوق الانسان . وستعاقب الحكومة الذين يحاولون ، مباشرة أو بطريق غير مباشر ، تقييد

Digitized by UNOG Library

حقوق الانسان . وستؤيد احترام حرية التعبير وتعترف بالدور الذي قامت به وسائل الاعلام في تقديم الآراء وتشكيل الرأي العام . وستؤيد كل عملية للتغيير الديمقراطي التدريجي بهدف ضمان توزيع اكثر عدالة للثروة . وستعطى الاولوية في الاهتمام لمصالح المنتجين الذين يزرعون الارض ولنقاباتهم أو تنظيماتهم التعاونية أو المحلية التي تسعى الى تكامل التنمية في غواتيمالا .

Digitized by UNOG Library

وفي سياق التغيير السياسي الذى بدأ منذ اقل من عام يتعين علينا ان نشير الى ان قوانين هامة صدرت في غواتيمالا ، تكرس مبدأ الاخذ بنظام تعدد الاحزاب باعتباره النظام الوحيد الذى يسمح لأمم العالم بالوفاء بمثلها وتحقيق تطلعاتها الى الحرية والعدالة والرفاهية التي تستحقها .

وقد صدر قانون بتسجيل المواطنين ضمانا لحرية ونزاهة الانتخابات ، في سبيل اقامة حكم الشعب .

كما صدر قانون بالتنظيمات السياسية . وهذا القانون ضرورى للتوصل الى الهدف الاساسي للحكومة المؤقتة الا وهو خلق مؤسسات قانونية وبنية سياسية تسمح للبلاد بالتوصل الى نظام دستورى حقيقي . وسيسمح لنا نظام التنظيمات السياسية هذا بأن نمارس نظاما ديمقراطيا سليما ، ليس فقط عن طريق ضمان حق الانتخاب ، ولكن ايضا عن طريق توفير الوسائل اللازمة لاجراء حوار وطني والمشاركة الفعالة من مختلف التيارات الايديولوجية ، وهو الأمر الذى يوفر الظروف الملائمة لاقامة السلام الاجتماعي الذى يحتاج اليه بقوة شعب غواتيمالا .

وفي هذا السياق تتفهم حكومة غواتيمالا انه من الضرورى ان تتحول الى حكم دستورى في اقرب وقت ممكن . وهذا هو الهدف الاساسي للتغيير الذى بدأ في ٨ آب / أغسطس الماضي . وسوف يعلن عن اجراء الانتخابات في اذار/مارس ١٩٨٤ لتشكيل الجمعية التأسيسية الوطنية ، وستجرى الانتخابات لها في ١ تموز/يوليه ١٩٨٤ بحيث تجتمع هذه الجمعية السامية في ١٥ ايلول/سبتمبر من نفس العام . وسوف تجرى انتخابات عامة للرئاسة ولبقية اجهزة الدولة في ١٩٨٥ .

ان غواتيمالا مثل غالبية البلدان الممثلة في هذه المنظمة ، تسعى الآن لتحقيق تنميتها ، ومواجهة المشكلات المتصلة بهذا الامر . وتسعى حكومة بلادى لايجاد حل لهذه المشكلات . ان الفلسفة التي نعتنقها ونطبقها في مجال التنمية تقوم على مفهوم التنمية المتكاملة بهدف السعي الى تحسين الوضع المادى للسكان واحترام حقوق الانسان وصيانة حريته .

Digitized by UNOG Library

وطبقا لمفهوم التنمية المتكامل هذا ، فاننا نسعى لايجاد نمط يهدف الى حل مشكلات أمة غواتيمالا خطوة خطوة . ان حاجاتنا في مجالات الاسكان والصحة والتعليم والعمالة تحظى بأولوية قصوى ، وطيننا الوفاء بها على وجه السرعة . الا ان انخفاض اسعار منتجاتنا في الاسواق الدولية ، والدين الخارجي على بلادى ، وندرة العملة الصعبة ، بالاضافة الى عوامل اخرى تؤثر كلها على ابناء غواتيمالا ، وتجعل عملية ايجاد حل لهذا الحشد من مشاكل غواتيمالا امرا اكثر صعوبة .

والى جانب هذه العوامل التي اشرت اليها ، يجب ان نضيف المشاكل الناجمة عن النشاط الهدام الذى ادى الى كارثة في بعض مناطق غواتيمالا الزراعية ، والذى ترتب عليه انخفاض انتاج الموارد الغذائية وهجرة عدد كبير من سكان الريف الذين اضطروا الى اللجوء الى المناطق الحضرية سعيا وراء الحماية . ان جماعات القمع والارهاب مازالت تلقى في بعض المناطق مساعدات مالية والتمويل الخارجي . وهذا لا يمثل فقط تدخلا في شؤوننا الداخلية ولكنه يمثل ايضا السبب في المعاناة والشقاء اللذين يعاني منهما مواطنونا المدنيون .

وبسبب هذا النشاط الهدام العنيف فان بعض ابناء غواتيمالا قد اضطروا الى مغادرة أرض الوطن ، واتجهوا بصفة خاصة الى المنطقة المتاخمة لحدود المكسيك مع غواتيمالا ، حيث اقيم عدد من مخيمات اللاجئين . تكرر حكومة غواتيمالا القول بأنها ترحب بعودة هؤلاء المهاجرين من ابناء غواتيمالا ، وهي تناشدهم العودة الى بلادهم طواعية ، لينضموا مرة أخرى الى مجتمعهم الاصلي . ولكي نسهل عودتهم المنتظمة فقد طلبنا مساعدة الصليب الاحمر في كل من غواتيمالا والمكسيك ، كما طلبنا معاونة الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الاخرى لتيسير هذه العملية . وعلى الصعيد الدبلوماسي ، فقد واصلنا المحادثات مع حكومة المكسيك ، وابقينا على الاتصالات بمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وانضمت غواتيمالا الى اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين ويسعدني ان اطن اننا اودعنا صكوك تصديقنا عليها لدى الأمين العام للأمم المتحدة منذ بضعة ايام .

ان حكومة غواتيمالا على استعداد لبذل كل الجهود الممكنة لتحقيق العودة الطوعية للاجئي غواتيمالا لانها مقتنعة بأن واحدا من اهم حقوق الانسان هو حقه في ان يعيش في مسقط رأسه وهو حق لا يمكن لاى فرد ان ينكره عليه .

Digitized by UNOG Library

ان السياسة الخارجية لحكومة بلادى في الوقت الراهن هي سياسة مستقلة غير منحازة تتميز بخصائصها • وهي سياسة تقوم على المشاركة النشيطة والحازمة من اجل تحقيق السلم والتعايش السلمي في امريكا الوسطى • وسياسة بلادى تهدف ايضا الى تحقيق السيادة لاسمى قيم الانسانية الا وهي السلم والحرية والعدالة وكرامة الأمم •

تستوحي سياستنا مثل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية • وتؤمن بالتعاون الدولي باعتباره عنصرا رئيسيا للاسراع بالتنمية المتكاملة والمتناسقة للشعوب ولازالة الظلم الاجتماعي الذى ينتشر في عالم اليوم ، ولتحقيق التضامن مع القضايا العادلة • ان سياستنا تقوم على التمسك بمبادئ القانون الدولي ، ولاسيما مبدأ حرية الامم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والسلامة الاقليمية ، والتسوية السلمية للنزاعات الدولية ، وحق تقرير المصير للشعوب وتعزيز العدل الاجتماعي الدولي •

تدرك حكومة غواتيمالا ان منطقة امريكا الوسطى تمر الآن بأشد فترات تاريخها اضطرابا • وفي منطقة امريكا الوسطى ، تبذل غواتيمالا اقصى الجهود لضمان حل مشكلات المنطقة بالطرق السلمية وعن طريق اتفاقات متعددة الاطراف •

من الضرورى الاتفاق على اجراء حوار صادق امين لتسهيل المفاوضات بين بلدان امريكا الوسطى • ولهذا يجب ان نتخلى عن افكارنا السياسية المتحيزة ، وان نعمل على ايجاد الصيغ والحلول التي تساعد في التوصل الى نتائج ملموسة من اجل اعادة اقرار السلم والأمن في المرزخ •

تؤيد بلادى دونما تحفظ مجموعة كونتادورا • ونشارك في اجتماعاتها ، ونحن نعتقد انها محفل مناسب لتحقيق الاهداف التي ذكرتها • اننا نقر مبادرة مجموعة كونتادورا الواقعية ونحييها عليها ، ونعتقد ان استمرار جهود هذه المجموعة قد ادى الى احراز بعض النتائج ، ونأمل في التوصل الى اتفاق شامل • وهذا هو السبب في ان وفد بلادى يرى انه من غير الضرورى الآن ان تناقش مشكلة امريكا الوسطى في اى محفل دولي آخر •

Digitized by UNOG Library

ويسعدني ان ابلغ الجمعية العامة ان حكومة بلادى تؤيد تماما وثيقة الأهـــداف المنبثقة عن الاجتماع الرابع لوزراء خارجية مجموعة كونتادورا الذى انعقد في مدينة بنما فـــي اوائل الشهر الماضى .

Digitized by UNOG Library

وتشل تلك الوثيقة خطوة هامة جدا في تقدم عملية المفاوضات وتضع أسسا قوية للتفاهم الدائم . وهي خطوة على قدر كبير من الأهمية ويجب اعتبارها انجازا في مجال التوصل الى السلم . وبالطبع ، يبقى على بلدان امريكا الوسطى وحدها ان تتخذ القرارات والصيغ للتوصل الى التسوية .

وغواتيمالا بلد مستقل غيور جدا على سيادته ويتخذ قراراته بنفسه ، وهو لم يكن ولن يكون ، قاعدة مؤقتة للقيام بالتدخل العسكرى ، كما ادعى بلد محدد ، كما ان غواتيمالا لا تعبر عن رأى أى من الدول العظمى وهو ما يقوم به ذلك البلد ولا تدافع عن مواقف الهيمنة . وسياستنا لا تقوم على توجيه الاتهامات غير الصحيحة أو استخدام تعابير الاهانة التى تقلل من قدر مستخدميها .

وتؤكد غواتيمالا مرة أخرى اخلاصها لعملية التكامل في امريكا الوسطى ، كما تعتبر ان اعادة النشاط الاقتصادى للمنطقة مهمة حيوية ، وتؤمن تماما بأن مواجهة المشاكل الاقتصادية يجب ان تقوم بها الدول الخمس معا . وبقدر ما نتغلب على المشاكل الاقتصادية في امريكا الوسطى ، سنتوصل ايضا الى التغلب على التوترات السياسية والاجتماعية . ان التقرير المشترك عن الوضع الاقتصادى والمالي في دول امريكا الوسطى الخمس ، والمقدم حديثا الى الاتحاد الاقتصادى الأوروبي في بروكسل ، لهو دليل واضح على امكانية التعاون فيما بيننا عندما يتم تناول مسائل تشارك فيها البلدان الخمسة الشقيقة .

وغواتيمالا بوصفها بلدا من امريكا اللاتينية تتضامن مع جميع شعوب القارة وتساهم بنشاط في المنظمات الاقليمية المتنوعة التي تضمن التعاون في مجالات متنوعة على مختلف المستويات . وتعتبر منظمة الدول الأمريكية الجهاز الاقليمي الذى يمثلها وهي أيضا محفل هام يجب ان يتم فيه دراسة وتحليل ومناقشة وحل المشاكل التي تثار في منطقتنا ككل . لقد وقعت بلدان امريكا اللاتينية على معاهدة تلاتيلولكو وصادقت عليها ، وتقضي تلك المعاهدة بمنع ادخال الأسلحة النووية الى المنطقة لأن شعوبنا ترغب في السلم وتخشى الكارثة النووية التي قد تقضي قضاء مبرما على البشرية .

Digitized by UNOG Library

وتعاني غواتيمالا ، مثل غالبية الدول الممثلة في هذه الجمعية ، من آثار الاختلال الهيكلي في النظام الاقتصادى الدولي ، وهذا ما يؤدى الى تفاقم حدة المشاكل الاجتماعية والسياسية في الداخل . ان التدهور الحاد والمستمر في معدلات التبادل التجارى يضر ضررا بالغا باقتصادنا بحيث لا يمكننا وضع اى علاج له خلال الأجل القصير ، دون جهود ومساندة البلدان النامية والمجتمع الدولي بأكمله .

وأود أن اشير الى ادراكنا للمشاكل الاقتصادية العديدة التي تؤثر على العلاقات الدولية . وعندما نشارك في المحافل الدولية المختلفة التي يناقش فيها ذلك الموضوع ، نؤيد الصيغ والاقتراحات التي تهدف الى التغلب على مثل هذه الأزمة . وعلى كل حال ، فاننا نلاحظ بقلق شديد أن الفرص لتحسين الحوار المتعدد الأطراف لم تستخدم بالكامل ونأسف لأن الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية لم تحقق التوقعات المرجوة بشأن التوصل الى اتفاقات ذات منفعة جماعية ، وانه قد اصبح الى حد ما منبرا لالقاء البيانات التبريرية ، مما أدى الى تجاهل الواقع الراهن . والى احباط الرغبة في التوصل الى تدابير محددة .

وفيما يخص الوضع الاقتصادى في العالم ، فان الاتجاهات المتنوعة تتفق في تشخيصها للعلاج بأن ذلك لا بد أن يرتبط بمدى التقدم في استعادة النمو للبلدان النامية ، ومن ثم يجب الا نعتبر أن الانتعاش الاقتصادى للبلدان المتقدمة صناعيا هو الأساس الوحيد الذى يجب الاستناد اليه .

وتؤثر الاضطرابات في الاقتصاد العالمي على جميع الدول بدرجات متفاوتة ، ولها تأثير كبير على القيم المشتركة للرفاهية العامة والعدالة والامن والسلم .

ان أى معيار آخر سيستجيب لمصالح خاصة جدا لبعض البلدان ، نظرا لأن الغالبية العظمى تؤيد الحوار ، والتحليل الموضوعي والمفاوضات المباشرة في مواجهة المشاكل المشتركة ، وتبحث دائما عن العمل المحدد الذى قد يساهم في التخلص من الضغوط بمختلف انواعها .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا المجال فان غواتيمالا لا تنتمي الى العالم الثالث الذى تشاطر في قضيتيه وهما التنمية والسلم . وهي تشارك في المبادرات الرامية الى القضاء على جميع أشكال التفاوت واللا مساواة ، وتسعى للقضاء النهائي على الجوع ، والفقر ، والمرض الجهل . وهى على استعداد لمساندة قدرة البلدان النامية على العمل لتحقيق اهدافها في اطار التعاون الاقتصادى والاجتماعي . وفي هذا الخصوص نؤكد على المضمون الاقتصادى لحقوق الانسان ونوجه الاهتمام اليه ، حيث لا يمكن ممارستها بالكامل من جانب الشعوب الا اذا توفر لديها الغذاء والسكن والملبس والتعليم والصحة ، أى بعبارة أخرى حقوقها الأساسية .

وتبذل غواتيمالا بصفتها عضوا في السوق المشتركة لأمريكا الوسطى جهودا للحفاظ على نظام التعاون دون الاقليمي وتدعيمه بالرغم من الصعوبات السياسية والاجتماعية التي تواجهها وهذه الرغبة في التكامل نجدها على المستوى الاقليمي والدولي ، ونحن نشارك في تلك النشاطات التي تمكن شعبنا من الحصول على موارد افضل تمكنه من تحقيق أهدافه الانمائية .

وتتصف اليوم العلاقات الاقتصادية والنقدية والمالية والتجارة للعالم بتمييز واضح ومعاملة غير عادلة للبلدان النامية . ويساهم ذلك في اضعاف اقتصاداتنا ، اذ تزايد الاختلال في موازين المدفوعات ، بالاضافة الى التكلفة الباهظة لخدمة الدين الخارجي ، وتزايدت المديونية وما يترتب عليها من آثار مثل تزايد التبعية ، بالاضافة الى عدم الوضوح من جانب العديد من البلدان الصناعية في معالجة المشاكل التي تؤثر كثيرا على بلدان العالم الثالث .

ولدى امريكا اللاتينية مستوى مرتفع جدا للدين الخارجي ، وحتى يمكن خدمة هذا الدين فهي تحتاج لمساعدة وتفهم البلدان الصناعية والمؤسسات المصرفية والمالية الدولية والخاصة . ويجب أن تكون هناك معاملة تفضيلية لمد آجال الديون وتخفيض أسعار الفائدة الى مستويات معقولة . ويجب قيام امريكا اللاتينية بعمل مشترك على المستوى الدولي حتى يمكن اجراء مفاوضات عادلة ومنصفة تحافظ على سيادة وكرامة بلادنا وأيضا لتسمح باتخاذ اجراءات جديدة وتحافظ على معدل الاستثمارات العامة حتى لا يتوقف التقدم وهو أساسي

Digitized by UNOG Library

بالنسبة لشعوبنا . وتعتقد غواتيمالا ان المنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية (سيلا) التي انشئت حديثا يجب ان تكون الاداة التي تعبر عن رد الفعل الاقليمي على الأزمة الاقتصادية العالمية .

وتواجه امريكا اللاتينية تلك الأزمة بتعديلات حادة في اقتصادها ، وبتكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة . وحتى الآن تتشى غالبية النتائج مع التضحيات المقدمة . ويجب ان يسمح نموذج جديد للتنمية باجراء تغييرات كبيرة في العلاقات الاقتصادية . ان تنشيط الاقتصادات سيكون عديم الفائدة في التغلب على الحالة التي تعاني منها بعض بلادنا ما لم تصحبه تغييرات جوهرية في مجال السلع الأساسية وفتح الأسواق ووقف الحمائية وفي السياسات التجارية وفي تحويل الموارد المالية والتكنولوجية .

Digitized by UNOG Library

لقد اتخذت حكومة بلدي مجموعة من التدابير الداخلية في مجال حقوق الانسان رحب بها مواطنونا بحماس شديد ، وقابلها المجتمع الدولي بارتياح .

ان حكومتي - وقد علمت ان بعض مواطني غواتيمالا قد أغرتهم وخدعتهم قوى التخريف - أصدرت قرارا بمنحهم العفو السياسي الشامل للسماح لهم بالعودة الى مجتمعهم لينضموا اليه كمواطنين صالحين مرة أخرى . وقد حقق العفو الشامل نتائج مثيرة ، حيث طلبت أعداد غفيرة من سكان المناطق الريفية حماية السلطات لها ولأسرها ، وهذا يشكل خطوة أساسية نحو الوئام الوطني . وقد تقرر كذلك تعزيز الضمانات الفردية الواردة في النظام الأساسي للحكومة الفيدرالية بأن يتمتع كل فرد بحماية القانون واجراءاته .

ان مسألة حقوق الانسان لم تعالج دائما بالموضوعية والاعتدال اللازمين في الأمم المتحدة ولأسباب سياسية ، أدينت دول مختلفة في كثير من الأحيان دون مبررات كافية لسبب وحيد هو أنها لا تتمتع بحماية التحالفات العسكرية أو السياسية أو التجارية القوية . ولذلك لاحظنا أن بعض الدول التي تنتهك حقوق الانسان انتهاكا صارخا لم يتم مجرد الاشارة اليها ، ناهيك عن اللوم العنيف والعقاب بسبب هذه الانتهاكات . وقد أدى هذا الوضع الى اضعاف القوة المعنوية للأمم المتحدة ، وأثار بعض الشكوك بشأن حيادها عند تناول المسائل المتعلقة بحقوق الانسان .

ونحن نعتقد أن من واجب حكومات الدول الأعضاء في منظمة الامم المتحدة أن تضمن احترام الحقوق الثابتة لكل انسان في أن يدلي برأيه بشأن تحديد واختيار الذين يوجهون مصائره والنظام الأيديولوجي الذى يرغب في الحياة في ظله . لذلك ، من الضروري حماية حق الانتخاب والسماح بتعدد النشاط السياسي التنافسي حتى يتمكن الأفراد من ان يختاروا بصدق وحرية ومسؤولية ، من يوجهون مصائرهم ، ويسعون الى تحقيق الصالح العام . ان النظام الأساسي للحكومة السارى في غواتيمالا يحمي ويضمن ممارسة الفرد لحقوقه كاملة فضلا عن حقوق الانسان الاجتماعية .

ان حكومتي تشاطر الرأى القائل بأنه يتعين على المجتمع الدولي ان ينهض بأعباء حقوق الانسان ويحميها . ولذلك سمحت بلدى بزيارة ممثلي لجان حقوق الانسان

Digitized by UNOG Library

المنبثقة عن منظمة الدول الامريكية وعن الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات غير الحكومية والجماعات المعنية بحقوق الانسان لها ، وقدمت لها التسهيلات . وقد قامت بزيارة بلدى ايضا شخصيات مرموقة وصحفيون ومراسلو صحافة أجنبية كثيرون ، وأتيحت لهم الفرصة جميعا للتعرف على حقيقة الأوضاع في بلدنا .

وفي الفترة من ٢٥ حزيران/ يونيه حتى ٤ تموز/ يوليه من هذا العام ، كان الزائر الأول لبلدنا هو لورد كولفيل دى كولروس ، المقرر الخاص الذى عينته لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان والذى كلف باعداد تقرير بشأن حالة حقوق الانسان في غواتيمالا . وقد مكث الزائر الموقر عشرة ايام في بلادى ، أمضى أربعة أيام منها في مناطق المرتفعات وعاش بين سكان تلك المناطق الذين كانوا ضحايا لأنشطة التخريب.

وفي ١٥ تموز/ يوليه من هذا العام ، وصلت بعثة البرلمان الأوروبي الى غواتيمالا واتيحت لها الفرصة للتعرف على الجهود التي تبذلها الحكومة للاسراع في عملية التنمية التكاملية والمتناسقة وكذلك التأكد من احترام حقوق الانسان والتعرف على الخطط والمشروعات التي تم تنفيذها في مرتفعات غواتيمالا ، وهي أفقر مناطق بلدى ، ولذلك كان من الضرورى ان تكون لها الأولوية .

وعلى عكس البلدان الأخرى ، ليس لدينا ما نخفيه عن المجتمع الدولي ، اننا ننتهج سياسة الابواب المفتوحة ليتسنى لكل فرد أن يتحقق من أنه لا توجد في الوقت الحالي أية اسباب تدعو الى التشكيك في حالة حقوق الانسان في غواتيمالا .

ويود وفدى أن يكرر تأكيده أمام هذه الجمعية لحقوق غواتيمالا على اقليم بليز ، واعتراضها على الاستقلال الذى منحته المملكة المتحدة لبليز من جانب واحد . وبناء عليه ، فان حكومة غواتيمالا تتمسك بموقفها الحازم المتمثل في عدم اعترافها ببليز كدولة ، ولا بالحدود البرية او البحرية المزعومة . وتعرب حكومة غواتيمالا مرة أخرى عن استعدادها للاشتراك في أية محادثات قد يتطلب الأمر اجراءها ، ولمواصلة تفاوضها مباشرة مع المملكة المتحدة سعيا لايجاد حل لهذه المشكلة ، يأخذ في الاعتبار

Digitized by UNOG Library

مصالح جميع الاطراف المعنية . وتعتقد حكومة بلادى أن النزاع بشأن اقليم بليز ينبغي حسمه عن طريق اجراءات التسوية السلمية وفقا لقواعد القانون الدولي ، وعلى هذا الأساس لا يمكن للمملكة المتحدة أن تتهرب من التزاماتها ازاء غواتيمالا .

ويسر حكومة غواتيمالا أن تعلن أنها وقعت على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار . وانها على اقتناع بأن هذا الصك القانوني يوفر الوسائل الصحيحة لتنظيم مصالح جميع البلدان في هذا المجال .

وباسم وفدى ، أود أن اكرر أمام الجمعية الاعراب عن قلقي البالغ ازاء عدم حسم مشكلة أفغانستان . ويرى وفدى ان وجود قوات الاحتلال في هذا البلد ينتهك المبادئ الأساسية التي كرسها القانون الدولي ، ويعرض السلم للخطر ، ويهدد على نحو خطير حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للبلدان الأخرى . ونود أن نعرب عن تأييدنا للجهود التي يبذلها الامين العام لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة ولتهيئة الظروف التي تسمح للاجئين الأفغان بالعودة الى ديارهم .

وفيما يتعلق بمسألة توحيد كوريا ، يعتقد وفدى ان هذه المسألة ينبغي ان تحل بواسطة الكوريين أنفسهم عن طريق المفاوضات المباشرة . فالحوار المفتوح بين حكومتي شمال وجنوب كوريا من شأنه أن يؤدى الى التوصل الى خيارات تسمح في النهاية بتحقيق التوحيد لشطرى كوريا بأسلوب سلمي . كما ان اعادة بناء الثقة المتبادلة سيخفف من حدة التوتر في شبه الجزيرة . ونحن نناشد حكومتي كوريا الشمالية والجنوبية مؤازرة جهود الامين العام لهذه المنظمة في تقديم مساعيه الحميدة للمساعدة على ايجاد حلول للمشكلة الكورية . وينبغي على الأمم المتحدة ألا تقف مكتوفة الأيدى أمام هذه المشكلة .

ان غواتيمالا لا تلتزم التزاما عميقا بالسلم . ولذلك ، فهي ترى أنه من المناسب ان تعرب عن قلقها في هذه الجمعية ازاء مسألة تتسم بالأهمية البالغة للسلم والأمن

Digitized by UNOG Library

في العالم . لقد دخل سباق التسلح ، لا سيما في المجال النووى ، مرحلة تصاعد جديد وخطير . وفي حين أن حيازة واستخدام الأسلحة والتكنولوجيا النووية تقع أساسا تحت سيطرة الدولتين العظميين الرئيسيتين ، يرى وفدى ان تحديد الأسلحة في هذا المجال ينبغي أن يطبق أيضا على القارة الأمريكية . وفي النظام القائم بين الدول الأمريكية ، لدينا معاهدة تلاتيلولكو ، التي تشترك فيها غواتيمالا ، وهي صك يهدف الى الحيلولة دون دخول أمريكا اللاتينية في سباق تسلح من هذا النوع .

عندما أشرت الى مشاكل أمريكا الوسطى ، ذكرت ان أحد البنود التي ناقشها وزراء خارجية أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا كان يدور حول سباق التسلح في المنطقة وعن الزيادة في الأسلحة الحديثة المتقدمة في منطقة امريكا الوسطى التي من شأنها أن تفاقم الموقف وتزيد تعقيده ، مع ما لذلك من عواقب وخيمة على عملية التنمية في بلدان تلك المنطقة ، حيث يستنفذ سباق التسلح الكثير من الموارد المحدودة المتاحة ، الضرورية للوفاء بالحاجات الأساسية لشعوب منطقة أمريكا الوسطى .

ان الموارد الاقتصادية التي تخصصها الدولتان العظميان الرئيسيتان لنفقاتهما العسكرية ولزيادة ترسانات الأسلحة الخاصة بهما اذا ما كرست لبرامج المساعدات للدول النامية فمما لا شك فيه أن حالة الانسانية سوف تصبح مغايرة تماما .

Digitized by UNOG Library

لقد أدى سباق التسلح في أمريكا الوسطى الى الاتجار غير المشروع بالأسلحة لاستخدامها في أنشطة هدامة . وقد بحث هذا الموضوع في اجتماع وزراء خارجية أمريكا الوسطى ومجموعة كنتادورا عند مناقشة سباق التسلح في المنطقة .

وفيما يتعلق باسقاط طائرة كوريا الجنوبية ، يود وفد غواتيمالا أن يكرر ما قاله بشأن هذا الموضوع الهام في مجلس الأمن من أن اسقاط طائرة الخطوط الجوية الكورية من جانب الاتحاد السوفياتي ليس له أى مبرر مهما كان وأنه يشكل عملا سخيفا يستحق الشجب ويعرض أمن الطيران المدني الدولي للخطر .

ان الحماس من أجل حماية السيادة لا يجب أن يؤدى بأى بلد ، مهما كان قويا ، الى حد عدم احترام أرواح بشرية عزلاء في وقت يستخدم فيه الناس الطيران التجارى معتبرين أنفسهم في حماية القواعد الدولية التي تحكم الطيران المدني .

يعتقد وفدى أن هذا الموضوع يجب أن تقوم بدراسته الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة ، ويجب أن تقدم الأطراف المعنية مباشرة بهذا الحادث تعاونها الكامل من أجل التحقق مما حدث بالضبط . ولا يمكن لغواتيمالا الا أن تدين بشدة هذا الحادث الفظيع .

وفيما يتعلق بالاجراء العسكرى البريطاني في جزر مالفيناس ، تؤكد غواتيمالا موقف الدعم والتضامن مع جمهورية الأرجنتين . وهي تعترف بالحقوق المشروعة لهذه الدولة الشقيقة على هذه الجزر وتعبر عن قلقها العميق ازاء اقامة قواعد عسكرية بريطانية في جنوب الأطلسي ، مما يثبت رغبة المملكة المتحدة في حل هذا النزاع بالقوة .

ان وفدنا اذ يدرك أن الابقاء على الأوضاع الاستعمارية في القارة الأمريكية أو في أى مكان من العالم أمر لا يتفق مع مثل السلام العالمي التي تعتز بها الأمم المتحدة ، يعرب عن الأمل بأن حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة سوف تستأنفان المفاوضات وسوف تجدان حلا سلميا في أقرب وقت ممكن . وفي نفس الوقت ، نحن نرحب بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، في مهمة المساعي الحميدة لمساعدة الأطراف على تحقيق ذلك الهدف .

Digitized by UNOG Library

ان استمرار النزاعات وتفجر صراعات عسكرية جديدة في مختلف مناطق العالم يزيد التوتر الى حد كبير ويعرض السلم الدولي للخطر . ولا يمكن للأمم المتحدة أن تظل غير عابئة ، بل يجب أن تعمل وفقا للميثاق ، حتى يتغلب المجتمع الدولي على خطر نشوب صراع واسع النطاق اذا لم توجد حلول اقليمية ، أو عندما لا تجرى محاولات لايجاد تلك الحلول .

وفيما يتعلق بمشاكل الشرق الأوسط ، فان غواتيمالا تتمسك دائما بموقف واضح هو احترام استقلال دولة اسرائيل والاعتراف به . وفي نفس الوقت ، نحن نعتبر أن طموحات الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والتوطن في أرضه يجب أن يساندها المجتمع الدولي ، اذا ما كنا نرغب في أن يعود السلم والأمن الحقيقيان الى المنطقة . لقد أصابنا القلق وتأثرنا كثيرا للعناء الذى يكابده الشعب اللبناني ، الذى ظل لسنوات عديدة ضحية للعدوان والعنف . ونعتقد أنه يجب أن تتاح الفرصة للبنان لتقرير المصير ، كما يجب سحب القوات الأجنبية التي حدّت من سيادة لبنان الى حد كبير ، وذلك في أقرب وقت ممكن وبأسلوب منظم . ويجب أن تحترم كل الأطراف وقف اطلاق النار الذى تم الاتفاق عليه لتفادى المزيد من اراقة الدماء .

ولا تستطيع غواتيمالا أن تظل غير مكترثة ازاء سياسة الفصل العنصرى التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا . وليس من المتصور في هذا الزمان أن يرى العالم تدابير العزل العنصرى لا تزال سارية ، وهي تدابير تجرح جرحا عميقا . ونحن نأمل باخلاص أن تزول هذه السياسة العنصرية السخيفة الظالمة الى الأبد .

وتعتقد غواتيمالا أن الأمم المتحدة تواجه أعظم تحد في تاريخها . ان الأمم المتحدة التي هي أكثر من مجرد محفل مفتوح للحوار المستمر ومركز للمداولات والمناقشات لا يتناول فقط المسائل السياسية بل يعالج أيضا أمورا اقتصادية واجتماعية وثقافية ، يجب أن تكون مرة أخرى اداة فعالة لتحقيق الانفراج والسلم .

Digitized by UNOG Library

ان المساواة في السيادة بين الدول تفترض سبقا تمتع كل عضو في هذه المنظمة ، بنفس الحقوق ونفس الالتزامات ، ولهذا السبب من الضروري التحلي بقدر كبير من المسؤولية والموضوعية والتضامن . وهؤلاء الذين يرون في الأمم المتحدة مجرد منبر عال للدعاية هم مخطئون الى حد كبير ويضرون بالمنظمة . فيجب أن تسترد الأمم المتحدة سلطتها المعنوية. ان وزنها وسريان قراراتها سيتوقفان على مدى تمشي تصرفاتها مع المبادئ والقيم الواردة في الميثاق .

ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر منارة الأمل في عالم مظلم يزعجه صراع الشرق والغرب الذى يهدد بنشوب كارثة نووية لا يمكن وصفها .

ان النزاعات الاقليمية والداخلية في العديد من البلدان النامية ، التي تستغلها أحيانا الدول الراغبة في الهيمنة ، تعتبر عوامل تؤدى الى تدهور الموقف العالمي . ويجب أن تضع الانسانية حدا لموجة العنف الغالت العنان ، وأن تمعن التفكير في مصيرها . ان الانسان ، وهو أسمى مخلوق على وجه الأرض ، بما له من خصال وفضائل ، ومشاعر وعواطف ، وبما أوتي خاصة من ذكاء يسمح له باستخدام المنطق والعقل والتمييز بين الخير والشر ، عليه واجب اخلاقي بأن يتعلم احترام عزة وكرامة زملائه من البشر ، وأن يحترم داخليا وخارجيا المعايير الأولية للتعايش السلمي . ان التهديد والقهر والقوة يجب أن تستبعد كأدوات لفرض النظم الأيديولوجية . ويجب الحفاظ على الحقوق الفردية والاجتماعية للانسان حتى يمكن لكل البشر أن يقرروا مصيرهم بحرية ومسؤولية بأسلوب يتفق مع حقوق الآخرين . ان الطبيعة البشرية لا يمكن اخضاعها او استعبادها ، ولهذا لم تدم الدول الشمولية الا فترات وجيزة على مدى التاريخ . ان الكائنات البشرية لها حق موروث في التنمية الكاملة ، وعلى الدولة والمجتمع الدولي أن يضمنا الحماية الكاملة لهذا الحق .

Digitized by UNOG Library

السيد خاطري (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، يشرفني أن أنقل لكم ولباقي الممثلين تحيات جلالة الملك بيريندرا بير شاه ديف ، وتمنياته الخالصة بنجاح الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . واذ أتقدم لكم بأحر التهاني ، سيدى ، على انتخابكم لهذا المنصب العالي ، ألا وهو رئاسة الجمعية العامة ، يشعر وفد بلادى بالثقة في أن الجمعية العامة ، تحت قيادتكم الكفؤ والرشيدة ، لن تواجه أى صعوبة في تحقيق أهدافها المرجوة .

وأود ، في الوقت ذاته ، أن أسجل تقدير وفد بلادى العميق للسيد امرى هولاى ، الذى قاد أعمال الدورة الماضية للجمعية العامة بحيادية ومهارة .

ونتقدم بتهانينا لسان كريستوفر ونيفيس ونرحب بها باعتبارها العضو الجديد في أسرة الأمم المتحدة .

وأود أيضا أن أنتهز الفرصة لأشيد بالسيد خافيير بيريز دى كويبار ، الأمين العام للأمم المتحدة ، على قيادته المثالية واسهامه في سبيل قضية السلم والتنمية الدوليين* .

اننا نجتمع هنا اليوم ، يربط ما بيننا التزامنا المشترك بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة لنعمل بانسجام من أجل تعزيز السلم والتفاهم والتعاون بين الشعوب . لقد كان ذلك عهدنا الذى قطعناه على أنفسنا والذى جسده ميثاق الأمم المتحدة ونكرره كل عام في هذه القاعة ذاتها . ومع ذلك ، فاننا عندما نستعرض الحالة الدولية الراهنة نلاحظ على الفور الهوة بين ذلك العهد الذى قطعناه على أنفسنا وما أنجزناه بالفعل . ففي كل مجال من مجالات المصالح الحيوية ، سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، نجد التناقضات واضحة وجلية . لقد انحرفنا ، عبر السنين ، انحرافا كبيرا عن ذلك الطريق بحيث بات العالم يجد نفسه ، في ١٩٨٣ ، مواجها حالة نرغب جميعا في تجنبها .

ورغم ما بذل من أفضل جهود هذه المنظمة ، لا تزال رياح المواجهة الباردة تواصل اجتياحنا بقوة متزايدة . وبالمثل ، بينما نجد أن سباق التسلح المحموم قد أثار شعورا عميقا باليأس والخطر في كل مكان ، نجد أن ازدياد الحروب والتدخلات يتحدى صلب

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد سنكلير (غيانا) .

Digitized by UNOG Library

المبادئ التي نلتزم بها جميعا ونرفع لواءها . ومما لا يقل خطورة عن ذلك الهوة الواسعة بين الشعوب الغنية والفقيرة والتي تعقدت بشكل أكبر نتيجة لاحجام الشمال عن الدخول في حوار ذى مغزى .

ان عدم توفر الارادة السياسية للتغيير مع تغير الوقائع هو ما يمكن أن يعزى اليه التسبب في مشاكلنا الحاضرة . ان الخطر المتأصل في هذه الاتجاهات يبدو جليا في أكثر من مجال بالنسبة لتكديس الأسلحة . ونحن ندرك جميعا الخطر الذى لا يمكن التكهن بمداه اذا ما استمر النزاع المسلح في هذا العصر النووى ، واستمر سباق التسلح في التصاعد بسرعة هائلة وبطريقة طاغية كما لو كان درعا للخلاص لا أداة للفناء .

اننا نلاحظ بخيبة أمل عميقة أن المفاوضات في لجنة نزع السلاح بشأن نقاط الأولوية التي تم تحديدها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح يسودها الجمود تقريبا . وان الاتفاقات بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية لم تفض الى نتيجة ملموسة بعد ، رغم ازالة العقبات التقنية . وبغض النظر عن الرأى العام العالمي والالتزامات المحددة التي قطعتها على نفسها الدول النووية الكبرى بموجب الاتفاقات الدولية المختلفة ، وخاصة معاهدة عدم الانتشار النووى ، فانها استمرت في تنمية ترساناتها النووية رأسيا وأفقيا . وبينما نرحب بالمحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الاسلحة الاستراتيجية النووية والقذائف النووية المتوسطة المدى ، فاننا نشعر بالانشغال نظرا لعدم تحقيق تقدم فيها وللطريقة التعويقية التي تجرى في اطارها تلك المحادثات . اننا نحث لذلك الدولتين العظميين الرئيسيتين على مضاعفة جهودهما لتحقيق تقدم ملحوظ لا يقتصر على المجال النووى فحسب ، بل يتعداه الى بذل المساعدة والتعاون للتوصل الى معاهدة بشأن منع الاسلحة الكيميائية والبدء باتخاذ تدابير تهدف الى وقف انتاج ونقل الاسلحة التقليدية الى أجزاء أخرى من العالم .

وفي السياق الأخير ، فاننا قد شهدنا بأسف كبير أن هناك المزيد من الشعوب في العالم النامي تظهر رغبة متزايدة في تسليح أنفسها بمعدل يفوق بكثير معدل البلدان المتقدمة النمو ذاتها . ان هذا الأمر لا يضعف موقف العالم الثالث بشأن مسألة نزع السلاح

Digitized by UNOG Library

فحسب ، بل ويفرض أيضا قيودا حادة على مواردها المحدودة . وعلى النقيض مما تقوله بلدان العالم الثالث نفسها ، فان ذلك يساعد على زيادة تدفق الاموال في الاتجاه المعاكس ، أى ، من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو . وفضلا عن ذلك ، فان تكديس الاسلحة هذا من شأنه أيضا أن يولد التوتر غير المبرر الذى يسهم في تعاظم زعزعة الاستقرار في المنطقة .

ان تكديس الاسلحة الحديثة ، وخاصة وجود وتكديس الاسلحة النووية ، لا يشكل خطرا متزايدا على بقاء البشرية ذاته في زمن الحرب فحسب ، بل ينحو أيضا الى تقويض المناخ العام للأمن ويعمل على تفسخ الأولويات الاجتماعية والاقتصادية في أوقات السلم . ونظرا للوعي الحاد بهذه الآثار الخطيرة ، فان وفد بلادى يشاطر العديد من الوفود الاخرى التأكيد على الحاجة الملحة لوقف سباق التسلح دون أى تأخير . ويجب علينا ، بكل اخلاص وجدية ، أن نبدأ تلك العملية الرامية الى خفض وازالة الاسلحة النووية تحت الاشراف الدولي الفعال وآليات التحقق . ولابد أن تتبع ذلك خطوات مماثلة في مجال الأسلحة التقليدية حتى نحقق هدف نزع السلاح العام والكامل . ونظرا للعلاقة المتبادلة الوثيقة بين نزع السلاح والأمن الدولي ، فمن الجوهرى بالنسبة لنا جميعا عندما نستمر في عملية نزع السلاح أن نوجه جهودنا لتعزيز مناخ الامن لجميع الدول على أساس من تبادل الاحترام والثقة . وان نطالب أيضا بتحقيق تسوية الخلافات عن طريق الوسائل السلمية ، وأن يصحب ذلك تطبيق التدابير الفعالة لحفظ السلم واقامته .

وبينما نجد أن تكديس الاسلحة يشكل استفزازا يتحدى بنية السلم في العالم ، فاننا نعتقد أيضا أنه ما لم تتمسك الشعوب بالقواعد الأساسية للسلوك الواردة في القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، فان تهديد السلم والأمن الدوليين سيظل مستمرا دون هوادة .

Digitized by UNOG Library

وانها لمأساة عصرنا ان تنتهك القواعد الأساسية جدا للسلوك الدولي باستمرار على حساب الرفاه الانساني . ويعتبر وفد بلادى حادثة الطائرة الكورية التي وقعت مؤخرا وما نجم عنها من فقدان الارواح البشرية حادثة مؤسفة ، ويستهجن بشدة التوترات التي تولّدت عن ذلك الحادث .

ان الاستهانة الكاملة بمبادئ العلاقات بين الدول . تعد مصدرا للتوتر والاضطراب في أماكن عديدة من العالم . واذ نستسلم لاغراء السعي الى كسب قدر أكبر من القوة والنفوذ ، نميل الى ان ننسى انه ما من أمة تقبل ، في هذا العصر الخضوع لأحد ، ناهيك عن تحطه ، أيا كانت جسامة المعاناة والتضحية . ان المطامح المشروعة لجميع البلدان والشعوب في ان تبقى مستقلة وفي ان تحتفظ بهويتها الوطنية لا يمكن انكارها الا على حساب تعريض السلم والاستقرار في المنطقة ذات الشأن وفيما حولها الى خطر دائم. واستنادا الى هذا المفهوم يقيّم وفدى الأزمات الحالية القائمة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا والجنوب الافريقي وأمريكا الوسطى .

ان الحالة في أفغانستان لا تزال تشغل بال المجتمع الدولي . ومن الضرورى سحب القوات الاجنبية من ذلك البلد من أجل اعادة الامور الى وضعها الطبيعي ، وحتى يستطيع الشعب ان يمارس حقه الثابت في تقرير المصير . ونيبال تؤيد تأييدا ثابتا جهود الأمم المتحدة ، لا سيما جهود الممثل الخاص للأمين العام ، السيد دييغو كوردوفيس ، الرامية الى تحقيق تسوية سياسية في أفغانستان عن طريق التفاوض .

وفيما يتعلق بالحالة في كمبوتشيا نعرب عن أسفنا العميق لعدم احراز أى تقدم رغم الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لايجاد تسوية سياسية . ونود مرة أخرى ان نحث جميع الأطراف المعنية على ان تنضم الى جهود الأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا لتحقيق انسحاب القوات الأجنبية كافة من البلد ، وبالتالي تمهيد الطريق لتسوية سياسية عادلة للمشكلة .

وفي الشرق الأوسط ، لا تزال الحالة متقلبة أكثر من أى وقت مضى . لقد أعرب وفدى بشكل متكرر عن اقتناعه بأن على الحل الشامل والعادل والدائم للمسألة أن يأخذ في الاعتبار المبادئ الأساسية الثلاثة التالية : أولا ، انسحاب اسرائيل من الأراضي التي

Digitized by UNOG Library

احتلتها منذ ١٩٦٧ ؛ ثانيا ، احترام حق جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل في العيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها ؛ ثالثا ، الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في انشاء دولة منفصلة . وتؤمن حكومتي بأن اشتراك الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، ضرورى في أية مفاوضات تهدف الى تحقيق حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط .

ان مشكلة الشرق الأوسط تتعرض أيضا لتعقيد أكبر بسبب المحاولات المتكررة للنيل من سيادة لبنان وسلامة أراضيه والحيلولة دون تحقيق الانسجام الداخلي فيه واضعاف أمن شعبه . وستؤيد نيبال أية خطوة ترمي الى استعادة لبنان لسيادته المشروعة والكاملة على كامل أراضيه على أساس مبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية وانسحاب جميع القوات الاجنبية .

ويود وفدى بالمثل ان ينتهز هذه الفرصة ليجدد مناشدته لكل من ايران والعراق وهما بلدان عضوان في حركة عدم الانحياز ، ان ينهيا الحرب بينهما وان يعملا على التوصل الى تسوية سلمية لخلافاتهما .

ولما كانت مناطق النزاع تستدعي اهتمامنا العاجل ، من الحتمي في الوقت نفسه ازالة أسباب التوتر من المناطق الأخرى المشحونة بالأخطار على السلم والأمن الدوليين . وجنوب افريقيا تبقى واحدة من بؤر التوتر في العلاقات الدولية . ان نظام الأقلية في جنوب افريقيا يرفض بعناد الاعتراف بحق الشعب المقهور في تقرير المصير وحكم الأغلبية . وقد أدانت نيبال باستمرار النظام البشع للفصل العنصرى باعتباره اهانة للعالم المتحضر . ونضم صوتنا مرة أخرى الى صوت المجتمع الدولي في حث مجلس الأمن على اتخاذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق .

وبالمثل ، أدى رفض جنوب افريقيا التعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ خطة اجراء انتخابات حرة وعادلة في ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة الى تأخير حصول الاقليم على استقلاله في موعد مبكر . ونكرر هنا معارضتنا التامة لأية مخططات تضع استقلال ناميبيا رهن اجراء تغييرات في أوضاع بلدان اخرى . وبينما تؤكد حكومتي مجددا تأييدها لشعب ناميبيا وممثله ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، تحث كذلك مجلس الأمن وأعضاء

Digitized by UNOG Library

فريق اتصال الدول الغربية الخمس على تكثيف الجهود من أجل التنفيذ المبكر لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى يمثل الأساس الوحيد المقبول دوليا لحل المشكلة . وفي هذا الصدد تؤيد حكومتي أيضا المبادرة التي اتخذها الأمين العام مؤخرا . ونحن على ثقة من أن دولا أخرى ستتكاتف في تأييد الخطوة الجريئة التي اتخذها .

وفيما يتعلق بمسألة قبرص لا نزال نؤمن بأن أى حل لتلك المشكلة لابد ان يقوم على أساس احترام استقلال قبرص وسلامة أراضيها وعدم انحيازها . واذ تأخذ نيبال هذا في اعتبارها ، تؤيد المحادثات الجارية بين الطائفتين برعاية الأمين العام ، تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

لا تزال حكومتي عند رأيها بأن طموحات الشعب الكورى في الوحدة الوطنية يجب ان تتحقق بسلم ودون تدخل خارجي .

ان التطورات الاخيرة في منطقة الكاريبي وامريكا الوسطى سببت لنا نفس القدر من القلق . لذلك يؤيد وفدى قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) الذى يؤكد حق جميع بلدان المنطقة في العيش في سلم وأمن ، ودون أى تدخل أجنبي . وفي هذا الصدد نرحب أيضا بمبادرة بلدان مجموعة كونتادورا .

وكما يهدد عدم الاستقرار في منطقة ما السلم والأمن في مناطق أخرى من الكرة الأرضية ، في عالمنا المتكافل الحالي ، كذلك فان التفاوت وعدم التساوى الاقتصادى فيما بين البلدان يتركان أثرا سلبيا على البيئة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ورغم أن قصور الهيكل الاقتصادى في الماضي عن مواجهة التحدى الحالي أمر معترف بـه تماما ، فقد وصلنا حاليا الى طريق مسدود في عملية تطوير نظام اقتصادى دولي جديـد بسبب اللامبالاة اولئك الذين يستفيدون من الوضع القائم . لذلك ، فان التحرك لاعـادة هيكلة نظام عالمي للمستقبل بشكل يتناسب مع تغير الحقائق الدولية ، يجب ان يكون عاجـلا لارساء اساس نظام اقتصادى دولي سليم .

ان المعدل العالي للتضخم ، والسياسات الحمائية ، والعجز عن احراز تقدم في المفاوضات بشأن مجالات حرجة ، قد أدت كلها الى تفاقم الصعوبات التي تواجهها البلدان النامية التي تجد نفسها في موقف خطير فعلا . ان المشاكل التي تواجه البلدان النامية ، وبصفة خاصة غير الساحلية والبلدان الاقل نموا بين البلدان النامية ، مشاكل ذات طبيعة هيكليـة وتتطلب اتخاذ تدابير خاصة وعاجلة للتغلب على القيود التي تعوق تطورها الاقتصـادى الاجتماعي . وبرنامج العمل الجديد الجوهرى الذى اعتمده مؤتمر الامم المتحدة المعنـي بأقل البلدان نموا نتيجة من نتائج هذا الادراك . ونحن نحث على التنفيذ الفورى والكامـل لبرنامج العمل .

لقد استقبل بلدى ما انتهى اليه مؤتمر الانكتاد السادس من نتائج بمشاعر مختلطة . فقد توقعت نيبال ان تستجيب البلدان المتقدمة النمو ، بطريقة ايجابية ، لمشروعـات القرارات التي قدمتها مجموعة السبعة والسبعين بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بجميـع المجالات الرئيسية الثلاثة : السلع الأساسية ، وتجارة البضائع والخدمات ، والقضايـا التمويلية والنقدية . ونحن نقدر اعتراف البلدان المتقدمة بحدة وخطورة المجموعة الكبيـرة من المشاكل التي يتعين على البلدان النامية ان تواجهها في مجالات التجارة والتنميـة والنقد والتمويل والتكنولوجيا والقضايا الاجتماعية والمؤسسية وما لتلك المشاكل كلها من أثـر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان النامية . الا ان تعبير البلدان متقدمة النمـو عن التعاطف والقلق في ميدان الاجراءات العلاجية لم يأت مصحوبا بارادة سياسية علـى نفس الدرجة من القوة . وقد اصابنا هذا بخيبة الأمل ، لان التصلب في التمسك بالمواقـف بهذا الشكل لن يسهم بشيء في نمو التجارة العالمية ولن يساعد على تعزيز تبادلية المصالح بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فاننا ممتنون ، بوصفنا بلدا من اقل البلدان نموا ، لان قرارا توفيقيا قد يوضع ، ويمكن فيه لبلدان المجموعة (باء) ان تقبل صيغة تدعو الى تحقيق هدف الـ ٠,١٥ في المائة كمساعدة انمائية رسمية لاقل البلدان نموا ، " بحلول عام ١٩٨٥ أو في أقرب وقت ممكن بعد ذلك " . وقد قدرنا ايضا استجابة البلدان متقدمة النمو لطلبات أقل البلدان نموا بتحويل قروض المساعدة الانمائية الرسمية الى منح على اساس كل حالة على حدة على سبيل التنفيذ السريع لبرنامج العمل الجوهرى الجديد .

كما نود أن نركز هنا على انه لا ينبغي تضييع أية فرصة من الفرص التي ينتظر الجميع — البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء — أن يجنوا عن طريقها نصيبا عادلا من الثروة الناجمة عن التجارة العالمية والتنمية .

وفي الوقت الراهن من عدم الاستقرار الاقتصادى ، يعتقد وفد بلادى أن الطرق مفتوحة بالفعل لاغراض التنمية ، فضلا عن احتمالات المستقبل للامم ، التي ينبغي ان تتسع ان الموارد الضئيلة المتاحة الآن للهيئات المتعددة ، مثل برنامج الامم المتحدة الانمائي ، لا تشجع عملية نمو البلدان النامية . وعلاوة على ذلك ، فان الاخفاق في احراز تقدم في تنفيذ خطة عمل نيروبي ، التي تتصور تحولا منظما لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبرنامج فيينا للعلم والتكنولوجيا ، قد اضافا المزيد من الاحباط الى احباطات البلدان النامية . ان الرؤية القصيرة النظر للحاضر ينبغي الا يسمح لها بأن تعوق الاحتمال والتوقع في المستقبل لقيام تعاون ذى مغزى .

وفي ضوء الحقائق الاقتصادية الحالية يتخذ التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية اهمية عظمى . ونحن مقتنعون بالحاجة الى اتخاذ تدابير ملائمة لضمان التعاون الفعال المتبادل بين البلدان النامية ذاتها ، واتساقا مع روح التعاون بين الجنوب والجنوب . وافقت مؤخرا كل بلدان جنوب آسيا السبعة ، في اجتماعها الذى عقد على المستوى الوزارى على بدء برنامج للتعاون الاقليمي في مختلف مجالات المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة . ونحن الآن في بداية عملية ، نأمل ان تستمر في النمو ، بمرور الوقت ، في الروح ومجالات التعاون وبذلك تسهم في رفاهية واستقرار المنطقة بكاملها .

Digitized by UNOG Library

وقد كان انعقاد مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز في نيودلهي في مطلع هذا العام بازاء تلك الخلفية القاتمة للموقف الاقتصادى والسياسي الدولي ، ولقد وجد ما يشعر به ١٠١ بلدا مثلت على أعلى مستوى ، من قلق والتزام التعبير عنهما في الاعلان الختامي لذلك المؤتمر . وسوف تستمر حملتنا المقدسة من أجل سلم قائم على العدالة السياسية والاقتصادية ، حتى اليوم الذى تشعر فيه كل امة انها آمنة في استقلالها ، والى ان تشارك كل الشعوب في منافع التنمية .

ان العالم غير المنحاز يسعى لتحقيق هذا الهدف ، ليس ككتلة منفصلة ، بل كقوة معنوية وسياسية ، تعمل بالتنسيق مع منظومة الامم المتحدة . ان الامم المتحدة ، بمبادئها المحددة خير تحديد وهياكلها الدائمة وعضويتها العالمية ، تتمتع بالمهابة اللازمة والشروط المسبقة للعمل كأداة مثالية للسلم . ونيبال ، التي تؤمن تماما بمبادئ ومقاصد هذه المنظمة ، سوف تستمر في تأييد جميع التدابير الرامية الى تعزيز الفعالية والقدرة التشغيلية للامم المتحدة في جهودها لخلق عالم أفضل واكثر امنا ، كما ورد في الميثاق .

وعند هذه النقطة لا يسعني الا ان اعبر عن تقديرنا الكبير لما قدمته الينا مختلف الهيئات والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة من دعم ومساعدة في جهودنا من أجل التنمية . وتعتقد نيبال انه لا يمكن ان يكون هناك بديل للامم المتحدة في تحقيق اهداف السلم والامن الدوليين والنهوض بقضية الانفراج وسباره ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي والاقتصادى لجميع الشعوب .

ان رغبتنا القصوى في السلم والتنمية تتجسد في اقتراحنا باعلان نيبال منطقة سلم . وهذا الاقتراح لا يتفق فقط مع اخلاقنا الوطنية التقليدية وانما يتفق ايضا مع مبادئ عدم الانحياز ومقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . ان اقتراح منطقة السلم لن يساعد فقط على ارساء السلم على اساس مؤسسي في بلدنا ، بما يمكننا من مواجهة التحديات المتزايدة للتنمية في جو من السلم والاستقرار ، بل وسيسهم ايضا في قضية السلم والاستقرار في المناطق المجاورة . وانتهز هذه الفرصة لاشكر جميع البلدان التي ايدت اقتراحنا .

Digitized by UNOG Library

وختاما ، اسمحوا لي ، مرة اخرى ، ان اعيد تأكيد دعمنا للمثل الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، ان الاداة الحساسة التي انشئت من أجل الحفاظ على السلم والاستقرار ، التي انشأها آباؤنا المؤسسون منذ حوالي ٤٠ عاما ، لا يزال لها دور رئيسي تلعبه في الواقع المتغير لعصرنا . ولدى كل الامم ما تقدمه من اسهامات ذات مغزى في غمار ذلك الجهد . ولن يتخلف بلدى عن العمل من اجل ايجاد هيكل باق للسلم ، وهو أمر حيوى للغاية لبقاء الجنس البشرى .

Digitized by UNOG Library

السيد غونزالز الزينا (باراغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود أن أبدأ بالاعراب نيابة عن وفد باراغواى ، عن الاغتباط الذى تلقى به وفدى نبأ انتخاب سعادة السفير خورخي ايويكا ، ممثل بنما ، لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة ، وهي ، دون شك ، أهم محفل عالمي ، ولسوف يكون لقيادته الذكية التي يحق لنا أن نتوقعها من مواهبه المتميزة تأثيرها الايجابي على أعمال هذه الدورة .

ان مشكلات العالم اليوم معقدة ومثيرة للقلق ، الأمر الذى يجعل عمل هذا المحفل مهمة شاقة ، ينبغي الاضطلاع بها ان كان لنا أن نجعل الحوار يتواصل ، ونحفز الاهتمام بحلول ليست عادلة فقط بل ومؤدية أيضا الى دعم الثقة في هذه المنظمة بما يبرر ما تعلقه الشعوب عليها من آمال وتوقعات . ان للرئيس مؤهلات متميزة ورفيعة مستمدة من خلفية نبيلة ، وكلنا أمل في أن تضمن قيادته الحكيمة لأعمالنا النجاح في هذه الدورة الثامنة والثلاثين .

لقد مرّ ثمان وثلاثون عاما منذ مؤتمر سان فرانسيسكو ولم يخلص العالم نفسه بعد من المشكلات ، ولم يكن لأحد أن يتوقع منه شيئا كهذا ، لأن ذلك ، في ضوء الحالة الانسانية ، سيكون بمثابة افتراض امكانية تحقق المجتمع الطوبائي . ومع ذلك ، علينا أن نعترف بأنه قد اقيمت أساقل معنوية كخطوة نحو اقامة ذلك الصرح ، وأن الانتهاكات والسلبيات ، والسلك الانتكاسي ، ومعارضة التعايش في مجتمع العالم لم تمر دون أن ننتبه اليها . وقد احدثت كل تلك السلبيات ردود أفعال ، فأثارت النقد والادانة ، أو ولّدت التضامن ، تبعا لمقتضى الحال . ونتيجة لذلك ، تحدد وعمّق وعي عالمي بالمستقبل الذى ينبغي أن نؤمن به ، حتى نبذل المزيد من الجهد لصنع السلم ونمهد الطريق لمقدم مستقبل أفضل وأكثر تساوقا مع ما يقبله المنطق ، بأمل أكبر في أن مثل العدالة ، والحرية ، وتكافؤ الفرص ستتحقق لكل الأمم بروح من الانفتاح حتى يمكننا ، بالجهد المشترك أن نضيّق من هوة اللامساواة المادية في اطار من التعاون والتكامل .

Digitized by UNOG Library

ان مصادر التوتر تتعاقب والمشكلات تتضاعف وتزداد تعقدا ، والاخطار تتخذ أبعادا أدعى لاثارة الفزع اذ تنطوي على خطر اشتعالات لا يمكن التكهن بها . ومع ذلك ، نشعر بالارتياح للتصميم على عدم التواني في جهودنا من أجل التوصل الى اتفاقات تحل المشكلات أو النزاعات بأقل تضحية ممكنة . بل وأن ذلك الموقف المواتي تجاه التفاهم السلمي يتأكد ، حتى بمعنى سلبي ، عندما يمكن الابقاء على هذه المشكلات والنزاعات المستمرة بلا نهاية عند مستويات يمكن السيطرة عليها ، انتظارا للخطة المناسبة لاقتلاعها من جذورها . تلك حقيقة جديرة بالدراسة لأنه ما من حالة يمكن أن تستمر الى ما لا نهاية على ما هي عليه ، لأن الصبر والأمل والثقة متى تمثل جزاؤها في الاحباط وخيبة الأمل القاسية ، يمكن أن تنقلب الى ما يؤدي الى الأخذ بعلاجات مستيئسة .

وخلال ٣٨ عاما من وجود المنظمة كان هناك العديد من النزاعات المحلية التي أشاعت الاضطراب في عصر يمكن تعريفه عالميا بأنه عصر سلم وتنمية ، بالرغم من بعض ضروب التضارب والتناقض التي لم تكن دائما موقوتة أو سطحية في مداها . ولهذا ، لابد أن نعترف أن من الضروري ، أكثر من أي وقت مضى ، التغلب على النزاعات المحلية والاقليمية ، وتنمية التعاون في الوقت ذاته ، حتى يمكن - اذا ما ضافرنا جهودنا وضاعفناها - ، أن تصبح التنمية والسلم سمة مشجعة تميز البلدان والمناطق ، خاصة تلك المناطق والبلدان التي تحتاج الى ذلك لكي ترقى الى مستوى كريم في اطار المجتمع العالمي . وفي هذه العطلة ، التي لا يجب أن تتأخر - وليست هذه المرة الأولى التي قيل فيها ذلك - تتحمل البلدان الصناعية المتقدمة ، لاسيما الدول العظمى ، التي تكوّن فيما بينها أقلية مميزة في الأسرة العالمية للأمم ، مسؤوليات خاصة ، تتدرج من خلق مناخ من الهدوء والثقة ، والمساعدة والتعاون ، الى تعويض نواحي النقص والقصور ، بما يمكن العالم النامي ، الذي يضم الكثير من الأمم في مختلف القارات ، من أن يأخذ طريقه الى التحرر من البؤس ، والجهل ، والمرض ، والدوران في الطاحونة اليومية لعيش الكفاف ، ويضع حدا لاعتماده الاقتصادي على السلع الأولية ، حتى تتمكن أممه من تنفيذ خططها الخاصة بالتحديث المتكامل بسهولة أكبر ومزيد من الدعم الاقتصادي .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعبر في كل هذا عن أفكار نابعة من الشعور بالاحباط أو عدم الرضى . فالامر في بلادى على العكس من ذلك ، . . . اذ أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تسير قدما في بلدى بصورة مرضية منذ عدة عقود . ومن هنا فان بلدى ، حتى وان تعين عليه أن يواجه تغيرات سلبية في الحالة العالمية ، لن يشعر ، على الأقل ، بما لتلك التغيرات السلبية من آثار تشل التقدم الاقتصادى ، لأن قوة الدفع التي اكتسبناها والتغيرات التي حققناها جعلت بلدنا في وضع أفضل يمكنه من مواجهة تحديات أكبر . وهذه هي الميزة الأساسية لحكومة الجنرال الفريد و ستروسنر ، الذى حفزت سياسته الانمائية اهتمام ومشاركة المواطنين ، مع ما لذلك من أثر جانبي تمثل في تعزيز السلم ودعم الاستقرار السياسي . وفي هذا الجو سار العمل الحكومي والمبادرة الفردية في تناسق أكبر وباتا أكثر فعالية ، مما أدى الى استخدام أفضل لمواردنا المحدودة . وهذا الواقع ، الذى تؤكده الحقائق والجو العام السائد في البلاد - أى الأمان والثقة بغير تقلبات - هو الذى أضفى المصداقية على الحالة في بلدنا واجتذب التعاون الدولي الذى نعلق عليه أهمية كبرى و نود له أن يستمر .

Digitized by UNOG Library

الا أن المهم أساسا - وهذا أيضا لابد من التسليم به - انه كانت هنـــاك ارادة للعمل ، وشروع في اتخاذ القرار . ولقد حظي ذلك بتعاطف واحترام منظمات التعاون والتمويل الانمائي على الصعيدين العالمي والاقليمي . ان نمو باراغواى الاقتصادى ظل أعلى نمو اقتصادى في أمريكا اللاتينية ، اذ بلغ معدله ٨١ره في المائة في الفترةبين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٢ . الا أنه بدأ الآن يواجه الصعوبات الناجمة عن الأزمة الاقتصادية العالمية . ولكن اذا ما استمرت المساعدة الضرورية وتوافر الدعم الاضافي الناتج عن تطور اقتصادنا ذاته ، فان جمهورية باراغواى تأمل أن تظل على مستوى مسؤولياتها فتمر بهذا الاختبار دون أن تضطر الى تأجيل توقعاتها لمرحلة جديدة من تحديث بنيتها الأساسية ، من خلال زيادة في انتاج الماشية ، وبفضل المنجزات الأولى للتنمية الصناعية ، والآفاق الجديدة للتكافل الاقليمي في الطرف الجنوبي ، وتوافر قدر وفير من الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة ثنائية الجنسية في " اتيايبو "لتوليد الكهرباء من المصادر المائية ،التي ستبدأ تشغيلها في العام المقبل . ونحن نعلم انه حتى مع توافر هذه العوامل المتيقنة ،لن يكون الأمر يسيرا ،لكننا نتحدث عن منجزات ايجابية ذات قيمة باقية . ونحن على قناعة بأن الأحوال سوف تتحسن في العالم بأسره ، مما سوف يسمح لبلدنا بالدخول في مرحلة جديدة أخرى في ظل ظروف افضل وامكانات أفضل فيما يخص المستقبل .

ان هذه القدرة على السلم ، وهذا التفاني من أجل التنمية في ظل مناخ سياسي سليم بمنجاة من التطرف والعنف ، والفوضى السياسية والاجتماعية يتيحان لجمهورية باراغواى أن تأتي الى هذه الهيئة بكل ثقة لتعلن عن ايماننا بهذه المنظمة ، ويقيننا من أن الوقت سيواكب الأحداث والتجارب ، وايماننا بما تستخدمه هذه المنظمة من أدوات سلمية فيما تقوم به من عمل لولاه لبات أمننا المزعزع محفوفا بقدر من المشاكل أعظم ، بل وربما انهار تحت وطأة الآثار الثقيلة لأزمة أو أخرى . وكمنظمة عالمية ، تصبح الامم المتحدة بشكل متزايد ممثلة للعالم بأسره . فعدد الدول الأعضاء في زيادة مستمرة . وعلينا اليوم أن نرحب بانضمام دولة حديثة الاستقلال ، حصلت على حقها في احتلال

Digitized by UNOG Library

مقعد بين نظرائها في هذه المنظمة وهذه الجمعية ، وأعني بها سان كريستوفر ونيفيس ، ونقدم لها تمنياتنا القلبية لأننا أضفنا نجما جديدا الى كوكبة الامم المتحدة ، ولأن أسرة الامم الامريكية قد وسعت وعززت .

ومع ذلك ، فهناك سحب عاصفة تتجمع وتزداد قتامة . ومن الواضح أني أتكلم عن سباق التسلح الذى يمكن ، في ظل التقدم التكنولوجي الحديث أن يصل بمخاوفنا الى ما نخشاه بالفعل . وهناك احتمال مشجع يعطينا بعض الأمل وان لم نجد بعد ما يؤكده صراحة - هو رغبة الدولتين العظميين الرئيسيتين في الحد من أسلحتها النووية . وذلك بطبيعة الحال يبعث على ارتياح بقية بلدان العالم ، لأن الحقيقة والتي نعلنها هنا في الجمعية العامة للامم المتحدة أن زمام العلم الذرى وما ينطوى عليه من احتمالات مرعبة في مجال الحرب والتدمير حكر على القوتين العظميين الرئيسيتين ، ويشاركهما بنصيب في ذلك عدد قليل جدا من الدول الصناعية المتقدمة ، الا أنه فيما وراء تلك الدائرة المحدودة ، لا تتوافر للدول الأخرى والحشود البشرية هائلة العدد التي تعيش فيها الموارد الكافية لتأمين بقائها - ان وقعت الكارثة النووية التي نرغب مخلصين في تجنبها .

ان سباق التسلح الذى تخوض بعض البلدان النامية غماره يعد هو الآخر ضربا من الافتقار الى رجاحة العقل . فبرامجها في هذا المضمار لا يبدو أنها تستلهم اعتبارات دفاعية محضة . ان الأسلحة التقليدية - وهي تقليدية لكنها متطورة للغاية - تتكدس تكدسا مستمرا في ترسانات بلدان من المفروض أن تكون احتياجاتها الأولية بعيدة كل البعد عن التسلح . ودون ان نكون راغبين في التقليل من أهمية أمن وسيادة الدول ، مع ما يستحقانه من احترام تام واهتمام كبير ، لا يسعنا أن نغفل حقيقة انه بالمضاربة بهذه القيم ، وفي معرض محاولتها السعي الى أولويات بعيدة كل البعد عما يتيحه الواقع ، تضحي بعض البلدان ، في سبيل الحصول على أسلحة لا تستطيع استخدامها بكفاءة أو حتى صيانتها ، بالاحتياجات الأساسية لشعوبها كالتغلب على

Digitized by UNOG Library

الجوع والقضاء على الفقر ، وهو ما ينبغي أن يكون الخطوة الأولى لتعبئة الضمير الجماعي لبلوغ هدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وأيا كان مستوى التسلح ، فانه بمجرد أن يصبح ميدانا لسباق محموم غير متحكم فيه أو ممعنا في الاستفزاز ، لا يؤدى - كما أكد وفدنا في مناسبة أخرى - الا لاثارة الشكوك والمخاوف والمنافسة العقيمة بين الدول . وكما قيل بحق في تلك المناسبة ، ان مجرد تكديس الأسلحة ، والتنافس بين الدول للحصول عليها أدى الى ظهور دعاوى الحرب ، وهو ما لا يمكن أن يؤدى الا الى خوض تجارب أليمة .

ان شعب جمهورية باراغواى ، التي يحمل تاريخها شاهدا دمويا على آثار حربين دوليتين ، لا يخاف الحرب ، لكنه يحب السلم ولا يطوى الجوانح على أحقاد تجاه أحد . ان الحكومة الدستورية تحت رئاسة رجل دولة عسكرى بعيد النظر هو الجنرال الفريدو ستروبسنر ، أكدت - تحت قيادته - في تعبيرها عن هذه العناصر الأساسية لروح باراغواى الوطنية ، على التنمية ، والاندماج المادى لمختلف أنحاء البلاد ، والاصلاح الزراعي ، وزيادة انتاج تربية الماشية ، والمشاركة الديمقراطية للشعب في توجيه سياسة بلده . وقد فعل ذلك من ادراك لكون ذلك أفضل درع للسلم ، والعنصر الأول في تنمية الأمة ، باعتبار التنمية تعزيزا لهويتها الدولية وزيادة قدراتها على كسب الاحترام والتقدير .

وبفضل دستورها الشرعي الذى جاء كثمرة مداولات حرة لكافة الأحزاب السياسية ، وحكومتها الجمهورية الديمقراطية الممثلة التي تلجأ الى الشعب بشكل دورى ليمارس حقه السيادى في تشكيل واقامة حكومته عن طريق تعدد الخيارات والأصوات ، وبفضل كل الزخم المكتسب من مرحلة من التعايش السلمي المثمر ، تمكنت جمهورية باراغواى من أن تحقق خلال السنوات الأخيرة مستوى للتنمية لم يسبق له مثيل ، من خلال مجهود تم فيه تجميع ضخم للمبادرات والأعمال الحكومية ، والمشاركة المباشرة من جانب الشعب في أشكال متنوعة من التعاون وكذلك الخدمات المدنية التي تقدمها القوات المسلحة

Digitized by UNOG Library

في الانشاءات الخاصة بالبنية الأساسية كالكبارى والطرق وشبكات المواصلات ، والحملات الصحية ومحو الأمية ، وتوطين أسر الفلاحين في مناطق شملتها حديثا خطـــــــط التنمية .

Digitized by UNOG Library

وتتضح الأهميـــة القصوى لما تقوم به القوات المسلحة من عمل في المجـــالات المدنية في تكامل منطقة الجراند شاكو مع باراغواى، وتنفيذ برامجها الانمائيـــــة ، ودعم المستوطنات الجديدة ، وانشاء مستوطنات مستقرة ومنشآت لتربية الماشيـــــة ؛ كما انه ينبغي ان نسلط الضوء بشكل خاص على الاشتراك المحدد للبحرية على ضفـاف نهر الباراغواى ، واشتراك الجيش وسلاح الطيران في انشطة عديدة بمناطقنا الداخلية الشاسعة . فقد استخدمت شبكات الطرق وخدمات الهاتف والبرق في القيام بمـــــا تطلبته الاحتياجات التي جدّت في مجال التنمية .

وبغية الابقاء على موقفها كعامل ثابت في المجتمع الدولي ، ضمنت باراغواى في دستورها الصادر ١٩٦٧ مادة رقم ٩ تنص على قبول الجمهورية بمبادئ القانـــون الدولي ، وادانتها لحروب العدوان والغزو ، وكل اشكال الاستعمار والامبرياليـــة ، وموافقتها على الحل السلمي للمنازعات الدولية باللجوء الى وسائل قانونية ، واعـــلان احترامها لحقوق الانسان وسيادة الشعوب ، وتطلعها الى العيش في سلام مع كـــل الأمم ، والمحافظة على علاقاتها الودية معها ، وكذلك علاقاتها الثنائية والتجاريـــة على أساس من المساواة القانونية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وحـــــق الشعوب في تقرير مصيرها .

والتزاما بهذا الموقف ، يود وفدنا ان يعرب عن تأييد باراغواى لكل الجهود الرامية الى استئصال النزاعات وتيسير الاتصالات بحيث يمكن لاطراف أى نزاع ، معالجة المشكلة بشكل ايسر على اساس ثنائي حيثما امكن ، باعتبار ذلك أفضل الطرق واكثرها فعالية ، وحيثما تعذر ذلك ، امكن اللجوء الى العمل متعدد الأطراف الـــذى لا يمكن أن يكون عقبة في وجه تسوية مباشرة بل ، على العكس ، قد يجعلها أيســـر ، بسبب توافر المؤشرات الودية الدافعة الى المصالحة من جانب الأطراف الأخـــرى . وانطلاقا من هذا الفهم يكون من العدل ان نقرظ الكد والمثابرة والحســـم التـــي اتصف بها دائما نشاط الأمين العام ، الشخصية البارزة من بيرو ، السيد خافييـــر

Digitized by UNOG Library

بيريز دى كوييار ، في معرض تعزيزه وحفزه لكل المبادرات التي اتت الى مائدة المفاوضات بأصعب المشكلات ، وما قدمه من توصيات بحلول سلمية من خلال هيئات الامم المتحدة أو من خلال المساعي الحميدة لمجموعة من الأمم أو اتصالات مباشرة لتقريب وجهات النظر المختلفة . فتلك مهمة لم تكن يسيرة على الاطلاق ، بل تبدو في أحيان كثيرة مستحيلة ، لكن الأمين العام يتصف بارادة لا تكل في خدمة السلام والتوافق الدولي . ويود وفد بلادى ان يعرب عن امتنانه لذلك ويحث الأمين العام على الاستمرار في وضع قدراته الباهرة وتكريسها في خدمة الأمم المتحدة من أجل عالم افضل واكثر عدالة .

ومع ذلك ، فمهما كان الايمان والتفاؤل اللذان يمكن التحلي بهما بازاء خلفية متصفة بالهدوء ، فان المسؤولية بالغة الضخامة للأمم المتحدة وما تتصف به وظائفها من حساسية وتعقد ينبغي ان نسلط الضوء على ما تفرضه المشاكل الجديدة التي تطرأ من حاجة للانتباه اليها في وجود مشاكل أخرى باقية رغم الجهود المستمرة المبذولة لحلها ، وعلى التعقيدات التي يمكن ان تفضي ، بسهولة ، ببعض النزاعات التي قد تكون بسيطة ومحدودة في منشأها وميسرة الحل فيما يبدو ، الى حيث تنقلب الى مشاكل شائكة وخطيرة .

وتصويرا لما نقول وتدليلا على الاهتمام الذى توليه جمهورية باراغواى للمشاكل العالمية ، يود وفدنا ان يشير الى مسائل بعينها اضطرت باراغواى الى اتخاذ مواقف معينة في ظل ظروف حساسة ودقيقة ذات اهمية دائمة .

واشير اولا الى مسألة مالفيناس التي خاضت بشأنها جمهورية الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية حربا قصيرة ودموية في الأراضي الباردة للارخبيل الذى يحمل ذلك الأسم في المياه الجنوبية . لقد نوقشت تلك المسالة

Digitized by UNOG Library

مناقشة واسعة النطاق في ساحة مجلس الأمن اولا ، وبعد ذلك في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة*** .

وقد اشتركت جمهورية اوروغواى من خلال ممثلها في مناقشة ذلك البند في كل من هيئتي الأمم المتحدة . ولا يوجد ما يعبر عن موقف بلادى اصدق تعبير مثل بيان السفير غوانزاليز ارياس في تلك المناسبة ، حيث اعلن :

" ان تقليد بلدى السلمي الطويل ، فضلا عن مشاعر التضامن مع الدول الصديقة ، قد الزما وفد بلادى بأن ينضم الى الدول التي تقدمت بالتماس ادراج بند مسألة جزر مالفيناس ، وايضا الى الدول التي شاركت في تقديم مشروع القرار A/37/L.3/Rev.1.

" وكعضو مؤسس للامم المتحدة ويحترم المبادئ والمقاصد الواردة في ميثاق منظمتنا ، فاننا نشعر بمسؤولية وواجب المشاركة في هذا الموضوع بغية الاسهام في البحث عن حل سلمي لنزاع بين دولتين تربطنا بهما أفضل علاقات الصداقة و التعاون .

" وكما هو معروف ، فان الأمم المتحدة بدأت بحث هذا البند في ١٩٦٥ خلال الدورة العشرين للجمعية العامة من أجل حل النزاع حول السيادة على جزر مالفيناس بين جمهورية الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، بالوسائل السلمية كما يبدو من الأحكام التي صيغ بها قرار الجمعية العامة ٢٠٦٥ (د — ٢٠) .

" عندما أخذت بعض الفقرات في القرار ٢٠٦٥ (د — ٢٠) مبادئ تم النص عليها في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) والمعروف بانه الأساس في مسألة تصفية الاستعمار ، فقد ظهر جليا ان مبدا حق تقرير المصير لا ينسحب على النزاع

*** عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

الخاص بجزر مالفيناس ، اذ ان هذه الجزر تعتبر اقاليم محتلة ، وبالتالي فان مبدأ وحدة الاراضي هو العامل الأساسي رغم ان الأحكام ، يجب بالطبع ، أن توضع من أجل حماية مصالح سكان الجزر البريطانيين .

" ان نفس حجج ومقاصد القرار ٢٠٦٥ (د — ٢٠) هي التي أوحت بمشروع القرار المطروح علينا اليوم من قبل عشرين دولة من امريكا اللاتينية .

" ان مشروع القرار هذا محاولة للابقاء على توازن مصالح كلا الطرفين ، والمشروع في مفاوضات في ظل المساعي الحميدة للأمين العام بغية التوصل الى حل سلمي لوضع صعب مر عليه قرن ونصف من الزمن . انه لا يحاول أن يفرض حلولا مناقضة لمبادئ الميثاق ، ويفسح مجالا واسعا للتفاوض حول كافة الجوانب الرئيسية للمشكلة بنفس الشكل الذى اثيرت به منذ ١٩٦٥ . (A/37/PV.54 ص ٥٢ و ٥٣ — ٥٥) .

وفي دراسة لطبيعة المشكلة فيما يتعلق بعملية التصويت عليها ، استطرد وفدنا شارحا :

" ليس هناك شك في اننا نتناول مشكلة لا تتعلق بتقرير المصير بل هي نزاع يتعلق بالأراضي بين دولتين . والدليل على ذلك هو اعتماد القرارين ٣١٦٠ (د — ٢٨) و ٣١/٤٩ في ١٩٧٦ ، اللذين تم اعتمادهما بتوافق الآراء .

" ان الحقائق التاريخية المتعلقة بملكية جزر مالفيناس معروفة لنا جميعا ، ولن أحاول أن ادخل في تحليل تفصيلي عنها ، رغم انها واضحة من خلال السياق العام للمفاوضات . (المرجع السابق ص ٥٣ — ٥٥ و ٥٦)

هذا ما ابرزه سفير باراغواى فيما خلص اليه بشأن تلك المسألة .

Digitized by UNOG Library

" ولا توجد أى محاولة الآن لتغيير الأسس التي تمت عليها المفاوضات منذ البداية ، ولا أن نقبل أن يعوض مرور الوقت عن القصور المبدأى لحجة أحد الاطراف . ان بلادى لا تعترف أبدا باستخدام القوة أو بالاحتلال العسكرى كوسيلة لاكتساب الاراضي . ولا يمكن لمرور الوقت أن يغير من الطبيعة غير الشرعية لمثل هذا العمل . ان قبول مثل هذه الاعمال سيكون بمثابة فرض أوضاع استعمارية ، اذا نحن قبلنا بها سنكون متنكرين للمعنى الحقيقي للقرار ١٥١٤/١٥ ، الذى ببعده وترجمته ، ويجب أن أكرر ، قد جاء واضحا في ممارسة الامم المتحدة ، ليس فقط في حالة جزر مالفيناس، ولكن في حالات أخرى مشابهة أيضا .

" اننا نعتقد باخلاص انه يمكن للمفاوضات أن تقدم حلولا ايجابية، ونحن على ثقة من نضج البلدين المشتركين في هذا النزاع . ان الدرس القاسي الذى تمخض عن هذه المواجهة العسكرية في جنوب الاطلسي ، لابد من أن يساعدنا على أن نفهم ، بشكل حاسم ، بأن استخدام القوة لا يجلب ولا يمكن ان يجلب حلولا عادلة أو نهائية " (المرجع نفسه ، ص ٥٦) .

ان جمهورية باراغواى تساند القرار الذى صوتت عليه بالايجاب ، وهو يتكون من النقاط الثلاث التالية : اذ

" طلبت الى حكومتي الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية أن تستأنفا المفاوضات بغية التوصل ، في أقرب وقت ، الى حل سلمي للنزاع على السيادة فيما يتعلق بجزر مالفيناس ؛ ورجت من الأمين العام ان يضطلع ، على أساس هذا القرار ، بمهمة جديدة للمساعي الحميدة تقصد مساعدة الطرفين على ايجاد الحل المطلوب في الفقرة ١ أعلاه واتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض ؛ كما رجت منه أن يقدم

Digitized by UNOG Library

تقريرا الى الجمعية العامة ، في دورتها الثامنة والثلاثين ، بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ؛ " .

انتقل بعد هذا الى اعادة توحيد شطرى كوريا . ان هذه المشكلة بطبيعتها تؤثر اساسا على الامة الكورية ، وهي أمة واحدة بالمفهوم التاريخي ، ويمكن التأكيد انه لا سبيل الى التوصل لحل ناجح ودائم الا من خلال المفاوضات المباشرة بين السلطات في جنوب كوريا وشمال كوريا دون أى تدخل خارجي . ولقد اتخذت جمهورية كوريا هذا الموقف رسميا واعربت مرارا عن استعدادها للحوار حتى يمكن التوصل الى حل من خلال مفاوضات تقتصر على الكوريين وحدهم . ونعتبر ان استجابة المجتمع الدولي لهذا الموقف كانت ايجابية ، مما يشكل سابقة توفيقية بالنسبة للحوار ، الا اننا يجب ان نفطن الى ان المسألة لم تدرج في جدول أعمال الجمعية طوال السنوات السبع الماضية . وايا كانت العقبات — وذلك مجال نجد فيه اكتراث من جانب احد الطرفين — فان المشكلة ينبغي تناولها بأسلوب يتكافأ وأهميتها وضرورة مواصلة السعي الى ايجاد حل لها .

ومن وجهة النظر الانسانية يجب الا تغيب عن الاذهان معاناة الملايين من الكوريين الذين فصلوا عن أسرهم عندما قسمت كوريا الى دولتين . ويقدر ان نحو ١٠ مليون نسمة وجدوا أنفسهم في ذلك الموقف الذى لم يتغير . ويرجع تاريخ آخر مبادرة لتخفيف معاناة الاسر الكورية التي فصل ما بين افرادها ، الى عقد مضى ، عندما عقد مؤتمر الصليب الاحمر بشأن شمال وجنوب كوريا الذى بدأ أعماله في ١٩٧٢ ، لكنها علقت في ١٩٧٣ ، ومنذ ذلك الحين لم يحرز أى تقدم نحو وضع نهاية لتلك المشكلة المؤلمة ، التي تكمن الصعوبة الرئيسية فيها في حقيقة تقسيم كوريا الى دولتين متعاديتين . ايديولوجيا والى الاختلافات بين وضع كل منهما في المجتمع الدولي .

ولصالح السلام وحقوق الانسان التي تنسحب ايضا على الامة الكورية بما يتجاوز

Digitized by UNOG Library

كل الانقسامات ، يعتقد وفد باراغواى انه ينبغي ان نشجع مبادرة الامين العام في مهمته النبيلة ومساعيه الحميدة للنهوض بالحوار بين دولتي كوريا . وهذه المهمة لها سوابق تتمثل في زيارته كوريا الشمالية في الفترة من ٢ الى ٣ ايار/مايو ١٩٧٩ ، وزيارته جمهورية كوريا التي استمرت من ٤ الى ٦ ايار/مايو ١٩٧٩ .

وبسبب الطابع المستمر لهذه المشكلة والعقبات التي تضعها العوامل الاخرى على طريق حلها ، ظلت دولة عدد سكانها ٤٠ مليون نسمة ويبلغ حجم تجارتها ٥٠ بليونا من الدولارات الامريكية خارج الامم المتحدة بالرغم من مشاركتها الكاملة كعضو في ٥٥ من المنظمات الدولية ، بما في ذلك ١٤ من الوكالات المتخصصة التابعة لهذه المنظمة . وهذه الحالة التي لا يمكن الدفاع عنها من الناحية المنطقية ، جزء من مشكلة من المرغوب فيه للغاية ايجاد حل شامل لها ، حيث ان ذلك سيؤدى الى حل كل شيء آخر . لكن السبيل الوحيد لتحقيق هذا هو الاتصال المباشر بين سيول وبيونغ يانغ ، بعيدا عن المصالح الخارجية مع وجود المساعي الحميدة من جانب الامين العام .

وأصل الآن الى اسقاط طائرة الركاب الكورية ، وهو حدث هز بعمق مشاعر العالم لقد كان هذا الحدث هذا العام حلقة في سلسلة الاحداث الدرامية التي تميزت بها حياة الشعب الكورى لعدة سنوات ، وسبب فجيعة مؤلمة لجمهورية كوريا على وجه الخصوص .

ان قيام سلاح الطيران السوفياتي باسقاط طائرة ركاب كورية من طراز الجامبو وهي تقوم برحلة جوية عادية بين نيويورك وسيول مازال موضوعا للبحث والمناقشة والانكار القاطع . وقد تحوّل الاتحاد السوفياتي من الانكار المطلق لعلمه بأى شيء أو بالاشتراك في العملية الى اتخاذ موقف متطرف هو الاعتراف بأن خطأ قد وقع . وفي مؤتمر مدريد للامن والتعاون في أوروبا قال وزير الخارجية السوفياتي أن

Digitized by UNOG Library

على من ينتهك حدود الاتحاد السوفياتي ان يدرك ما الذى يمكن ان يتوقعه ، ومثل هذه اللهجة تجعلنا نفكر في ان هذا العمل المفزع كان متعمدا ، لكنه استطرد قائلا ان الطائرة التي ارتكبت هذا الانتهاك لم تذعن للأوامر بالاتجاه الى مطار سوفياتي وحاولت الهرب ، فقامت الطائرة السوفياتية المعترضة بتنفيذ التعليمات الصادرة من القيادة الاعلى التي أمرتها بوضع حد لتلك الرحلة ثم استخلص من هذا الموقف الذى لا يمكن الدفاع عنه مبادىء اخلاقية وسياسية عامة كانت تتطلب أساسا مختلفا لتكون لها أية صلاحية ، ثم هدد وزير الخارجية السوفياتية بأن "من يرفع يده ضد قيمنا الروحية والاجتماعية والمدنية ، أو اذا كانت هناك أية محاولة متعمدة لزيادة حدة التوتر الدولي ، فستقابل هذه التصرفات بالاستجابة التي تستحقها " . وهذا لوضع الامور في صيغة المبني للمجهول . ان احدا لم يلخص الافكار التي انطوت عليها بيانات وزير الخارجية السيد غروميكو خيرا مما فعل وزير خارجية الولايات المتحدة السيد جورج شولتز الذى قال ان فكرة الاتحاد السوفياتي عن الوسائل الدفاعية تجعلنا نفكر ان تصرفات من هذا النوع يمكن ان تتكرر . واضاف في تعليق مؤثر للغاية بأن هناك عدة وسائل للدفاع عن الاراضي السوفياتية ، ولكنها ينبغي ألا تتناقض مع حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

وبالنظر الى المستوى الرفيع من التقنية الذى بلغه الاتحاد السوفياتي من الأمور عسيرة التفسير التي لا يصدقها العقل الادعاء بأنه لم يتمكن من التعرف بشكل كامل وصائب على هوية الطائرة التجارية التابعة لكوريا الجنوبية ، بما يتيح له بتنسيق ذلك مع جدول الرحلات التجارية وعدد الركاب الذى تحمله مثل تلك الطائرة عادة . فتلك ليست معلومات سرية بل متوفرة دائما .

ان هذه الظروف تجعل تلك التفسيرات المطاطة غير محتملة ، وتدلل على القيمة الحقيقية لما قاله وزير خارجية الاتحاد السوفياتي . وفي تلك الرواية التي تعترف بأن اسقاط طائرة الجامبو وهو ما أدى الى مصرع ٢٦٩ من الأشخاص الأبرياء الذين ينتمون لجنسيات مختلفة كان " خطأ " وان الطيارين السوفيات ظنوا أن الطائرة طائرة استطلاع. ولدىّ هنا ما قاله فيكتور لينيك ، وهو مستشار في ادارة الاعلام الدولي باللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي كما نشرتها صحيفة مدريد برس قوله :

" انهم لم يظنوا على الاطلاق انها كانت طائرة مدنية ولو كانوا عرفوا ذلك لكان قرارهم تغيير تماما . اني لعلى ثقة تامة من ذلك " .

وهذا يخالف ما ذكره وزير الخارجية السوفياتي ، كما يخالف المنطق نظرا لوسائل الاستشعار عن بعد ، والمراقبة الجوية المتطورة المتاحة لدولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي .

وبمجرد أن علمنا بهذا الحادث الرهيب الذى لا يصدق ، فان رئيس جمهورية باراغواى الجنرال الفريد و ستروسنر أرسل الرسالة التالية للسيد خافيير بيريز دى كوييار :

" ان باراغواى حكومة وشعبا تشترك معي في ادانة تلك الجريمة البربرية واستنكارها استنكارا تاما ، لأنها جريمة اقترفت ضد شعب جمهورية كوريا الجنوبية الحر المحب للسلام من جانب القوات الجوية السوفياتية . ونحن ، أمام أنبل هيئة عالمية ، تلك الهيئة التي تقومون فيها بدور الأمين العام ، نشجب هذا العمل العدواني الشائن ضد الانسانية . ونطلب منكم أن تعربوا عنا عن شجبنا وادانتنا لهذه الجريمة التي يعاقب مرتكبوها وأودت بحياة ما يقرب من ٣٠٠ مسافر بريء كانوا على متن طائرة الخطوط الجوية الكورية بوينغ ٧٤٧ . " .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته فان الرئيس ستروسنر أرسل رسالة أخرى للرئيس ريغان جاء فيها كما يلي :

"ان البربرية الشيوعية قد أودت بمزيد من الحياة الانسانية ، من بينهم عضو بالكونغرس بد ولتكم السيد لارى ماكدونالد ، الذى أودى بحياته تدمير الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية لكوريا الجنوبية بوينغ ٧٤٧ بواسطة السلاح الجوى السوفياتي . وفي وجه هذه الجريمة الشنعاء التي لم يسبق لها مثيل بحق الانسانية ، التي ارتكبها الاتحاد السوفياتي ، ونظرا لما تحمله شعبكم وبلادكم الصديقة من آلام ، أعرب نيابة عن شعب وحكومة باراغواى التي أتشرف برياستها عن ادانتنا ورفضنا القاطعين لهذا الحادث الوحشي ، كدليل على تعاطفنا وتضامننا مع فخامتكم ومع شعب الولايات المتحدة النبيل " .

كما أرسل الرئيس ستروسنر ببرقية ثالثة الى رئيس كوريا الجنوبية شون دو هوان نصها كما يلي :

" ان الجريمة الوحشية التي ارتكبتها الشيوعية السوفياتية بحق الانسانية جمعاء قد ملأت قلوب شعب باراغواى بالفزع . وبالنيابة عن هذا الشعب وحكومته التي أتشرف برئاستها وبالأصالة عن نفسي ، أود أن أعرب لكم عن تضامننا معكم وعن تعازينا القلبية ونحن نرفض بشدة هذا العمل الوحشي الجديد الذى ارتكبه الارهاب الروسي ، كما ندين العدوان الغاشم الذى أودى بأرواح الأبرياء ، بعد تدمير الطائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ التجارية المسالمة التابعة للخطوط الجوية الكورية . " .

وليس هناك ما يدعونا لتقديم تفسيرات أخرى عن موقف باراغواى فيما يتعلق بهذا الحادث المؤلم الذى لا يمكن تقبله مهما كانت وجهة النظر في شأنه .

ومنذ أن قامت فييت نام بغزو كمبوتشيا في ١٩٧٨ لم يحرز أى تقدم صوب التحرير الحقيقي لذلك البلد على الجبهتين الداخلية والعسكرية . ومنذ ١٩٧٩ عندما بحثت

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة المسألة للمرة الأولى في دورتها الرابعة والثلاثين ، اتخذت جمهوريـــة باراغواى موقفا قاطعا يمكن أن تحدد أبعاده في البيانات التالية :

أولا ، الحكومة الحالية في بنوم بن غير شرعية لأن العدو الغازى هو الذى فرضهـا بالقـــوة .

ثانيا ،بينما لم تعترف باراغواى أبدا بالنظام الشيوعي لبول بوت ،فان ذلك النظام أو خلفاءه هم الذين يحق لهم الجلوس في الجمعية العامة لسبب بسيط ألا وهو أن الجمعية لم تلغ قرارها بالاعتراف بذلك النظام باعتباره الحكومة الفعلية .

ثالثا ، تؤيد جمهورية باراغواى توصيات المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، الذى اشتركنا فيه ،من حيث ضرورة التوصل الى تسوية سياسية تشمل ضمن جملة أمور اخـــرى ، الانسحاب الكامل لكل القوات الأجنبية واتخاذ البلد لموقف محايد ، واجراء مفاوضـــات حرة تحت اشراف الأمم المتحدة بغية تشكيل حكومة جديدة .

رابعا ،تعتبر جمهورية باراغواى أن تشكيل حكومة ائتلافية ثلاثية في منتصف ١٩٨٢ في كمبوتشيا الديمقراطية تحت رياسة الأمير نورودوم سيهانوك خطوة ايجابية .

خامسا ، يتفق موقف حكومة باراغواى مع ما سبق أن أبديناه من رأى حول هذه المسألة وذلك في المناقشات التي اشترك وفدنا فيها ، كما كنا من ضمن الذين اشتركوا في تقديم القرار ٣٧/٦ الذى اعتمدته الجمعية العامة بأغلبية ساحقة .

تعلق جمهورية باراغواى أهمية سياسية كبيرة بل وتاريخية على مسألة أفغانستـــان ، لأنها تمثل أول حالة واضحة لغزو واحتلال عسكرى يقوم به الاتحاد السوفياتي لدولة مجاورة لا تتفق تقاليدها ولا ثقافتها ولا عقيدتها ولا عرقيتها مع مثيلاتها في الدولة الغازيـــة . ان الاتحاد السوفياتي لم يتمكن من تقديم دليل واضح يثبت انه لم ينتهك على الأقـــل مبدأ حق تقرير الشعوب لمصيرها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وهذان المبدآن هما جوهر التعايش الدولي ، وهما وجه من أوجه تساوى الأمم أمام القانون كما انهما محك لتقييم الافتراضات الأساسية التي قامت عليها الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان موقف جمهورية باراغواى فيما يتعلق بمأساة الأمة الأفغانية موقف ثابت دون تغيير ويمكن تلخيصه في النقاط التالية : أولا ، تدين باراغواى بلا تحفظ الغزو والاحتلال العسكرى السوفياتي لأفغانستان . ثانيا ،تؤيد الدعوة لسحب فورى لكل القوات السوفياتية ،ثالثا ، تؤيد برنامج المعلومات العالمي بشأن القضية الأفغانية الذى يرمي الى زيادة توعية الرأى العام بهذا الطابع الاستعبادى للشيوعية الدولية وقد تمثل في عمل مادى قام به الاتحاد السوفياتي نفسه في حالة أفغانستان ، رابعا ،تؤيد المساعي الحميدة للأمين العام، خامسا ،تؤيد ايجاد حل سلمي للنزاع .

وفيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط يعتبر وفدنا أن هذا النزاع بحكم تعقيده ،وتضافر عناصر عديدة تتجمع لتجعل الموقف أكثر خطورة وتفجرا يشكل تهديدا خطيرا للسلم العالمي . وطى مر الأعوام اتخذت هذه القضية أشكالا متباينة ، وهي من أطول القضايا في تاريخ الأمم المتحدة وفي مختلف مراحلها وحالاتها المتباينة داومت جمهورية باراغواى على المساهمة برأيها وصوتها ، ملتزمة في ذلك التزاما قاطعا بمبادئ الأمم المتحدة . وتتطلب قضية الشرق الأوسط في وضعها الحالي اهتماما مركزا وتفكيرا متأنيا من جانب الأمين العام حتى لا تصل الأزمة الى نقطة اللاعودة ،وحتى تظل المفاوضات من البدائل المطروحة . ومن المهم للغاية أن تلتزم الدولتان العظميان الرئيسيتان أيضا بهذه الأسس حفاظا على السلم العالمي والأمن المشترك .

Digitized by UNOG Library

ومهما يكن من امر ، فان هذه المشكلة ما تزال تتطور بصورة سريعة وفي ظروف تبررها التوقعات المشروعة نتيجة التحول في مسار النزاع . وترغب جمهورية باراغواي أن تؤكد بهذه المناسبة ، دعمها لكل حل ولجميع الحلول المقترحة ، التي تتفق ومبادئ الأمم المتحدة ، حتى تجد الشعوب والامم المعنية بتلك المسألة المتفجرة ان تطلعاتها قد تحققت بما يتفق ومطالبها العادلة . وبذلك يمكن ايجاد نقط جديدة يستند اليها القانون الدولي ، بحيث يصبح شرعيا ويوضع موضع التنفيذ في عالم يحتاج بصورة عاجلة للمحافظة عليه من اية حروب قد تؤدى به الى الدمار .

وهناك العديد من حالات الازمات الاخرى ، بعضها لا يقل أهمية عن الوضع في الشرق الاوسط ، ولكن بايجاز سيقتصر وفدى على التاكيد مرة أخرى على الموقف الثابت لجمهورية باراغواى في الدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم وسنظل مخلصين لقرارات هذه المنظمة وجهود الأمين العام في البحث الدائم عن الحلول السلمية التي توجد وتدعم دون ان تترك آثارا سلبية .

لقد توقعت اشارات معينة الى موضوع نزع السلاح ، الا ان وفدى يرغب في التركيز على جوانب أخرى محددة لهذا الموضوع ، وابداء بعض الملاحظات وتاكيد موقفه بشان مشكلة التسلح والحل المثالي لها ، وهو نزع السلاح .

اولا ،لا بد ان نتذكر ان جمهورية باراغواى كانت من بين مقدمي القرار ٣٧/٧١ المتعلق باتفاقية تلاتيلولكو وبلدى طرف فيها . وقد تضمن ذلك القرار نداء الى القوى النووية التي لم تصادق على البروتوكول الاضافي الأول بان تقوم بذلك . وخلال هذه السنة وطبقا لموقفها الثابت ،كانت باراغواى من بين الدول التي طالبت بادراج بند جديد في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة حول اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية .

ان سباق التسلح قد وصل الى ابعاد خطيرة في العقود الاخيرة ، فقد ذكر ان النفقات العسكرية تجاوزت مبلغ ٨٠٠ بليون دولار في العام الماضي ، ويمكن

Digitized by UNOG Library

ان نتصور القمة التي كان يمكن ان تبلغها لو لم يكن العالم يمر بأزمة اقتصادية عنيفة فرضت حدودا على الانفاق المالي العالمي ، بما يؤثر على الأولويات الرئيسية لغالبية الدول .

ولا توجد اية بوادر تشير الى تناقص تلك الظاهرة أو أنحسارها ، ولكن يتطلب الامر التاكيد بصورة مستمرة على الدولتين العظميين الرئيسيتين والدول الصناعية بان يكون لتخفيف حدة التوتر والعمل على نزع السلاح مركز دائم من اهتماماتها ومبادراتها ، وبحيث تنعكس الانجازات عند ذلك المستوى الحاسم من الامن العالمي على المستويات الثانوية الاخرى ويكون لها تاثير اخلاقي ، وهذه المستويات وان كانت ثانوية الا انها هامة للسلم العالمي . وبصفة خاصة ، يجب وضع نهاية للتناقض في موقف البلدان التي لا تتوافر لديها الاحتياجات الاساسية للبقاء ، لكنها توجه مواردها الى سباق التسلح بصورة جنونية لانتاج احدث الاسلحة التقليدية تطورا وهو سباق لن يؤدى الا الى افلاسها .

وسيظل موقف جمهورية باراغواى العمل على تدعيم كافة الجهود التي تهدف الى تخفيض معقول للانفاق على التسلح بحيث تصل الى مستويات تتوافق واحتياجات الدفاع والامن العالميين ويجب أن يكون نزع السلاح نتيجة جهود مشتركة متناسبة ومتوازنة على النحو الملائم فيما بين الاطراف التي تسعى الى بلوغ ذلك الهدف ، وبالتالي فان اية مقترحات ترمي الى نزع السلاح من جانب واحد او نزع السلاح على نحو غير متناسق تصبح غير ملائمة ومثيرة للشكوك حول مدى الثقة في المتقدمين بها . ومن شان هذا ان يضع في موقف الضعف اى طرف يوافق على ذلك دون أن يوافق الطرف المقابل بما يكفل تحقيق الهدف وأن يضع ذلك الطرف تحت رحمة الطرف الاخر الذى لا يبالي بالتحذيرات .

وفيما يخص مشكلة اللاجئين ، فان وفد بلادى يرغب في القول لاسباب انسانية وحتى يمكن تجنب تفاقم تلك المشكلة التي سببت معاناة انسانية ، بانه يشعر بالقلق

Digitized by UNOG Library

نتيجة عدم تنفيذ القرار الذى اتخذته الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين عام ١٩٨١ . فقد تقرر في ذلك الشأن تشكيل فريق من الخبراء لوضع توصيات بشأن مشكلة اللاجئين ، الا أنه ذكر ان المجموعات الاقليمية لم تتوصل الى اتفاق بشأن توزيع الوظائف ، وهو أمر مؤسف نظرا لان المسائل الجانبية يجب ألا تعوق التوصل الى الهدف الاسمى والواقع في اطار الاهتمامات الاساسية للمنظمة . وبحث وفد بلادى الاطراف المعنية على التغلب على الصعوبات التي تبدو انها ظاهرية أو ناجمة عن مصالح انانية ، حتى يمكن لفريق الخبراء مباشرة مهمته ، بما قد يساعد على حل تلك المشكلة التي ازدادت سوءا ، والتي قد تصبح أيضا أداة للمزايدات السياسية والضغوط الدولية ، خاصة متى تعلقت بمناطق مجاورة للبلدان التي هرب منها اللاجئون . مع ما يترتب على ذلك من اثارة للمشاعر وتفاقم للمشاكل الانسانية والاقتصادية المتولدة عن تلك الاوضاع .

اما فيما يخص الازمة الاقتصادية العالمية ، فان الوقت يشير الى أننا نتجه نحو العقد الانمائي الثالث للأمم المتحدة دون تحقيق للاهداف ، تلك الاهداف التي اوحت منذ عشرين عاما بالاعلان عن تلك العقود طبقا لاهداف ومبادئ محددة .

ففي عام ١٩٦٠ نوقشت الحاجة الى استراتيجية انمائية دولية ، واعلنت الجمعية العامة عقد الستينات عقدا انمائيا أول للامم المتحدة حيث انصب التركيز في تلك الفترة على مجهودات دولية كبيرة لتمويل البلدان المتخلفة اقتصاديا للتعجيل بنموها . الا أن ذلك الاقتراح لم يتضمن أية خطة فعالة للتنسيق بين السياسات الوطنية المختلفة بحيث يمكن تحقيق نتائج ايجابية بصورة شاملة ، وبعد عشر سنوات عندما اعلنت الجمعية العامة بان السبعينات هي العقد الانمائي الثاني للامم المتحدة وافقت ايضا على استراتيجية دولية تستخدم كمرشد لخطط وسياسات الحكومات .

وبناء على طلب فنزويلا ، ادرج ضمن اعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بند بعنوان " بدء مفاوضات شاملة بشان التعاون الاقتصادى الدولي من اجل

Digitized by UNOG Library

التنمية " وتمت الموافقة على القرار ٣٥/٤٤٣ ، حيث طلب من رئيس الجمعية العامة الاستمرار في مشاوراته بهدف التوصل الى اتفاق على بدء تلك المفاوضات في اطـــار العقد الانمائي الثالث . ولم يحرز تقدم في ذلك الخصوص حتى الدورة الاخيرة للجمعية العامة . ولكن بغض النظر عما ذكر هذا العام ، قد يكون من الملائم أن نوجه النظـــر الى المصالح المشروعة ، خاصة للبلدان النامية ، في تحقيق فعالية اكبر لمعالجـــة تلك المشكلة نظرا لان البلدان النامية أقل قدرة في الدفاع عن أنفسها في مواجهـــة الازمة العالمية المستمرة ، وبذل الجهود لتجنب اية اختلالات قد تطيح بالانجـــازات التي تم تحقيقها ، فاذا لم يكن تضييق الفجوة بين تلك البلدان والبلدان الغنيـــة ممكنا ، فلا اقل من تامين استمرار العمل بخطط التنمية التي تعتبر حيوية بالنسبـــة للبلدان النامية ، والتي يجب الا تتعرض بعد الان لأية توقفات او تاخيرات اخرى .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، يبدى وفد بلادى اهتماما خاصا ، لأن باستطاعتنا أن نشير الى خبراتنا التي تضع جمهورية أوروغواى في وضع عالمي متميز فيما يتعلق بتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة .

وأود ، بادئ ذى بدء ، أن أقدم بعض الملاحظات التي تتعلق بتاريخ هذا البند في منظمة الأمم المتحدة . ففي عام ١٩٧٨ ، قررت الجمعية العامة عقد مؤتمر دولي لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في قرارها ١٤٨/٣٣ ، وقد عقد ذلك المؤتمر في نيروبي بعد ذلك بثلاث سنوات ، أى في سنة ١٩٨١ ، وشاركت باراغواى فيه . ومن ثم ، اعتمدت الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين برنامج العمل الذى أقر في نيروبي ، وقررت ، بين جملة أمور أخرى ، انشاء لجنة مؤقتة أناطت بها مهمة بدء ذلك البرنامج . الا أنه مما يؤسف له أن الجمعية العامة وجدت ، بعد ذلك بعام واحد ، أثناء دورتها السابعة والثلاثين التي عقدت سنة ١٩٨٢ ، أنه لم يكن قد اتخذ أى اجراء في هذا الشأن ، ولذلك عمدت الجمعية الى تشكيل لجنة تختص بموضوع استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، وأوصت بالبدء على الفور في البرنامج الذى أشرت عليه مازالت المشاركة في أعمال تلك اللجنة متاحة لكل الدول الأعضاء .

ويود وفدى أن يؤكد تأييد باراغواى لكل ما تقوم به منظمة الأمم المتحدة من أجل ايجاد آلية تكفل تأمين جميع الموارد والتقنيات اللازمة لتعزيز تنفيذ المشاريع الخاصة في اطار برنامج نيروبي . ونأمل أن تتمكن اللجنة من الاسهام بجديد في هذه الدورة فيما يتعلق بما قد تكون أحرزته من تقدم في عملها .

ولقد ظلت جمهورية باراغواى تقوم بمنتهى الجدية ، منذ سنوات ، بتنفيذ برنامج لانتاج الطاقة حتى تتحرر من استخدام المصانع الحرارية التي تلتهم بنهم شديد لا يشبع ما لديها من موارد ثمينة هي الغابات ، سواء على شكل خشب أو فحم يستخدم في تشغيلها ، حيث يتطلب تشغيل تلك المصانع في بلد لا ينتج النفط واردات بترولية

Digitized by UNOG Library

باهظة الكلفة تزداد عاما بعد عام متى كان تشغيل المصانع باستخدام ذلك الوقود . ولقد كانت تجربة بلدى مشجعة في هذه الجوانب ، فقررت الحكومة ، في منتصف الخمسينات انشاء مشروع لتوليد الكهرباء من المصادر المائية باستخدام المستويات المتباينة لمجرى نهر أكارى وهو أحد الأنهار الداخلية .وقد تسنى تنفيذ المشروع بمساعدة مالية من البنك الدولي للانشاء والتعمير ، وبدعم سخي من البرازيل ، فانتهى العمل فيه في حدود المدة المقررة له ، وترتبت عليه الاثار المرجوة . وبذا حلت الطاقة الكهربائية النظيفة المولدة من مصادر المياه ، التي كانت تنتج بالطرق الحرارية ، وكانت بيئة بلدنا هي المستفيدة من وراء ذلك ، اذ تخلصنا من التلوث وأعيد تشجير الغابات في مناطق العاصمة اسونثيون كانت قد عريت من معظم أشجارها ، ونفذ مشروع ثان مماثل لمشروع أكارى الأصلي ، فأقيم سد آخر على مستوى أعلى لزيادة مخزون المياه .

وعلاوة على البرنامج الوطني للطاقة الكهربائية المولدة من المصادر المائية تستحدث في اطاره حتى الآن مشاريع أخرى ، اشتركت جمهورية باراغواى مع جمهوريتي البرازيل الفيدرالية والأرجنتين بفضل المعاهدات المبرمة فيما بينها ، في تنفيذ مشروع ضخم بايتابيو وآخر مماثل في ياسيريتا . وأملها ، وهو أضخم مشروع من نوعه في العالم سيدأ في القريب العاجل في انتاج الطاقة بعد الانتهاء من تركيب مجموعة التوربينات الأولى التي قارب العمل فيها الانتهاء تقريبا ، وعددها ١٨ توربينا ، وتنتج ما يزيد على ١٢ مليون كيلو وات . وفيما يتعلق بمشروع ياسيريتا ، وهو مشروع مشترك مع الأرجنتين فعلى الرغم من الصعوبات والتأجيلات العديدة ، وبعد قدر بالغ الضخامة تم بالفعل انجازه من أعمال ارساء الدعامات والركائز وتوفير البنى الأساسية ، يبدو أن العمل في طريقه الآن الى مرحلة الانجاز النهائي . ويلقي المشروع التأييد السياسي من جانب الأحزاب ، كما أنه ضرورى لتنمية منطقة كبيرة وسوف يؤدى الى تنشيط أنماط جديدة من التكامل . لذلك ، يحدونا الأمل في أن يلقى المشروع دعم الدول الغنية ووكالات

Digitized by UNOG Library

التمويـل الدولية ، لكونه جديرا بالدعم حيث أن انتاجه من الطاقة سيكون نصف انتـــاج مشروع اتايبو تقريبا ، كما أنه سيكون ، عند اتمامه وبدء انتاجه ، بمثابة تأمين ضد التضخم وعاديات الزمن .

ولا يسع وفدى أن يغفل الاشارة هنا ، ولو بايجـاز ، الى موضوع التجارة والتنمية التي تتسم بأهمية بالغة لأسباب لا تخفى ، فنظرا لأن باراغواى من البلدان غير الساحلية ، تتابع بلادى باهتمام شديد التقييم الذى تضمنه تقرير الأونكتاد السادس ، ودراســـة مشروع القرار المعنون " التدابير ملموسة متعلقة بالحاجات الخاصة للبلدان الناميـــة غير الساحلية ".

وفي هذا الشأن ، يود وفدى أن يؤكد علاقاته الطيبة التي يحافظ مع جيرانـــه من البلدان البحرية الكبيرة ، الأمر الذى يسر تطوير الاتفاقيات بصورة مرضية أتاحـــت لباراغواى منفذا الى البحر . والهدف هو الاستمرار في تحسين التفاهم والتوصل الـــى وسائل أفضل للتكامل عن طريق المواصلات والنقل النهرى والسكك الحديدية والنقل البرى حتى يستطيع بلدى أن يجد عن طريقها منفذا ميسرا الى موانئ ثلاثة بلدان هـــى : الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى .

أما فيما يتعلق بتقرير الأونكتاد السادس ، فتؤكد جمهورية باراغواى موقفها بالنسبة لهذا التقرير ، وتعرب عن ثقتها في أنه سيتاح في نهاية الأمر التغلب على الصعوبات التي تواجه التوصل الى نتائج ملموسة ومرضية .

ان الوصول الى المعرفة العلمية والتكنولوجية والتفوق أمر لا غنى عنه بالنســـبة للتنمية . ولقد أدركت منظمة الأمم المتحدة هذه الحقيقة بوضوح تام رغم أن النتائـــج المترتبة على ذلك الادراك ليست مرضية تماما حتى الآن . وتبعا لذلك ، فان هـــذه المسألة تظل من المسائل ذات الأولوية القصوى ، ونود أن نؤكد الحاجة الى توسيـــع

Digitized by UNOG Library

وتكثيف التعاون الدولي في مجالات العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية وايلاء الاهتمام الخاص لتطوير تلك التقنيات التي تتناسب وظروف البلدان النامية .

وحتى يتسنى وضع البرنامج موضع التنفيذ ، قررت الجمعية العامة في عام ١٩٧٩ انشاء اللجنة الحكومية الدولية للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية ، الا أن تلك اللجنة دخلت في مفاوضات صعبة مطولة ومتاهات خارج الموضوع ، كما كان متوقعا ، بالنظر الى طبيعة المشاكل التي يتعين عليها تقديم حلول لها ، لا سيما المشاكل المتعلقة بالتمويل . ومازالت الحاجة قائمة الى وضع خطة تحظى بتوافق الآراء اللازم بما يكفل أن تكون خطة عملية متمتعة بمقومات الاستمرار . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادي على ثقة من أن توجيهات الأمين العام التي جاءت في الوقت المناسب للحث على القيام بالدراسات الضرورية سوف تعزز نجاح لهذه المبادرة التي تضاف الى رصيد منظمتنا .

يحتل برنامج الأمم المتحدة الانمائي أهمية بالغة بالنسبة للبلدان النامية ولذلك ينبغي اعطاء الأولوية للتوصل الى حل لأزمة التمويل التي تعوق تطويره . ولقد أوضحت اللجنة العامة لمجلس ادارة البرنامج الموقف على الوجه التالي : أولا ان هناك أزمة توقعات حيث أنه كان من المأمول التوصل الى معدل نمو سنوي نسبته ١٤ في المائة، طبقا لما نص عليه قرار الجمعية العامة ٣٤/١٠٦ لسنة ١٩٧٩ .ثانيا : ان هناك أزمة محاسبية بسبب التآكل غير المتوقع في قيم العملات بالنسبة للدولار الأمريكي . ثالثا : هناك أزمة رواتب بسبب ارتفاع كلفة توفير خدمات الخبراء للدول النامية ، ويحدوني الأمل أن يتضمن تقرير مجلس ادارة البرنامج بشأن المشاكل التي تواجه برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، العناصر الكافية لتوفير حل لهذه المشكلة يتمتع بمقومات الاستمرار ، أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

يود وفدى أن يسجل أن حكومة باراغواى طلبت في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٣ من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث أن يوجه نداء من أجل تضامن المجتمع الدولي لمساعدة من عانوا من الفيضانات الكبيرة التي سببها الارتفاع غير العادى في منسوبي مياه نهرى باراغواى وبارانا .

وبالتشاور مع الممثل الدائم لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وسلطات حكومة باراغواى ، وضعت قائمة بالاحتياجات الضرورية تمت تغطيتها تماما بمساهمات الحكومة والمعونة الدولية بالاضافة الى تعاون وتضامن شعب باراغواى في حالة الطوارئ ، وهو شعب لم يفزع في وقت من الأوقات . وان ممثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث الذى أرسل خصيصا الى باراغواى أتيحت له الفرصة للتحقق على الطبيعة من القدرة الخلاقة التي بذلت لتقديم المساعدة الضرورية في الحالات التي أشرنا اليها .

وفيما يتعلق بصياغة اتفاقية دولية لحظر تجنيد المرتزقة ، فان هذا البند أدرج بجدول أعمال الجمعية العامة للمرة الأولى في ١٩٧٩ ، رغم أن ترتيباتها كانت صعبة للغاية وبعيدة المنال . ومنذ ذلك الوقت ينظر في هذا البند كل عام ، نظرا للأهمية التي يحظى بها من جانب العديد من الدول ومجموعات الدول ، وان كانت تمثل وجهات نظر مختلفة .

وفيما يتعلق بمشاريع الاتفاقيات المختلفة التي قدمتها اللجنة المخصصة التي شكلت في ١٩٨٠ ، فان موقف وفد باراغواى ، بناء على تعليمات من حكومته الوطنية ، كان دائما يتسم بالتأييد القلبي الحار لاعتماد نص قانوني بشأن الموضوع . وقد ركز بصفة خاصة فيما يتعلق بالبند المبدئي الخاص بتعريف كلمة " المرتزقة " على ضرورة تحديث مفهوم تلك الكلمة بما يتفق مع حقائق عصرنا . وبهذا ، لن يكون المرتزق مجرد أجنبي

Digitized by UNOG Library

يشارك في حرب مقابل أجر دون أن يكون له شأن بتلك الحرب فحسب ، ولكنه سيكون أيضا ذلك الشخص الذى يسجل نفسه لأسباب أيديولوجية كمتطوع في حروب داخلية . وتأييدا لهذا الموقف ، اقتبس وفدى الفقرة ١ من المادة ١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي تنص على ما يلي :

"تملك جميع الشعوب حق تقرير مصيرها . وتملك بمقتضى هذا الحق حرية تقرير مركزها السياسي وحرية تأمين نمائها الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ."

(القرار ٢٢٠٠ (د — ٢١))

لقد تابعت جمهورية باراغواى ، التي تقع على بعد أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر من أقرب ميناء ، باهتمام مستمر ، تطور قانون البحار . وفي ١٩٧١ أوضح وفد بلادى في الجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية موقفه على النحو التالي :

"ان جمهورية باراغواى دولة غير ساحلية وقد حرمتها الظروف الجغرافية والتاريخية من مزايا الساحل غير العادية . ومع ذلك ، فان باراغواى لها الحق في التمتع بالحرية في أعالي البحار ، والملاحة غير المقيدة هناك ، وصايد الأسماك وموارد قاع البحار والمجال الجوى فوقها . ولهذا ، فان الدول الساحلية التي تمد حدود ولايتها بطريقة تحكمية بزيادة مساحة مياهها الاقليمية ، انما تحد بطريقة تحكمية من حقوق جمهورية باراغواى وجميع الدول غير الساحلية الأخرى ".

لهذا ، يعتبر وفدى أن سنة ١٩٨٢ تتسم بأهمية خاصة في تاريخ تطوير قانون البحار . لقد اختتم مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، الذى بدأ في ١٩٧٣ — أى منذ عقد مضى — أعماله في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ . وفي مونتيغوباى ، جامايكا ، فتحت للتوقيع الاتفاقية التي كانت ثمرة جهد طويل شاق . ووقعت باراغواى الوثيقة الختامية مؤكدة التزامها بالمشاركة بنشاط في اقامة نظام قانوني أكثر عدالة للبحار .

Digitized by UNOG Library

لقد تركنا موضوع الارهاب الى نهاية بياننا . ان الارهاب من أصعب وأعقد المشاكل في عصرنا ، ويكمن دائما في جذور نزاعات أخرى أشد خطورة لأن له آثارا دولية . وهذا تؤكده حقيقة انه في مواجهة انبعاث أعمال الارهاب في السبعينات ، قررت الجمعية العامة ادراج بند بجدول أعمال الدورة السابعة والعشرين بشأن التدابير التي يمكن أن تتخذ لوقف الأنشطة الارهابية . ومنذ ذلك الوقت ، أى منذ ١٩٧٢ ، وهي السنة التي شهدت انشاء اللجنة خاصة للارهاب الدولي ، يعود البند الى الجمعية كل سنتين فيما عدا سنتي ١٩٧٣ و ١٩٧٧ ، ولكن من الناحية الواقعية لم يتحقق تقدم حاسم .

في اللجنة السادسة ، حيث ينظر هذا البند تقليديا ، لا تزال هناك خلافات قوية جدا في الرأى بشأن تعريف الارهاب والتأكيد الذى يجب أن يوضع لقمع هذه الظاهرة وازالة أسبابها الكامنة . وفيما يتعلق بتلك الأسباب ، هناك بالتحديد الحاجة الى وضع تعريف ، والدعاية السياسية بشأنها — وهما عاملان يجعلان من الصعب التوصل الى اتفاق . وكما نعلم ، هناك بلدان ومجموعات من البلدان تعتقد ان على الجمعية أن توصي بأن تتخذ الحكومات تدابير لازالة أسباب الارهاب ، ومن ثم يفهم ضمنيا بأن له مبررا كعنصر من عناصر النضال السياسي مادامت هذه الأسباب قائمة ، وقد تكون تلك الأسباب حقيقية وقد تكون مجرد دعاية .

ومع ذلك ، يجب أن نعترف بأن عدم وجود اتفاق للتوصل الى اتفاقية دولية بشأن الارهاب ومكافحته يضيف مشكلة جديدة ، وهي تلك التساؤلات والانتقادات التي يتبادلها من يعارضون النشاط الارهابي مع البلدان والقطاعات التي تسمح به كعنصر سياسي مشروع . ومن ثم نظرا لعدم وجود معيار واضح قاطع ، ولعدم وجود اتفاقية دولية مقبولة ، فان هذه الحالة يستفيد منها الارهاب ، لانه ليست هناك جزاءات توقع ضده وهو يضر بسلطات الحكومة ، التي تتهم دائما بانتهاكاتها الوحشية .

Digitized by UNOG Library

يود وفدي أن يسجل مرة أخرى رفض حكومة جمهورية باراغواي الحازم للارهاب ولجميع أشكال العنف باعتبارها تتنافى مع الديمقراطية والسلم . وان المادة (٢١) فقـــرة (٣) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان تنص على ما يلي :

" ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ويعبر عن هـــذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بيـــن الجميع أو حسب أي اجراء مماثل يضمن حرية التصويت " .

هذا النص الأساسي يتناقض مع الارهاب ، الذي تزيد آثاره الخبيثة دائما من خطـــورة الأسباب التي يقوم عليها قبل ازالتها .

أخيرا ، نقول مرة أخرى فيما يتعلق بالارهاب ، انه من أجل القضاء على آثـاره ، يجب التمسك بالمبدأ الوارد في المادة ٣٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان بـــأن يحجم كل فرد وكل مجموعة من الأشخاص عن " القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف الى هـدم الحقوق والحريات الواردة فيه " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الامريكية الذى طلب ان يسمح له بالكلام لممارسة حق الـــــرد ، واود آن أذكر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ تحدد الكلمـــات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق ، ويلقيها الممثلون من مقاعدهم .

السيد لويب (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عـــن الانكليزية) : ان دحض جميع المزاعم الكاذبة التي وجهها وزير خارجية كوبـــا ، الى بلادى وقادتها يتطلب بيانا يضاهي في طوله المثير للملل تقريبا ذلك البيـان الذى مررنا بتجربة الاستماع اليه في ٥ تشرين الاول /اكتوبر الجارى . وانا لا اريـد أن اثقل على كرم الجمعية بذلك الشكل في مساء يوم جمعة . الا أن البيان المشوش الحافل بالتكرار لممثل كوبا تفوق بما احتوى عليه من مزاعم وما اتصف به من حـــدة ما توصل اليه من مستوى رفيع من السباب في بياناته السابقة . وبالتالي ، فان بيانه يتطلب ردا . وتوخيا للايجاز ، سأقتصر في تعقيبي على دحض للجوانب الاكثـــر غرابة بل شذوذا في بيان ممثل كوبا . أما بقية تعقيباته فستطوى في صفحة النسيـان الذى تستحقه عن جدارة .

يتمثل أشد افتراء على الحقيقة فيما زعمه ممثل كوبا باصرار من أن حكومـــة بلادى تمثل تهديدا للسلم ، وانها قد أعاقت المفاوضات الرامية الى وقف سبـــاق التسلح . وكما يعرف اعضاء هذه الجمعية جيدا ، سعت حكومة الولايات المتحـــدة دوما لوقف سباق التسلح اوعكس مساره . ومنذ عام ١٩٤٦ عندما اقترحنا فـــي هذه الهيئة خطة باروخ التي باتت الآن خطة شهيرة ومحل تقدير كبير ، والتي من شانها ازالة كل الاسلحة النووية ، ظلت حكومتنا وهي تقوم المرة تلو المرة ، تبـذل جهودا غير عادية لتخفيض سباق التسلح ، بل في الواقع ، القضاء عليه . وفـــي ٢٦ ايلول /سبتمبر تقدم الرئيس ريغان بمقترحات جديدة في هذه القاعة ذاتهـــا ،

Digitized by UNOG Library

كما ان رئيس المتفاوضين الامريكيين في محادثات نزع السلاح ، تلقى تعليمات جديدة بشان المفاوضات الجارية في جنيف . ورغما عن ان الجانب الاخر استقبل جهود بلادى الرامية الى كبح جماح سباق التسلح ببرود ، ما زال الامل يحدونا ان يؤدى المزيد من التفكير في الامر من جانبهم الى استجابة اكثر ايجابية .

وفي هذا السياق ، من الغريب - ان توخينا القصد في التعبير - ان يجرؤ بلد مثل كوبا له حوالي ٣٠ الف جندى في اراض بعيدة ، ويملك أكبر مؤسسة عسكرية في أمريكا اللاتينية على اتهام الآخرين " بالامبريالية " و " الروح الحربية " و "التسبب في سباق التسلح " و " زيادة حدة التوترات الدولية " . واذا لم تكن كوبا غير مهتمة بالتسبب في سباقات التسلح ، فلماذا ظلت تضيف كميات لم يسبق لها مثيل من العتاد الحربي الى ترساناتها العسكرية المتخمة فعلا ؟ واذا كانت وكوبا ضد الامبريالية ، فلماذا ترسل أكثر من ٣٠ الف جندى من جنودها الى اراض اجنبية ؟ واذا كانت ضد " الروح الحربية " فلماذا تستمر في تخصيص مواردها الاقتصادية الهزيلة لزيادة مؤسستها العسكرية ؟ واذا كانت كوبا ضد التوترات العسكرية ، فلماذا تستمر في التدخل في الاحداث التي تقع لجيرانها في نصف الكرة الذى تنتمي اليه ؟ فلتوقف كوبا تدخلاتها في شؤون الاخرين . ولتسحب قواتها العسكرية الى اراضيها . وتخفض حجم مؤسستها العسكرية وتعيد تخصيص مواردها الاقتصادية للتخفيف من حدة ضروب الفاقة المستيئسة التي يعاني منها شعبها . وحتى ذلك الوقت ستظل ادعاءات كوبا بانها معادية للامبريالية والروح الحربية ، ومناهضة لسباق التسلح ادعاءات عديمة المصداقية تماما .

انه لمن الاستهانة بكل القيم ان تطعن كوبا في سيادة الامم الاخرى وتتهمها بانها مجرد دول عميلة وتابعة . ومثل هذا الادعاء ، عندما يصدر عن بلد قام بالذود عن استقلاله الوطني ، فانه يكون مستحقا للتمحيص الدقيق ، لكن

Digitized by UNOG Library

ليس عندما يكون صادرا عن كوبا فكوبا اليوم موقع استعمارى متقدم من جملة المواقع الاستعمارية لامبراطورية مترامية الاطراف ، وهي بلد يعتمد كل الاعتماد على الدعم الاقتصادى المقدم اليه من سيده الامبراطورى . وهي بلد يردد بخنوع الاعذار الواهية لسيده في معرض التبرير لمقتل ٢٦٩ من الركاب الابرياء على متن طائرة مدنية . واذا ما كان الامر بحاجة الى مزيد من البراهين ، فهي بلد يرسل شبابه ليموت على أراض اجنبية سعيا وراء أهداف دخيلة .

هذا الخضوع لسيد اجنبي ، بعيد عنها ، تواكبه رغبة عميقة في التسلط الداخلي المطلق على الشعب الكوبي ، ولنتذكر ان نظام كوبا وصل الى الحكم بوسائل عنيفة ، وظل في الحكم لما يقرب من ربع قرن باستخدام اشد الوسائل قمعا ووحشية ، لذلك ليس مما يثير الدهشة أن نجد النظام الكوبي يقوم متضررا اليوم بالشكوى من اذاعة راديو مارتي ، التي ستشرع في القريب في تزويد الشعب الكوبي الذى طالت معاناته بمعلومات موضوعية أكثر توازنا .

نظرا لضيق الوقت ، واحتراما لحدود صبر هذه الجمعية ، اسمحوا لي ان أختتم كلمتي ، بان اذكر أنه ليس من الغريب عندما يتطلع الممثلون الكوبيون الى العالم حولهم ، الا يروا سوى اسقاطات اتجاهاتهم وممارساتهم هم ، وقد ذكر الفيلسوف الدانمركي العظيم سورين كيرغارده منذ عهد مضى ، ان الكثير من الاشياء أشبه بالمرايا ، وان الخطاه عندما يحملقون اليها لا يرون قديسا يطالعهم من صفحتها .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٥

Digitized by UNOG Library